

الحقيقة ١٩

دورية تصدر عن لجنة الدفاع عن عقيدة أهل السنة - فلسطين

تصدر كل أربعة أشهر أغسطس ٢٠١٣م - شوال ١٤٣٤هـ www.haqeeqa.com

للحقيقة كلمة : الهلال الباطني هدفه حماية "دولة اليهود" في فلسطين

عقيدة وحقيقة مذهب الشيعة : الشيعة هم العدو فاحذرهم

شبهات وردود : بيان كذب المفتري عدنان إبراهيم حول "مقالة الجعد بن درهم"

الشيعة بين الواقع والتاريخ : زمن الشيعة: حقائق وأرقام عن التشيع في سوريا

الباطنية واليهودية تحالف تاريخي ومصير مشترك

حزب اللات ..فرقة الحشاشين الجدد!!

الدور المشبوه في الوسط الفلسطيني : حركة الجهاد تصر على الترويج للخمينية الباطنية

وقفه مع بيان شهداء الأقصى ..حول تمجيدهم لإيران وذنبتهم حزب اللات

واجب النصره :-وقفه مع بيان الأزهر حول مقتل الزنديق "حسن شحاته "

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



ALHAQEEQA

الحقيقة

منبر الدفاع عن أهل السنة في فلسطين

العدد

التاسع عشر

أغسطس ٢٠١٣م

شوال ١٤٣٤هـ

www.haqeeqa.com

الحقوق محفوظة

دورية تصدر كل أربعة أشهر - العدد الثامن عشر العدد التاسع عشر أغسطس ٢٠١٣ م شوال ١٤٣٤ هـ

سلسلة الحقيقة

منبر الدفاع عن أهل السنة في فلسطين

أسرة التحرير

رئيس اللجنة

مجاهد داود بني عقبة

المشرف العام

أحمد اليوسف

مدير التحرير

عبد الرؤوف الرملي

مشرف اللجنة

منذر النابلسي

التحرير

أسامة عواد

ياسر البعلبكي

محمد الغزي



ترسل المراسلات باسم مدير التحرير:

haqeeqanet@yahoo.com

للحقيقة كلمة :

٨.....الهلال الباطني هدفه حماية «دولة اليهود» في فلسطين.....
عقيدة وحقيقتة مذهب الشيعة :

١١.....الشيعة هم العدو فاحذرهم.....
شبهات وردود :

١٨.....بيان كذب المفتري عدنان إبراهيم حول «مقالة الجعد بن درهم».....
الشيعة بين الواقع والتاريخ :

٢٩.....زمن الشيعة: حقائق وأرقام عن التشيع في سوريا جزء (١) بحث ميداني.....

٥٤.....الباطنية واليهودية تحالف تاريخي ومصير مشترك.....

٦٠.....حزب اللات ..فرقة الحشاشين الجدد!!.....

الدور المشبوه في الوسط الفلسطيني :

٦٦.....رد الحقيقة على زيارة فصائل فلسطينية قبر المجرم عماد مغنية في يوم القدس الخميني.....

٦٧.....حركة الجهاد تصر على الترويج للخمينية الباطنية.....

٧٠.....وقفه مع بيان شهداء الأقصى ..حول تمجيدهم لإيران وذنوبهم حزب اللات.....

واجب النصره :

٧٥.....وقفه مع بيان الأزهر حول مقتل الزنديق (حسن شحاته).....

عين الرصد :

٨٥.....هل حركة الجهاد الإسلامي أم الإيراني.....

تقرير. فايز أبو شمالة حول رفع الجبهة الشعبية لصور بشار وتصدي الناس لهم في خان

يونس

٨٨.....الفلسطينيون يتخلون عن "حزب اللات" ويهتفون ضد جرائمه.....

مرصد الأحداث:

٩٣.....حقيقة الخطوط الحمر الإيرانية في سوريا.....

٩٤.....البرادعي يفاجئ المصريين: أنا شيعي العقيدة ولا داعي لنكران عقيدتي.....

٩٥.....جمعية ابن باز الإسلامية تنظم وقفة ضد إيران وما يسمى بيوم القدس العالمي.....

٩٦.....تعليق الحقيقة على استمرار العلاقة المتينة بين حركة الجهاد وحزب اللات.....

٩٨.....أهل بيت المقدس يطردون "أبو عرفة" ثأراً لأهل الشام.....

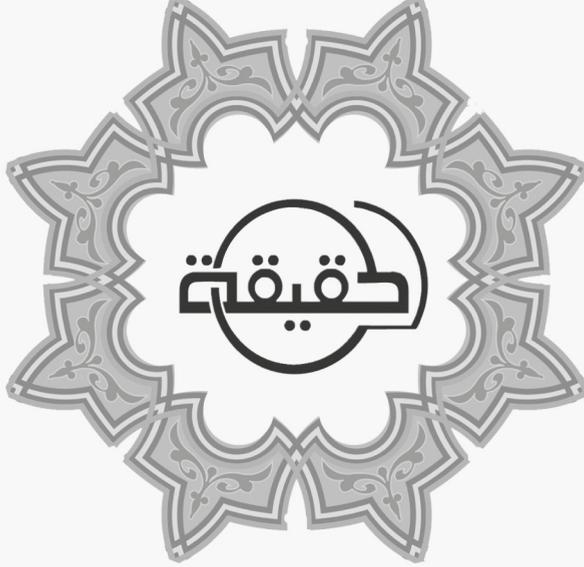
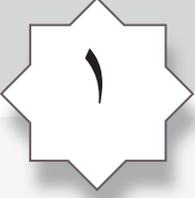
٩٩.....رمضان شلح على الحياد في الصراع بين الباطنية وأهل السنة في سوريا.....

١٠٢.....**فتاوى الحقيقة :**



الحقيقة ١٩





للحقيقة كلمة :

الهلال الباطني هدفه حماية "دولة اليهود" في فلسطين



للمحقيقة كلمة :

الهلال الباطني هدفه حماية "دولة اليهود" في فلسطين

٢٠١٣-٧-١٨

بسم الله الحمد لله :

على مدى التاريخ الإسلامي أثبتت الفرق الباطنية بأنها خير عون ونير لكل غازي ومعتدي على بلاد المسلمين ، وليس هذا بعجب إذا علمنا بأن مؤسس الباطنية هو يهودي من صنعاء يدعى ابن السوداء «إبن سبأ» أراد هدم الدين من الداخل كما فعل بولس بدين النصرانية. وهو الذي ابتدع النص في علي وابتدع أنه معصوم، فالرافضة الأمامية هم أتباع المرتدين وغلمان الملحدين وورثة المنافقين [١]

لقد وضع ابن تيمية رحمه الله النقاط على الحروف عندما قال : وهؤلاء يتصلون بالكفار اتصال القرامطة الباطنية بهم لما بين الكفار والمنافقين من معاداة أهل الإيمان ولهذا كانت الباطنية وأتباعهم الرافضة بالشام وغيره مواصلين للكفار معادين لأهل الإيمان وهم من جنس هؤلاء. [٢]

قال أيضا رحمه الله : فإن هؤلاء يتظاهرون باتباع الملل ويدعون أن للملة باطناً يناقض ظاهرها ثم هم في هذه الدعوة على درجات فالواصلون منهم إلى البلاغ الأكبر والناموس الأعظم مثل قرامطة البحرين أتباع الجنائي وأصحاب الأملوت وسنان الذي كان بالشام وأمثالهم لا يعتقدون وجوب الصلوات الخمس ولا الزكاة ولا صيام شهر رمضان ولا حج البيت العتيق ولا تحريم ما حرم الله ورسوله من الخمر والميسر والزنا وغير ذلك ويزعمون أن هذه النصوص لها تأويل وباطن يخالف الظاهر المعلوم للمسلمين [٣]

فمن كان هذا حاله يتلقفه أعدائنا ليكون عوناً لهم.... ويعملوا على شقين الأول: يكون نصيراً ومساعداً لهم عند غزو بلاد المسلمين وهذا ما حصل عندما غزى الأمريكان العراق فكان الرافضة من المرحبين بهم والداعمين لهم وحصل نفس الشيء عندما غزى اليهود جنوب لبنان لضرب المقاومة الفلسطينية أبان الثمانينات . والشق الثاني: هو هدم الدين من الداخل ببث عقائد الزندقة التي تبطل الشريعة .

لذا حرص اليهود والنصارى بل كل معتدي مثل التتار على دعم الفرق الباطنية لما تقدم لهم من الخدمات

الجليلة ، ومن هذا المنطلق نجد أعدائنا يزرعون تلك الفرق المارقة ويدعموها في كل بلد من بلاد المسلمين وخاصة دول الطوق حول فلسطين، لتكون حارساً أميناً للدولة المسخ اليهودية في فلسطين وذلك والله أعلم أن اليهود لا يثقون بقدرة أمريكا على الإستمرار بدعمهم لأن حضارتها إلى أفول وزوال وهذه من سنن الله في خلقه، كما أن أمريكا بعيدة تفصلها البحار الشاسعة عن دولة اليهود، لذا فإن اليهود يريدون حماية ظهرهم بفرق لها تاريخ من العدا لأهل السنة ومستعدة لتقديم الخدمات لهم ، فيكون العدو المشترك للفرق الباطنية واليهود واحد وهم أهل السنة والجماعة ولا يوجد أفضل من تلك الفرق للقيام بهذا الدور لما أثبتته تاريخاً وحاضراً أنها خير عون للصليبية واليهودية الحاكمة كما أنها خنجراً مسموماً في خاصرة الأمة الإسلامية .

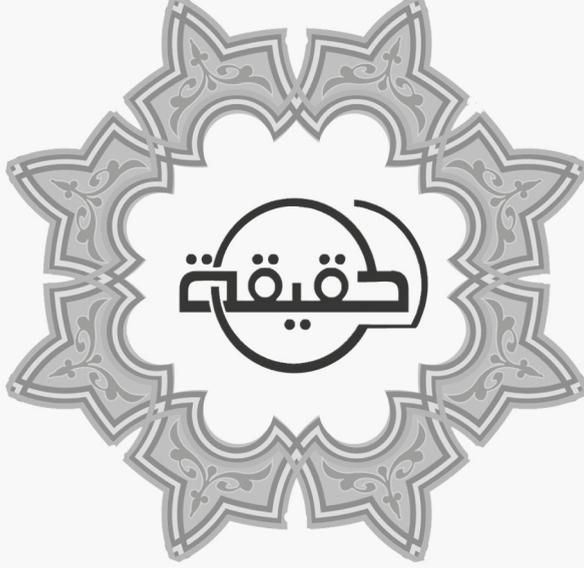
لذا فإننا لا نستغرب عندما نجد الغرب الصليبي يستقتل وبكل السبل المتاحة لديه في إطالة عمر النظام النصيري في سوريا ويصمت عن دخول حزب اللات اللبناني بكل أسلحته وطاقته للدفاع عنه، فالهلال الباطني الشيعي الممتد من جنوب لبنان إلى سوريا والعراق والمتصل بإيران يمثل سداً مانعاً وشرخاً بين أهل السنة في الشام والعراق وتركيا وأفغانستان والجمهوريات السوفيتية من بعدهم ، وكانت تلك البلاد تاريخياً تعد من معاقل أهل السنة ولطالما دافعت عن قضايا الأمة ومنها التصدي للغزو الصليبي ، كما أن هذا الهلال يفصل بين أهل السنة في الجزيرة العربية ومصر والمغرب العربي عن إخوانهم في المشرق ويشكل حالة قلق وإزعاج للأمة الإسلامية عموماً تشغلها عن قضيتها المحورية وهي قضية فلسطين وهذا مانراه عياناً الآن !!!..

لقد جاء الخميني على ظهر طائرة فرنسية إلى طهران معزماً مكرماً أبان الثورة الإيرانية ضد الشاه ، كما جاء أعوانه العراقيين على ظهور الدبابات الأمريكية، فيما يجمع أهل السنة دواً وأفراد كل ذلك لبناء الدولة الباطنية الحديثة على غرار الدولة الفاطمية التي أضاعت بيت المقدس وقمعت أهل السنة ونشرت عقائد الزندقة وسب الصحابة ، فيما كان أهل السنة وخلال عجلة التاريخ خير عون ومحرر لفلسطين من أنياب كل معتدي .

[١] منهاج السنة

[٢] الصفدية .

[٣] نفس المصدر



عقيدة وحقيقة مذهب الشيعة :

الشيعة هم العدو فاحذرهم



■ عقيدة وحقيقة مذهب الشيعة :

الشيعة هم العدو فاحذرهم

شحاتة محمد صقر

إن من دين الشيعة إعانة الكفار على أهل السنة. (انظر: الاختصاص للمفيد ص ٢٥٥). وإن الخيانة والغدر والمخادعة عند الشيعة هي الدين، فالتقية التي يعتقدها الشيعة توصلهم إلى أزمّة القيادة وأماكن التأثير في كثير من الأماكن؛ فيتمكنون من خيانتهم وتنفيذ مؤامراتهم.

* قام إمامهم ومؤسس مذهبهم (عبد الله بن سبأ) اليهودي المنافق الزنديق بتحريض المنافقين على عثمان - رضي الله عنه -، وتدمير المكائد حتى قُتل عثمان - رضي الله عنه - شهيداً.

* خيانة الوزير الشيعي علي بن يقطين في عهد هارون الرشيد فقد قتل خمس مائة رجل من أهل السنة حين هدم عليهم سقف الحبس فقتلهم كلهم. (الأنوار النعمانية لنعمة الله الجزائري ٢ / ٣٠٨).

* قتل القرامطة للحجاج واستباحتهم لدماء وأموال الحجاج.

* من أهم أسباب انهيار الحضارة الإسلامية وانتقالها للغرب هو سقوط دار العلم بغداد بيد المغول. هذا السقوط لم يكن ممكناً لولا مساعدة الشيعة للمغول. ولا يخفى . على من له أدنى وعي بتاريخ الشيعة . الدور الخياني للوزير الشيعي ابن العلقمي في سقوط بغداد، عاصمة الخلافة الإسلامية آنذاك، وما جرّه على المسلمين من القتل والحراب والذل والهوان، بالاتصال بهولاكو، وإغرائه بغزو العراق، وهياً له من الأمور ما يمكنه من السيطرة.

* طلب الرافضة من المسلمين الاستسلام لهولاكو وعدم قتاله بعد ما دخل حلب وقتل منها خلقاً كثيراً.

* وقوف الرافضة مع التتار عندما دخلوا دمشق وعملوا تحت ولايتهم.

* إن الحروب التي قام بها الصليبيون ضد الأمة الإسلامية ليست إلا حلقة من الحلقات المدبرة التي دبرها الشيعة ضد الإسلام والمسلمين، كما يذكر ابن الأثير وغيره من المؤرخين.

* إقامة الدولة الفاطمية (العبيدية) في مصر وإنزالها العقاب بكل شخص ينكر معتقدات الشيعة. وقد صنف غير واحد من الأئمة القدامى في الطعن في نسب الفاطميين وأنهم أدعياء كذبة، لا ينتمون إلى آل البيت، ولا بأدنى صلة، وإنما كانوا ينسبون إلى عبيد وكان اسمه سعيداً، وكان يهودياً حدادا بسلمية بالمغرب.

وقد أفرد أبو شامة المؤرخ صاحب الروضتين كتاباً سماه «كشف ما كان عليه بنو عبيد من الكفر والكذب

والمكر والكيد» وكتب الإمام الباقراني كتابًا سماه «كشف الأسرار وهتك الأستار»، بين فيه فضائحهم وقبائحهم، ومما قاله الباقراني عنهم: «هم قوم يظهرون الرفض ويطنون الكفر المحض». ولقد أمر الحاكم بأمر الله في سنة ٣٩٥ هـ بنقش سب الصحابة على جدران المساجد وفي الأسواق والشوارع والدروب وصدرت الأوامر إلى العمال في البلاد المصرية بمراعاة ذلك. (وفيات الأعيان لابن خلكان ١٦٦ / ٢).

وبرغم ما فعلت الدولة الفاطمية من محاولات للقضاء على أهل السنة ومذهبهم إلا أن المذهب السني ظل محتفظًا بقوته.

ولم تقم الخلافة الفاطمية بغزو أو عمليات عسكرية ضد الفرنجة لتوطيد أركان الإسلام، بل الثابت تاريخيًا أنهم كانوا حربًا على أهل الإسلام سلمًا على أعدائه، فهم يضيقون الخناق على أهل السنة ويجيشون الجيوش لإرغامهم على التشيع، بينما هم مع الفرنجة سلم لهم، بل يستنجدون بهم على أهل السنة. ومن ذلك:

- انضمام جيوش الفاطميين إلى جيوش الفرنجة ضد جيوش نور الدين محمود.
- اتفق الفاطميون مع الصليبيين على أن يكون لهم بالقاهرة حامية صليبية. أي قاعدة عسكرية. وتكون أبوابها بيد فرسانهم ليمتنع نور الدين محمود عن إنفاذ عسكره إليهم. وكذلك اتفق الطرفان على أن يكون للصليبيين مائة ألف دينار سنويًا من دخل مصر.

- تعاونهم مع الفرنجة لانتزاع الإسكندرية من يد صلاح الدين الأيوبي.

(قارن ذلك بمساندة إيران وأمريكا في حربها ضد العراق وأفغانستان، وكأن التاريخ يعيد نفسه). وقد أحضر الزاهد العابد الورع الناسك التقي أبوبكر النابلسي بين يدي المعز الفاطمي، فقال له المعز: بلغني عنك أنك قلت: لو أن معي عشرة أسهم لرميت الروم بتسعة ورميت المصريين. أي الفاطميين. بسهم؟

فقال النابلسي: «ما قلتُ هذا»، فظن أنه رجع عن قوله، فقال له: كيف قلت؟ قال: قلت: ينبغي أن نرميكم بتسعة ثم نرميهم بالعاشر، قال: ولم؟ قال: لأنكم غيرتم دين الأمة، وقتلتم الصالحين، وأطلقتم نور الإلهية، وادعيتهم ما ليس لكم».

فأمر بإشهاره في أول يوم، ثم ضرب في الثاني بالسياط ضربًا شديدًا مبرحًا، ثم أمر بسلخه. وهو حي. في اليوم الثالث، فجاء يهودي فجعل يسلخه وهو يقرأ القرآن، قال اليهودي: فأخذتني رقة عليه، فلما بلغت تلقاء قلبه طعنته بالسكين فمات» - رحمه الله - . (البداية والنهاية ١١ / ٢٨٤).

فما أكرم الثبات على الحق، وما أجمل العيش على السنة والموت عليها ولو أن يسلخ الجلد عن اللحم، ونحن لا نعجب مما فعل هذا الرافضي الخبيث قبحه الله، فمجرد أن يكون اسم النابلسي أبو بكر فهذا كاف في إثارة حفيظة هذا الرافضي الخبيث، فهو يكره أبو بكر ومن يحب أبو بكر - رضي الله عنه - .
* خيانات الشيعة ومحاولتهم قتل الإمام المجاهد صلاح الدين - رحمه الله - .

فعمر بن الخطاب - رضي الله عنه - وصلاح الدين الأيوبي - رحمه الله - اللذان شرفهما الله بفتح بيت المقدس: كافرين عند الشيعة!!!

* خيانات الشيعة البويهيين وتسلبهم على أهل السنة.

* خيانات الشيعة لدولة السلاجقة السنية ومعاونة الصليبيين عليها.

* قتل الملك النادر في دلهي (بالهند) من قبل الحاكم الشيعي آصف خان على رؤوس الأشهاد، وإراقة دماء المسلمين السنة في ملتان من قبل والي أبي الفتح الشيعي، ومذبحة جماعية للمسلمين السنة في مدينة لكناؤ الهند وضواحيها من قبل أمراء الشيعة على أساس عدم تمسكهم بمعتقدات الشيعة بشأن الخلفاء الثلاثة - رضي الله عنهم - .

* اضطرت دار الخلافة العثمانية في استانبول لسحب جيوشها الفاتحة التي كانت على مشارف فيينا . عاصمة النمسا . بسبب هجوم الدولة الصفوية الشيعية في إيران عليها.

قال أحد المستشرقين: «لولا الصفويون في إيران لكان اليوم في بلجيكا وفرنسا نقرأ القرآن كالجرائدين».

* كانت دولة ايران من أوائل الدول التي اعترفت بالكيان اليهودي سنة ١٩٤٨ م بقيادة القادة الشيعة من ملوك إيران.

* في شهر رمضان من عام ١٤٠٥ هـ أعلنت منظمة (أمل) الشيعية حرباً على سكان المخيمات الفلسطينية في بيروت .. واستخدموا في عدوانهم كل الأسلحة .. واستمر عدوانهم شهراً كاملاً.

كانت البداية أول ليلة في رمضان ليلة الاثنين ٢٠ / ٥ / ١٩٨٥ م حيث اقتحمت ميليشيات (أمل) مخيمي صبرا وشاتيلا، وقامت باعتقال جميع العاملين في مستشفى غزة، وساقوهم مرفوعي الأيدي إلى مكتب (أمل) في أرض جلول، ومنعت القوات الشيعية الهلال والصليب الأحمر وسيارات الأجهزة الطبية من دخول المخيمات، وقطعوا إمدادات المياه والكهرباء عن المستشفيات الفلسطينية.

وفي الساعة الخامسة من فجر الاثنين ٢٠ / ٥ / ١٩٨٥ م بدأ مخيم صبرا يتعرض للقصف المركز بمدافع الهاون والأسلحة المباشرة من عيار ١٠٦ ملم، وفي الساعة السابعة من اليوم نفسه تعرض مخيم برج البراجنة لقصف عنيف بقذائف الهاون، وانطلقت حرب (أمل) المسعورة تحصد الرجال والنساء والأطفال.

وفي ١٨ / ٦ / ١٩٨٥ م خرج الفلسطينيون من حرب المخيمات التي شنتها منظمة (أمل) الشيعية، خرجوا من المخابئ بعد شهر كامل من الخوف والرعب والجوع الذي دفعهم إلى أكل القطط والكلاب، خرجوا ليشهدوا أطلال بيوتهم التي تهدم ٩٠٪ منها و ٣١٠٠ ما بين قتيل وجريح و ١٥ ألفاً من المهجرين أي ٤٠٪ من سكان المخيمات.

إن الفظائع التي ارتكبتها منظمة (أمل) الشيعية بحق الفلسطينيين الآمنين في مخيماتهم (١ ملحق) يندى لها الجبين، ويعجز القلم عن وصفها، وإليك بعضاً منها:

١ - قتل المعاقين الفلسطينيين.

٢ - نسفوا أحد الملاجئ يوم ٢٦ / ٥ / ١٩٨٥ م وكان يوجد فيه مئات الشيوخ والأطفال والنساء في عملية بربرية دنيئة.

٣ - قتل عدد من الفلسطينيين في مستشفيات بيروت، وقال مراسل صحيفة صندي تلغراف في ٢٧ / ٥ / ١٩٨٥ م: إن مجموعة من الجثث الفلسطينية ذبح أصحابها من الأعناق.

٤ - ذبحوا مرضة فلسطينية؛ لأنها احتجت على قتل جريح أمامها.

٥ - وذكرت وكالة (إسوشيتدبرس) عن اثنين من الشهود أن ميليشيات (أمل) جمعت العشرات من الجرحى والمدنيين خلال ثمانية أيام من القتال في المخيمات الثلاثة وقتلتهم.

٦ - وقال الشاهدان أنهما رأيا أفراد (أمل) يقتلون أكثر من ٤٥ فلسطينياً بينهم جرحى في مستشفى غزة وحوله.

٧ - وتصيح سيدة فلسطينية وهي تتفحص صف الجثث الطويل: «اليهود أفضل منهم!».

٨ - وردد مقاتلو منظمة (أمل) الشيعية في شوارع بيروت الغربية في مسيرات ٢ / ٦ / ١٩٨٥ م احتفالاً بيوم النصر، بعد سقوط مخيم صبرا: «لا إله إلا الله العرب أعداء الله».

(١ ملحق): ولم يصدر عن الخميني أيُّ استنكار لهذه المذابح، ولم يرقم بأيِّ دور في محاولة إيقاف مسلسل المجازر، بل ذهب الشيخ أسعد بيوض التميمي - رحمه الله - ويرافقه غازي عبدالقادر الحسيني إلى إيران عام ١٩٨٦ م من أجل أن يطلبوا من الخميني أن يتدخل لوقف المجازر الشيعية ضد الشعب الفلسطيني، ولكنَّ الخميني رفض. (محمد أسعد بيوض، مقال: ماذا يجري في لبنان، موقع مفكرة الإسلام، ٢٧ / ٨ / ١٤٢٧ هـ، ٢٠ / ٩ / ٢٠٠٦ م).

٩ - وذكرت وكالات الأنباء الكويتية في ٤ / ٦ / ١٩٨٥ م أن قوات (أمل) اقترفت جريمة بشعة، حيث قامت باغتصاب ٢٥ فتاة فلسطينية من أهالي مخيم صبرا، وعلى مرأى من أهالي المخيم. إذن، فحركة

(أمل) كان من أهم نشاطاتها: القضاء على الوجود الفلسطيني السّي الذي كان يريد أن يحرّر فلسطين من المحتلّين اليهود، ولا ندري عن سبب هذا النشاط شيئاً سوى أنّ عقيدة الشيعة تحملهم على بغض أهل السنّة، وتكفرهم، وتساويهم باليهود والنصارى، بل تجعلهم أشد كفرةً. وبعد دخول الجيش الاسرائيلي إلى لبنان وقضائه على الفصائل الفلسطينية بمشاركةٍ شيعية، قام الشيعة في جنوب لبنان باستقبال الجنود الإسرائيليّين الصهانية بالورود والأرز!!! كما قال ذلك صبحي الطفيلي الأمين العام السابق لحزب الله في لقاء معه في جريدة الشرق الأوسط يوم الخميس ٢٩ رجب ١٤٢٤ هـ، العدد ٩٠٦٧.

* في عام ١٤٠٦ عرض التلفزيون السعودي صوراً لمادة TNT وهي مادة شديدة الانفجار أدخلها الشيعة الإيرانيون إلى البلاد المقدسة!!! ولكن الله - عز وجل - سلم الحجاج.

* قام الشيعة التابعون لحكومة إيران في ولاية الخميني في يوم الجمعة ٦ / ١٢ / ١٤٠٧ هـ بالمسيرات والمظاهرات الغوغائية في حرم الله في مكة المكرمة، وعاثوا في الحرم فساداً، وقاموا بقتل عدد من رجال الأمن والحجاج، وكذلك قاموا بتكسير أبواب المتاجر وتخطيم السيارات وأوقدوا النار فيها وفي أهلها، وقدر عدد القتلى في ذلك اليوم بـ (٤٠٢) قتيل منهم (٨٥) من رجال الأمن والمواطنين السعوديين.

الشيعة الشجعان ينددون بأمرىكا بالسكاكين وجميع أنواع الأسلحة البيضاء في حرم الله الآمن!!!! في شهر الله الحرام. نعم لقد نددوا بالأمرىكان. الشيطان الأكبر. وقتلوا العشرات من الناس ومن الجنود ومثّلوا بالجثث وعلقوها في أعمدة النور ... ولكن هل الأمرىكان موجودون هناك؟؟؟؟

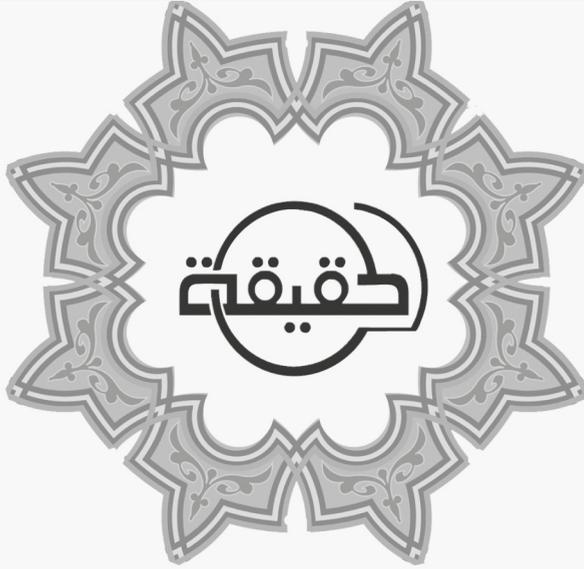
* وبعدها بعدة أعوام في نفق المعيصم أطلقوا غاز الخردل السام وتوفي المئات من الحجاج ... هذا هو التنديد بأمرىكا!!! وإنك لتعجب من خلو شوارع طهران وقم والنجف وكربلاء من التنديد بأمرىكا على كثرة وطول المناسبات عندهم، وتعجب من موالاتهم لأمرىكا.

* وفي تاريخ ٩ / ٢ / ١٤١٧ هـ الموافق ٢٥ / ٦ / ١٩٩٦ م قام أفراد من حزب الله الحجاز الشيعي بتفجير صهريج ضخّم في مجمع سكني في مدينة الخبر، وذلك بإيقاف هذه الشاحنة عند المجمع، ثم الهروب في سيارة مرافقة، وبعد أربع دقائق انفجر الصهريج.

* محمد علي أبطحي نائب الرئيس الإيراني للشؤون القانونية والبرلمانية وقف - بفخر يحسده عليه العلمانيون العرب المتأمركون - في ختام أعمال مؤتمر الخليج وتحديات المستقبل الذي ينظمه مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية سنويًا بإمارة أبو ظبي مساء الثلاثاء ١٥ / ١ / ٢٠٠٤ م ليعلن أن بلاده إيران: «قدمت الكثير من العون للأمرىكيين في حربهم ضد أفغانستان والعراق»، وأكد أنه «لولا التعاون الإيراني

لما سقطت كابول وبغداد بهذه السهولة!!
 وأبطحي يعبر عن أساه؛ لأن الأمريكان الذين كانت الدولة الإيرانية الشيعية تدعوهم بـ «الشیطان الأكبر»
 لم يُقدِّروا الخدمة الإيرانية لهم فأردف قائلاً: «... لكننا بعد أفغانستان حصلنا على مكافأة وأصبحنا
 ضمن محور الشر، وبعد العراق نتعرض لهجمة إعلامية أمريكية شرسة».
 إن الفخر بمساندة الصهيونية العالمية في إسقاط عواصمنا الإسلامية الواحدة تلو الأخرى في قبضة اليهود
 وأشباعهم من الأمريكان لا يمكن أن يصدر إلا عن قوم يريدون تدمير هذه الأمة.
 * أفاد عديد من الخبراء العسكريين بأن الطائرات التي انطلقت من قواعد أمريكية في الدول العربية لا
 يمكن أن تعبر لأفغانستان إلا عن طريق الأجواء الإيرانية في وقت كان المسئولون الإيرانيون يشددون على
 «حرمة الأجواء الإيرانية» إلا على «الطائرات المضطربة للهبوط اضطرارياً في إيران».

”



شبهات وردود

بيان كذب المفتري عدنان إبراهيم حول "مقالة الجعد بن درهم"



■ شبهات وردود

بيان كذب المفتري عدنان إبراهيم حول "مقالة الجعد بن درهم" وليد ملحم

بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم :
أما بعد :

في إحدى خطب الجمعة التي ألقاها المدعو «عدنان إبراهيم» والتي تكلم فيها على مقالة الجعد بن درهم وأنها مقالة السادة الأشعرية كما صرح هو .. الخ ... وجدت فيها الكثير من المغالطات والتلاعب بالألفاظ وتقديم المعلومات الخاطئة التي قام بها «عدنان إبراهيم» في ثنايا خطبته تلك .. وهذا الأسلوب المخادع والملتوي هو عين ما حذرنا منه رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم فقال : « إن أخوف ما أخاف عليكم بعدي كل منافق عليم اللسان » [١].

وكما يلاحظ من حضور مجالس «عدنان إبراهيم» فإن أكثرهم من العوام الذين لا يعرفون « الكوع من البوع » كما يقال ولا « العير من النفير » وليس فيهم من يستطيع أن يرد عليه أو يوقفه عند حده أو يقف في وجهه ويبين تناقضاته ، وفي هذا الجو الذي يلفه الجهل والغفلة يأخذ عدنان راحتته في المرواغة والتدليس والتلبيس ...

وخير من يمثل هذا الموقف قول طرفة بن العبد :

يا لك من قنبرة بمعمر ... خلا لك الجو فيبضي واصفري
ونقري ما شئت أن تنقري ... قد رحل الصياد عنك فابشري

وقول المتنبي :

وإذا ما خلا الجبان بأرض ... طلب الطعن وحده والنزلا

وتلك الأخلاق الذميمة هي أبعد ما تكون عن أخلاق أهل العلم الذين التزموا الصدق والوضوح والأمانة لأنهم دعاة للحق وليس للباطل :

ولنعود إلى خطبة عدنان التي قال فيها: « مقالة الجعد بن درهم التي قتل من أجلها هي عقيدة السادة الأشعرية يعني يقول بها المالكية كلهم والشافعية كلهم وعقيدة الماترودية يقول بها الأحناف وعقيدة الزيدية في اليمن ... ليست عقيدة أحمد نعم » ه .

الرد :

هذا الكلام فيه خلط وخبط ولا يخرج إلا من رجل لا يعرف مقالات الفرق والمذاهب، أو أنه يعرف ولكنه يريد بقصد تغييب الحقائق على الناس .

بداية كما يعلم كل دارس لعقائد الفرق والملل والنحل فإن عقيدة الأشاعرة هي غير عقيدة المعتزلة والجهمية وخاصة في صفة كلام الله جل وعلا .

فالجهمية ينكرون جميع الأسماء والصفات وهو التعطيل التام أو الكلي وهو ما عليه الفلاسفة ، والمعتزلة ينكرون الصفات ويثبتون الأسماء وأما الأشاعرة المتأخرون فيثبتون الأسماء وسبع من الصفات هي (الحياة،

العلم، القدرة، السمع، البصر، الإرادة، الكلام) والماتوريدية يضيفون صفة ثامنة هي التكوين. [٢] مع العلم بأن قدماء الأشاعرة والكلايين كانوا يثبتون الأسماء والصفات ما عدا صفات الأفعال الإختيارية خوفاً من شبهة حلول الحوادث بذات الله [٣].

لذا فإن نفي الحوادث في ذاته جل وعلا أن كانت بمعنى عدم حلول شيء من مخلوقاته المحدثه في ذاته المقدسة فهذا نفي صحيح.. وإن أريد به نفي صفاته الإختيارية كالإستواء والنزول وأنه يتكلم بما شاء إذا شاء فهذا نفي باطل .

وليعلم «عدنان ابراهيم» بأن المعتزلة عند الأشاعرة مبتدعة فسقة لقولهم بخلق القران وقد شن عليهم عبد القاهر البغدادي الأشعري هجوما شرسا بل إن أبي الحسن الأشعري نفسه قد رد على المعتزلة بعد أن فارقهم .

وبالنسبة للجهمية الذين هم تلامذة « الجعد بن درهم » الذي يدافع عنه «عدنان» فيقول «عبد القاهر البغدادي» فيهم :

الجهمية: أتباع جهم بن صفوان الذي قال بالإجبار والإضطرار.... وأكفره أصحابنا في جميع ضلالاته ه[٤]

وقال الإمام عبد الله بن المبارك: إنا لنحكي كلام اليهود والنصارى، ولا نستطيع أن نحكي كلام الجهمية، وقال غير واحد من الأئمة: إنهم أكفر من اليهود والنصارى. [٥]

وهنا نقول ل «عدنان إبراهيم» ما حكم الكافر أي المرتد في حكم الشريعة وخاصة بعد أن كفره العلماء؟؟؟ فكلام ابن تيمية رحمه الله ليس بدعاً من القول كما إن الجهم هو تلميذ الجعد الذي تتباكى عليه !!! .

وياختصار فإن الأشاعرة أثبتوا لله كلاما هو صفة قديمة تقوم بذاته سبحانه وتعالى لكن خالفوا السلف

بقولهم أنه معنى قائم بذاته وهو الأمر والنهي والخبر والاستخبار ، وإن عبر عنه بالعربية كان قرآنا وإن عبر عنه بالعبرانية كان تورا وهذا هو قول ابن كلاب ومن وافقه كالأشعري وغيره [٦]

فإن كان قصد عدنان إبراهيم أن العقيدة التي قتل من أجلها الجعد هي نفس عقيدة المعتزلة والأشاعرة والماتوردية فهذا جهل كبير وعريض، وإن كان يقصد بأن الجعد قتل على مقالته في أنكاره أن الله كلم موسى ونفى بأن الله لم يتخذ إبراهيم خليلا فهذا بعيد، فإن الجعد قتل لتبنيه عقيدة كاملة وهي نفي الأسماء والصفات عن الله والزندقة ومعارضة نصوص الشرع بالعقليات، واعتبار الله جل جلاله هي ذات مطلقة مجردة لها وجوداً ذهنياً هو أقرب للعدم منه إلى الوجود وسلب عنه جميع الأسماء والصفات فالجعد هو أول من أظهر مقالة التعطيل في الإسلام .

ولإثبات ذلك :

قال الهروي رحمه الله : وأما فتنة إنكار الكلام لله عز وجل فأول من زرعهما جعد بن درهم، فلما ظهر جعد قال الزهري -وهو أستاذ أئمة الإسلام وقائدهم-: ليس الجعد من أمة محمد صلى الله عليه وسلم . [٧]

قال ابن الأثير رحمه الله: وقيل إن الجعد كان زنديقا وعظه ميمون بن مهران (١١٧هـ). فقال: «لشاة قباد» أحب إلى مما تدين له فقال له: قتلك الله، وهو قاتلك، وشهد عليه ميمون وطلبه هشام وسيره إلى خالد القسري فقتله [٨] . . . فكلمة «شاة قباد» كلمة فارسية ف«شاة»: معناها «ملك» و«قباد»: ملك من ملوك الفرس وهو قباد بن فيوز والد كسرى أنوشروان. [٩]

فهذه الرواية التاريخية تظهر أن ميمون بن مهران (ت ١١٧هـ) -وهو أحد الأربعة الذين كانوا هم علماء الناس في زمن هشام بن عبد الملك وهم مكحول والحسن والزهري وميمون بن مهران هو الذي رفع أمر الجعد لهشام وأعد الشهود الذين شهدوا على الجعد بالكفر [١٠]

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: قال الإمام أحمد: وكان يقال إنه (أي الجعد) من أهل حران، وعنه أخذ الجهم بن صفوان مذهب نفاة الصفات وكان بحران أئمة هؤلاء الصابئة الفلاسفة، بقايا أهل هذا الدين أهل الشرك ونفي الصفات والأفعال ولهم مصنفات في دعوة الكواكب. [١١]

قال ابن عساكر: كان الجعد أول من أظهر القول بخلق القرآن في أمة محمد فطلبه بنو أمية فهرب من دمشق وسكن الكوفة، ومنه تعلم الجهم بن صفوان بالكوفة خلق القرآن. [١٢]

وقال ابن كثير: وأما الجعد فإنه أقام بدمشق حتى أظهر القول بخلق القرآن، فتطلبه بنو أمية فهرب منهم، فسكن الكوفة فلقبه فيها الجهم بن صفوان فتقلد هذا القول منه . [١٣]

هذه الروايات تثبت بأن الجعد قتل بسبب الزندقة ومقالة التعطيل التي مثل لها خالد القسري بنفي تكليم

الله لموسى عليه السلام أبان ذبحه في عيد الأضحى والذي يؤيد هذا ويلقم «عدنان إبراهيم» حجراً أنه لم يعترض أي من علماء ذلك العصر على هذا الفعل وبينهم من علماء التابعين مثل الحسن البصري وليذكر عدنان عالماً واحداً إعترض على قتل الجعد إن كان يستطيع...

قال الدارمي: أظهر الجعد بن درهم بعض رأيه في زمن خالد القسري، فزعم أن الله تبارك وتعالى لم يتخذ إبراهيم خليلاً ولم يكلم موسى تكليماً، فذبحه بواسطة يوم الأضحى على رؤوس من حضره من المسلمين، لم يعبه به عائب، ولم يطعن عليه طاعن، بل استحسنا ذلك من فعله وصوبوه. [١٤]

ومن حبت الجعد أنه أنكر الكلام والخلة لهدم الشريعة والطعن بالخليل وموسى أعداء النمرود وفرعون نصرة للصابئة الذين أخذ عنهم .

علماً أن قتل الزنادقة والمبتدعة كان أمراً معروفاً في ذلك الوقت فعندما أعلن غيلان الدمشقي بدعة القول بالقدر، تصدى له الأئمة من التابعين وعلى رأسهم: مجاهد، والخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز، وريحانة الشام الإمام الأوزاعي، لكن غيلان الدمشقي أصر فقتله هشام بن عبد الملك ..

وعندما ... اعتزلت المعتزلة الأولى وعلى رأسهم: واصل بن عطاء، وعمرو بن عبيد، فتصدى لهم أئمة السنة أمثال: الحسن البصري، وأيوب السخيتاني، وابن عون، وثابت البناني، وابن سيرين، وحماد بن زيد، ومالك بن أنس، وأبي حنيفة، وابن المبارك، وهكذا كلما كثرت حشود البدعة تصدت لها جحافل السنة. [١٥]

لكننا سنجاري «عدنان إبراهيم» هنا ونعتبر بأن الجعد قتل بسبب تلك المقاليتين فقط... وأن تلك المقاليتين هما إنكاره صفة الكلام والخلة وهما عين قول المالكية والأحناف والشافعية كما يدعي أي أنهم يقولون بهما لكنها ليست قول الإمام أحمد...!!!

من يتأمل كلام عدنان يجد أنه تجنب ذكر الإمام أبوحنيفة والإمام مالك والإمام الشافعي وأقتصر على ذكر أتباعهم فقط بينما ذكر الإمام أحمد صراحة أليس هذا يثير الريبة ، فلم هذا التدليس والتلبيس وعدم ذكر الأئمة بأسمائهم !!!؟

إذا وراء الأكمة ما ورائها... حيث يعلم عدنان بأن الأئمة الثلاثة لا يقولون بتلك المقالات الكفرية بل ينكرونها ويشنعون على من يتبناها ويجارونها وما فائدة ذكر الأصحاب والأتباع إذا كانوا على خلاف قول إمام المذهب ، أو أن عدنان لا يعلم بقول أئمة المذاهب وتلك طامة تضاف إلى طاماته الكثيرة فلم يتصدر الكلام في مثل تلك المسائل الخطيرة .

ولكشف تدليس «عدنان إبراهيم» إليكم أقوال الأئمة «أبي حنيفة ومالك والشافعي رحمهم الله» في

مقالة الجعد بن درهم والجهمية .

١- الإمام أبو حنيفة رحمه الله :

قال أبو حنيفة : لم يزل ولا يزال بأسمائه وصفاته الذاتية والفعلية ... أما الذاتية فالحياة والقدرة والعلم والكلام والسمع والبصر والإرادة [١٦]

وقال رحمه الله : لم يزل عالما بعلمه والعلم صفة في الأزل وقادر بقدرته والقدرة صفة في الأزل ومتكلما بكلامه والكلام صفة في الأزل وخالقا بتخليقه والتخليق صفة في الأزل . [١٧]

وقال رحمه الله : وكلام الله تعالى غير مخلوق وكلام موسى وغيره من المخلوقين مخلوق والقرآن كلام الله تعالى فهو قدسم لا ككلامهم ... وسمع موسى عليه السلام كلام الله تعالى كما في قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما ... وقد كان الله تعالى متكلما ولم يكن كلم موسى عليه السلام وقد كان الله خالقا في الأزل ولم يخلق الخلق فلما كلم موسى كلمه بكلامه الذي هو صفة له في الأزل [١٨]

وقال رحمه الله : وصفاته كلها بخلاف صفات المخلوقين يعلم لا كعلمنا، ويقدر لا كقدرتنا، ويرى لا كرؤيتنا، ويتكلم لا ككلامنا ويسمع لا كسمعنا . [١٩]

نسأل هنا «عدنان إبراهيم» هل هذه عقيدة الجعد التي قتل من أجلها أم هي عقيدة السلف التي على النقيض من عقيدة الجعد وتلميذه الجهم بن صفوان .

بل ذهب أبو حنيفة رحمه الله إلى أكثر من ذلك حين كفر الجهمية واليك الروايات فقد روى الخطيب عن عبد الحميد بن عبد الرحمن الحمانبي قال:

«سمعت أبا حنيفة يقول: جهم بن صفوان كافر» [٢٠].

وفي رواية أخرى أنه بعدما ناظره قال له: «اخرج عني يا كافر» [٢١]

وهنا نذكر عدنان مرة ثانية أن ابن تيمية إنما استقى أحكامه على المبتدعة من هؤلاء الأئمة الجهابذة . وكان الإمام أبو حنيفة رحمه الله تعالى يذم جهما ويعيب قوله، كما ذكر أبو يوسف فقد قال: «إن أبا حنيفة كان يذم جهما ويعيب قوله» [٢٢].

وكان ممّا عاب على جهم قوله بخلق القرآن. فقد روى الخطيب عن ابن أبي شيبة قال: «قدم ابن المبارك على أبي حنيفة، فقال له أبو حنيفة: ما هذا الذي دبّ فيكم؟ قال: له رجل يقال له جهم، قال: وما يقول؟ قال: يقول القرآن مخلوق، فقال أبو حنيفة: { كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنَّ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا }» [٢٣]

فنهى عن القول بقوله أو الصلاة خلفه. فعن أبي يوسف أن أبا حنيفة قال: «من قال القرآن مخلوق فهو

مبتدع؛ فلا يقولن أحد بقوله ولا يصلين أحد خلفه» [٢٤]
فليفرد عدنان إبراهيم عضلاته وليكذب هذه النقول أو يأتي بما يناقضها علماً بأن هذه العقيدة هي ما مات عليها أبو حنيفة رحمه الله... أو ليرد عليه كما رد على ابن تيمية !!! ، أما أتباع مذهبه رحمه الله فمنهم من كان على عقيدة الماتوريدية ومنهم من كان على عقيدة السلف كالإمام الطحاوي الحنفي وابن أبي العز شارح العقيدة الطحاوية رحمهما الله وليس كلهم على الماتوريدية كما كذب عدنان وهذا ما سنذكره لاحقاً إن شاء الله تعالى .

٢- الإمام الشافعي رحمه الله :

أخرج ابن عبد البر عن الجارودي قال: ذكر عند الشافعي إبراهيم بن إسماعيل ابن عليّة فقال: أنا مخالف له في كل شيء وفي قول لا إله إلا الله لست أقول كما يقول، أنا أقول: لا إله إلا الله الذي كلّم موسى عليه السلام تكليماً من وراء حجاب وذلك يقول لا إله إلا الله الذي خلق كلاماً أسمعه موسى من وراء حجاب [٢٥].

وأخرج اللالكائي عن الربيع بن سليمان، قال الشافعي: «من قال القرآن مخلوق فهو كافر» [٢٦]
وأخرج البيهقي عن أبي محمد الزبيري قال: قال رجل للشافعي أخبرني عن القرآن خالق هو؟ قال الشافعي: اللهم لا. قال: فمخلوق؟ قال الشافعي: اللهم لا. قال: فغير مخلوق؟ قال الشافعي: اللهم نعم. قال: فما الدليل على أنه غير مخلوق؟ فرجع الشافعي رأسه وقال: تُقر بأن القرآن كلام الله، قال: نعم. قال الشافعي: سبقت في هذه الكلمة قال الله تعالى ذكره: **وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ** [التوبة: ٦]، **وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا** [النساء: ١٦٤].

قال الشافعي: فتقر بأن الله كان وكان كلامه؟ أو كان الله ولم يكن كلامه؟ فقال الرجل: بل كان الله وكان كلامه. قال: فتبسم الشافعي وقال: يا كوفيون إنكم لتأتوني بعظيم من القول إذا كنتم تقرّون بأن الله كان قبل القبل وكان كلامه فمن أين لكم الكلام: إن الكلام الله، أو سوى الله، أو غير الله، أو دون الله؟ قال: فسكت الرجل وخرج [٢٧].

٣- الإمام مالك رحمه الله :

أخرج أبو نعيم عن يحيى بن الربيع قال: كنت عند مالك بن أنس ودخل عليه رجل فقال يا أبا عبد الله، ما تقول فيمن يقول القرآن مخلوق؟ فقال مالك: زنديق فاقتلوه، فقال: يا أبا عبد الله إنما أحكي كلاماً سمعته، فقال: لم أسمع من أحد إنما سمعته منك، وعظم هذا القول [٢٨]

فأنظر كيف أراد الإمام قتل السائل وهو مجرد سائل فما بالك بموقفه من مقالة الجعد والجهم بن صفوان!!!
وأخرج ابن عبد البر عن عبد الله بن نافع قال: كان مالك بن أنس يقول من قال القرآن مخلوق يوجع ضرباً ويجبس حتى يتوب. [٢٩]

هذه عينة من أقوال الأئمة الثلاثة أبي حنيفة ومالك والشافعي رحمهم الله وهي عين قول أحمد رحمه الله في كلام الله وأنه صفة له جل وعلا غير مخلوق وهو قول السلف الصالح ، لا كما حاول «عدنان إبراهيم» التعمية على السامعين بأن قول أتباع الأئمة الثلاثة في كلام الله هو عين قول الجعد بن درهم ، وتجنب ذكر أئمة المذاهب ، لكن مع ذلك فإن الكثير من أتباع الأئمة الثلاثة ومن علماء مذاهبهم قد اعتقدوا بأن القرآن كلام الله غير مخلوق وأن الله جل وعلا قد كلم موسى عليه السلام، ومنهم أبي يوسف تلميذ أبي حنيفة... قال الإمام البيهقي : وأنبأني أبو عبد الله الحافظ ، إجازة ، أَخْبَرَنَا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ، حَدَّثَنَا عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي ، قال : سمعت أبي يقول : سمعت أبا يوسف القاضي ، يقول : كلمت أبا حنيفة رحمه الله تعالى سنة جرداء في أن القرآن مخلوق أم لا ؟ فاتفق رأيه ورأبي على أن من قال : القرآن مخلوق ، فهو كافر.. قال أبو عبد الله رواة هذا كلهم ثقات [٣٠] . والطحاوي صاحب العقيدة الطحاوية كذلك وشارحها ابن أبي العز الحنفي... وهنالك الكثير من علماء الحنفية على مذهب السلف ومن المنكرين لعقيدة جهم والجعد ، منهم زفر بن الهذيل المتوفى سنة ١٥٨ هـ ، والقاسم بن معن المسعودي المتوفى سنة ١٧٥ هـ ، يحيى بن زكريا بن أبي زائدة المتوفى سنة ١٨٣ هـ ، محمد بن الحسن الشيباني المتوفى سنة ١٨٩ هـ ، وكان لا يرى الصلاة خلف من قال القرآن مخلوق ، أبو سليمان موسى بن سليمان الجوزجاني المتوفى بعد سنة ٢٠٠ هـ وغيرهم كثير .

ومن أتباع المذهب الشافعي البويطي تلميذ الشافعي الذي عذب ومات لعدم قوله بخلق القرآن قال ابن كثير عنه : وكان الذين ثبتوا على الفتنة فلم يجيبوا بالكلية أربعة: أحمد بن حنبل، وهو رئيسهم، ومحمد بن نوح بن ميمون الجند النيسابوري، ومات في الطريق، ونعيم بن حماد الخزازي، وقد مات في السجن، وأبو يعقوب البويطي، وقد مات في سجن الواثق على القول بخلق القرآن، وكان مثقلاً بالحديد [٣١] .

كذلك إن كثير من الشافعية واللالكائي الشافعي وغيرهم كثير من علماء المذهب.
قال ابن حجر الشافعي في معرض شرحه لرواية تحريق علي رضي الله عنه للزنادقة في فتح الباري : وَاشْتَهَرَ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ الْجُعْدُ بْنُ دِرْهَمٍ فَدَبَّحَهُ خَالِدُ الْقَسْرِيِّ فِي يَوْمِ عِيدِ الْأَضْحَى ، ثُمَّ كَثُرُوا فِي دَوْلَةِ الْمَنْصُورِ

وَأَظْهَرَ لَهُ بَعْضُهُمْ مُعْتَقَدَهُ فَأَبَادَهُمْ بِالْقَتْلِ. [٣٢]

و من علماء المالكية الذين كانوا على مذهب السلف عبد الرحمن بن القاسم، وعبد الله بن وهب، وعبد العزيز بن الماجشون .

وسحنون قال عنه الذهبي في السير : وعن يحيى بن عون قال: دخلت مع سحنون على ابن القصار وهو مريض فقال: ما هذا القلق؟ قال له: الموت والقدم على الله. قال له سحنون: أأست مصدقا بالرسول والبعث والحساب والجنة والنار؟ وأن أفضل هذه الأمة أبو بكر ثم عمر، والقرآن كلام الله غير مخلوق، وأن الله يرى يوم القيامة، وأنه على العرش استوى، ولا تخرج على الأئمة بالسيف وإن جاروا؟ قال: إي والله. فقال: مت إذا شئت، مت إذا شئت ه .. [٣٣]

وعبد الله بن أبي زيد القيرواني المالكي ويقال له: مالك الصغير .

قال عنه الذهبي : وكان رحمه الله على طريقة السلف في الأصول لا يدري الكلام ولا يتأول ه. [٣٤] كذلك الإمام أبو عمرو الداني المالكي صاحب القراءات كان على مذهب السلف وغيرهم الكثير من علماء المالكية لا كما يدعي عدنان .

ولولا خشية الإطالة لذكرت الكثير من علماء المذاهب الأربعة على طريقة السلف ومخالفين لعقيدة الجعد بن درهم .

وهذا يبين إفتراء عدنان وكذبه وتدلسيه في هذه المسألة ولا غرابة في ذلك فمن يتجرأ على الصحابة ويطعن فيهم ومنهم ابن عمر ومعاوية رضي الله عنهم لا يستغرب منه أن يكذب ويتجرأ على من دونهم من أهل العلم رحمهم الله تعالى، فلا يغتر عدنان بحلم الله وصبره عليه وندعوه إلى التوبة من التعرض للصلحين ونحذره من قوله تعالى : { فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ } الأنعام ٤٤ .

[١] (صحيح) انظر حديث رقم : ١٥٥٦ في صحيح الجامع .

[٢] أنظر غير مأمور شرح النونية للهراس

[٣] وهذه حجة باطلة لا يستطيعون إثباتها فما علاقة حلول الحوادث بإثبات الصفات لله التي ليس كمثله شيء .

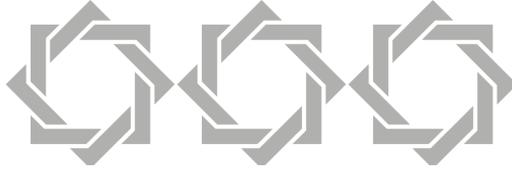
[٤] الفرق بين الفرق

[٥] مجموع الفتاوى ج ١٢

[٦] العقيدة الطحاوية ص ١٦٨ - ١٦٩ ط المكتب الإسلامي

- [٧] ذم الكلام ص ٣٠٤. عن مقالة التعطيل والجمع بن درهم للشيخ محمد بن خليفة بن علي التميمي
- [٨] الكامل ٤٢٩/٥. عن مقالة التعطيل
- [٩] مقالة التعطيل
- [١٠] مقالة التعطيل
- [١١] درء تعارض العقل والنقل ٣١٣/١. عن مقالة التعطيل
- [١٢] - مختصر تاريخ دمشق ٥٠/٦. عن مقالة التعطيل
- [١٣] البداية ٣٥٠/٩. عن مقالة التعطيل
- [١٤] الرد على الجهمية ص ١١٠، ط: المكتب الإسلامي. مقالة التعطيل .
- [١٥] الاحتساب على البدع وأهلها واجب شرعي وليس ظلماً.. للشيخ ناصر العقل
- [١٦] الفقه الأكبر ص ٤ ط دائرة المعارف النظامية بجيدر اباد الدكن سنة ١٣٤٢ هـ
- [١٧] الفقه الأكبر ص ٥
- [١٨] الفقه الأكبر ص ٥ - ٦
- [١٩] الفقه الأكبر ص ٦
- [٢٠] تاريخ بغداد ٣٨٢/١٣. عن كتاب أصول الدين عند الإمام أبو حنيفة للأستاذ محمد بن عبد الرحمن الخميس
- [٢١] أصول البزدوي مع شرحه كشف الأسرار ١١/١. عن المصدر السابق
- [٢٢] تاريخ بغداد ٣٨٢/١٣. عن المصدر السابق
- [٢٣] تاريخ بغداد ٣٨٤/١٣. عن المصدر السابق ص ١٨٨
- [٢٤] تاريخ بغداد ٣٨٣/١٣-٣٨٤. عن المصدر السابق ص ١٨٨
- [٢٥] الانتقاء ص ٧٩، والقصة ذكرها الحافظ عن مناقب الشافعي للبيهقي، اللسان (٣٥/١). عن إعتقاد الأئمة الأربعة للأستاذ محمد بن عبد الرحمن الخميس .
- [٢٦] شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٢٥٢/١). عن المصدر السابق
- [٢٧] مناقب الشافعي (٤٠٧/١، ٤٠٨). عن المصدر السابق
- [٢٨] الحلية (٣٢٥/٦) وأخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٢٤٩/١) من طريق أبي محمد يحيى بن خلف عن مالك، وأورده القاضي عياض في ترتيب المدارك (٤٤/٢). عن المصدر السابق

- [٢٩] الانتقاء ص ٣٥. عن المصدر السابق
- [٣٠] الأسماء والصفات للبيهقي
- [٣١] البداية والنهاية ، دار إحياء التراث العربي ، ج ١٠ ص ٣٦٩ عن موقع المختار الالامي
- [٣٢] فتح الباري باب حكم المرتد والمرتدة واستتابتهم عن الشاملة
- [٣٣] سير أعلام النبلاء عن الشاملة
- [٣٤] سير أعلام النبلاء عن الشاملة





الشعبة بين الواقع والتاريخ

زمن الشيعة: حقائق وأرقام عن التشيع في سوريا جزء (١) بحث ميداني



■ الشيعة بين الواقع والتاريخ

زمن الشيعة: حقائق وأرقام عن التشيع في سوريا جزء (١) بحث ميداني بقلم: بروفييسور خالد سنداوي

تقديم المترجم: هنا بحث نادر ومهم للغاية للبروفيسور خالد سنداوي عن التشيع في سوريا. نشر البحث في يونيو ٢٠٠٩ ضمن مشروع «اتجاهات حالية في الفكر الإسلامي» التابع لمؤسسة بحثية أمريكية مرموقة غير حزبية وغير حكومية، ومكرسة للبحوث والدراسات التحليلية المبتكرة التي تعزز الأمن العالمي والازدهار والحرية.

أما المؤلف بروفييسور خالد سنداوي، فهو باحث وأكاديمي فلسطيني مرموق متخصص في الأدب العربي والدراسات الإسلامية بصورة عامة، أما التخصص الدقيق فهو «أدب الشيعة» والذي يعتبر من التخصصات النادرة في العالم. وهو من مواليد قرية الجشّ الفلسطينية في منطقة الجليل الأعلى عام ١٩٦٥.

ويعدّ السنداوي حالياً من دارسي الإسلام الشيعي البارزين والناشرين على الصعيدين العربي والعالمي من حيث عقيدة الشيعة وفكرهم وأدبهم. أصدر عشرة كتب آخرها وأهمها «معجم مصطلحات الشيعة»، كما ألف ما يزيد على ٦٠ مقالة علمية في تخصصه نشرها في مجالات علمية محكمة.

وكان قد حصل على شهادة الدكتوراه في عام ١٩٩٩ عن أطروحته: «مقتل الحسين بن علي في الأدب الشيعي». وقد كتب البروفيسور السنداوي هذا البحث بناء على جولة ميدانية قام بها بنفسه داخل سوريا كما سيلاحظ القراء، حيث زار سوريا في أواخر عام ٢٠٠٨ وبداية عام ٢٠٠٩ أي قبل الحرب الأهلية بسنوات حيث تحول في المحافظات التي دخلها التشيع وتحدث مع أعيانها ورصد الأساليب والحكايات ليكتب هذا البحث النادر والفريد من نوعه من قلب الحدث.

وهذا البحث يشكل الفصل الخامس من أصل عشرة فصول في كتابي المترجم القادم عن «الصراع الإستراتيجي الجديد في الشرق الأوسط بعد الحرب الباردة» والذي سيصدر خلال عام ٢٠١٤ بحول الله.

جزء (١)

- زمن الشيعة: حقائق وأرقام عن التشيع في سوريا:

لم يكن في سوريا قط نسبة كبيرة من السكان الشيعة، ولكن في السنوات الأخيرة أصبح هناك زيادة في حالات التحول إلى المذهب الشيعي (أي التشيع) ضمن السكان السوريين السنة، والإسماعيليين والعلويين. وقد أدى القرب الجغرافي لسوريا مع إيران دائماً إلى درجة معينة من النفوذ الإيراني في سوريا، والذي زاد كثيراً مع وصول بشار الأسد إلى السلطة في عام ٢٠٠٠، بعد وفاة والده حافظ. تشجيع الحكومة السورية للنشاط التبشيري الإيراني قد يكون السبب الرئيس للزيادة في التشيع، ولكنه ليس السبب الوحيد؛ فمن العوامل الأخرى التي يجب أخذها بعين الاعتبار كما سنشرح لاحقاً:

(أ) وجود سكان شيعة «أصليين» ومزارات شيعة تاريخية في أنحاء مختلفة من سوريا.

(ب) طبيعة طقوس التبعيد الشيعي.

(ج) قوة وسائل الإعلام الشيعية.

(د) الانتصار «المتوهم» لحزب الله في حرب لبنان عام ٢٠٠٦.

(هـ) التودد الاستراتيجي لبعض السوريين النافذين.

(و) الإغراءات الاقتصادية والتعليمية للفقراء.

(ز) هيمنة الطائفة العلوية السياسية.

ليس من السهل الحصول على إحصاءات دقيقة حول تعداد مختلف الطوائف الدينية في سوريا بسبب حساسية النظام العلوي تجاه المسائل التي من هذا النوع. تقرير الحريات الدينية الدولية لعام ٢٠٠٦، الذي تنشره وزارة الخارجية الأميركية، أشار إلى أن الأقليات الإسلامية العلوية والإسماعيلية والشيعة وغيرها يشكلون ١٣ في المائة من سكان سوريا، أي حوالي ٢,٢ مليون شخص من مجموع السكان البالغ عددهم ١٨ مليون نسمة.

ويشير تقرير آخر بعنوان «الطوائف الدينية والمذاهب والمجموعات العرقية» الذي نشر في عام ٢٠٠٥، من قبل مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية في القاهرة، إلى أن الشيعة يشكلون ١ في المائة من سكان سوريا، بينما يشكل العلويون ٨-٩ في المائة. وتزعم مواقع شيعة على الإنترنت أن الشيعة السوريين يشكلون ٢ في المائة من سكان ذلك البلد.

إضافة إلى الشيعة الأصليين، تستضيف سوريا أيضاً جالية من المهاجرين الإيرانيين الشيعة الذين يقيمون بصورة رئيسة في دمشق، فضلاً على عدد كبير من الشيعة العراقيين الذين وصلوا خلال السبعينيات

والثمانينيات بسبب السياسات القمعية للنظام العراقي السابق. وزاد عدد السكان من الشيعة العراقيين كذلك في أعقاب غزو العراق عام ٢٠٠٣. وبشكل عام ليس هناك تمييز اجتماعي ضد الشيعة في سوريا؛ فهم مجموعة مندمجة اجتماعياً وبتزاوجون بسهولة مع الطوائف المسلمة الأخرى. العدد الصغير للشيعة في سوريا قد يفسر - جزئياً - لماذا لم يصنعوا «خصوصية طائفية» مثل التي شهدتها دول أخرى في المنطقة. الشيعة يعيشون في معظم المحافظات السورية، مع وجود أعلى نسبة في طرطوس، وهي المحافظة التي يوجد فيها ٤٤ في المائة من السكان الشيعة في البلاد. وقد وصل بعض الشيعة إلى مناصب رفيعة في سوريا، بينهم مهدي دخل الله، وزير الإعلام الأسبق، وصائب نحاس، وهو رجل أعمال بارز. الأسر الشيعية الأكثر شهرة في البلاد تشمل: آل نظام، آل مرتضى، آل بيضون، وآل روماني. شيعة سورية لا يتبعون مرجعاً واحداً للتقليد. البعض يتبعون آية الله علي السيستاني في النجف - العراق. وآخرون يتبعون آية الله علي خامنئي، وهو أعلى سلطة دينية في إيران، وآخرون [كانوا] يتبعون السيد محمد حسين فضل الله في لبنان.

* العامل العلوي:

ما الذي يفسر المعاملة التفضيلية نسبياً للشيعة في سوريا؟ لقد كان وضعهم الإيجابي موجوداً حتى قبل مجيء حكومة بشار الأسد، والتي اتخذت موقفاً أكثر إيجابية تجاه إيران والتشيع علناً. منذ عام ١٩٦٣، حكمت سوريا من قبل النظام البعثي الذي تهيمن عليه الطائفة العلوية، والتي لديها صلات مع التشيع. حزب البعث الحاكم كان يدرك دائماً موقفه غير الآمن، لكونه في الجوهر يمثل طائفة صغيرة تنتمي للأقلية العلوية ولذلك حاول الحفاظ على التوازن بين ادعاء الانتماء إلى المذهب الشيعي الإثني عشري المعترف به، ولكن من دون فقدان الهوية العلوية العرقية والثقافية، وكذلك عقائد وممارسات مذهبهم السرية. ولذلك فقد قام الحزب باتخاذ سياسات تهدف إلى إضفاء الشرعية على العقيدة العلوية، التي أدت دوراً مهماً في صياغة السياسات السورية تجاه الشيعة. وكانت أحد أهم نتائج الهيمنة السياسية للعلويين هي الأهمية التي توليها سورية لعلاقتها مع الشيعة في لبنان وإيران. وكانت هذه العلاقات من وقت إلى آخر تتعزز بفضل العلاقات الشخصية مع زعماء لبنان الشيعة. كان

هذا ينطبق بشكل خاص على السيد موسى الصدر في بداية السبعينيات. كما قدمت سوريا تنازلات خاصة لقادة المعارضة الإيرانية قبل ثورة الخميني. وكان القانون في ظل نظام سياسي قائم على الحزب الواحد في سوريا يحظر إنشاء الأحزاب السياسية التي لها أيديولوجية تتعارض مع حزب البعث الحاكم. وأصر النظام الاستبدادي في سوريا على إبقاء الدين بعيداً عن السياسة كما تبين للإخوان المسلمين في ٢ فبراير ١٩٨٢، عندما تمردوا على الحكومة السورية. اعتقلت الحكومة السورية ٢٠,٠٠٠ سجيناً سياسياً من جماعة الإخوان المسلمين وقتلت منهم ١٠,٠٠٠ شخص، ووضعت منهم على القائمة السوداء ٦٠٠,٠٠٠ شخص. هذه الإجراءات تساعد على تفسير سبب عدم تأسيس الشيعة أية منظمات سياسية خاصة بهم، ومحافظتهم على مسافة ما بعيداً عن السياسة وتقييد عملهم في المسائل الدينية. تمت المحافظة على الحقوق الدينية الشيعية، وعلى الرغم من الأيديولوجية العلمانية للنظام، إلا أنه يسعى إلى ضمان ولاء المؤسسات الدينية المختلفة في البلاد، وربما التعويض عن النقص العام للتأييد الشعبي الحقيقي.

* نتائج مسح استطلاعي أوروبي:

أجريت دراسة ميدانية رائدة ممولة من الاتحاد الأوروبي في الأشهر الستة الأولى من عام ٢٠٠٦، ونتج منها بيانات مفيدة عن المشهد الديني السوري. لقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن المحافظات ذات الأغلبية العلوية كانت تضم أعلى نسبة مئوية للمتحولين إلى المذهب الشيعي مقارنة بالمحافظات الأخرى. ووفقاً لهذه الدراسة، فإن توزيع المتحولين إلى المذهب الشيعي (المتشيعين) بين «العلويين» في مختلف المحافظات هو على النحو التالي:

- طرطوس ٤٤ في المائة، (٤٤ في المائة من «مجموع» المتشيعين من الطائفة العلوية هم في طرطوس).
- اللاذقية ٢٦ في المائة، (٢٦ في المائة من «مجموع» المتشيعين من الطائفة العلوية هم في اللاذقية).
- حمص ١٤ في المائة، (١٤ في المائة من «مجموع» المتشيعين من الطائفة العلوية هم في حمص).
- حماة ودمشق: ١٦ في المائة.
- المجموع = ١٠٠ في المائة.

وأما النسب المئوية للمتحولين إلى المذهب الشيعي بين «السنة» في مختلف المحافظات فهي على النحو

التالي:

- حلب ٤٦ في المائة، (٤٦ في المائة من «مجموع» المتشيعين من أهل السنة هم في حلب).
- دمشق ٢٣ في المائة، (٢٣ في المائة من «مجموع» المتشيعين من أهل السنة هم في دمشق).
- حمص ٢٢ في المائة، (٢٢ في المائة من «مجموع» المتشيعين من أهل السنة هم في حمص)
- حماة ٥ في المائة، (٥ في المائة من «مجموع» المتشيعين من أهل السنة هم في حماة)
- إدلب ٤ في المائة. (٤ في المائة من «مجموع» المتشيعين من أهل السنة هم في إدلب)
- المجموع = ١٠٠ في المائة.

أما نسب المتحولين (المتشيعين) في محافظات دير الزور والرقبة والقنيطرة فهي صغيرة جداً لدرجة يمكن اعتبارها صفرًا.

أما بين «الإسماعيليين»، فإن نسب المتحولين في مختلف المحافظات على النحو التالي:

- حماة: ٥١ في المائة، (٥١ في المائة من «مجموع» المتشيعين الإسماعيليين هم في حماة).
- طرطوس: ٤٣ في المائة، (٤٣ في المائة من «مجموع» المتشيعين الإسماعيليين هم في طرطوس).
- حلب: ٣ في المائة، (٣ في المائة من «مجموع» المتشيعين الإسماعيليين هم في حلب).
- دمشق: ٢ في المائة، (٢ في المائة من «مجموع» المتشيعين الإسماعيليين هم في دمشق).
- إدلب: ١ في المائة. (١ في المائة من «مجموع» المتشيعين الإسماعيليين هم في إدلب).
- المجموع = ١٠٠ في المائة.

وبالإجمال، فإن معدل التحول من المذهب السني إلى المذهب الشيعي منخفض جداً، حيث يقدر بـ ٢ في المائة من مجموع المتشيعين بشكل عام [تعليق المترجم: أي أن ٩٨ في المائة من مجموع السوريين المتشيعين هم من الطوائف غير السنية. انتهى تعليق المترجم].

ربما لا تكون هذه النسبة القليلة مستغربة، فنحو ٧ في المائة من المسلمين السنة الذين تحولوا في منطقة دمشق ينتمون إلى أسر سورية كانت في الأصل شيعية ولكنهم أصبحوا سنة مع مرور الزمن، مثل عائلات: آل عطار، آل قصاب، آل حسن، آل لحام، آل بختيار، آل اختيار. وفي حلب، ٨٨ في المائة من السنة المتشيعين كانوا من مثل هذه العائلات ذات الأصل الشيعي.

ووفقاً لدراسة الاتحاد الأوروبي، فإن الحالات المعروفة للسنة الذين تشيعوا لا يمكن أن يُعزى تشيعهم لأسباب اجتماعية أو اقتصادية عادية وطبيعية في أي من الطوائف؛ ففي دمشق، على سبيل المثال، ٦٤,٤ في المائة من المتحولين للمذهب الشيعي ينتمون إلى أسر ذات مداخل متوسطة/مرتفعة من فئة

التجار والمهنيين.

الغالبية العظمى منهم (٦٩ في المائة) حاصلة على الأقل على شهادة الثانوية العامة. وفي حلب، أيضاً، وُجد أن ٦١ في المائة من المتحولين جاؤوا من الطبقات المتوسطة أو العليا. وبين الفقراء كان ٣٩ في المائة من المتحولين ينتمون إلى عائلات ذات أصل شيعي سابق (وبالتالي يكونون قد «جددوا» انتماءهم الشيعي)؛ ولذلك من المحتمل أن تحولهم له أسسه الدينية. وبين السنة، كانت نسبة المتحولين لأسباب مالية (في جميع المحافظات التي شملتها الدراسة) لا تتعدى ٣ في المائة.

ووفقاً للدراسة، فإن التحولات نادراً ما حدثت لأسباب مالية نفعية، باستثناء عدد قليل من المتحولين السنة، وخاصة بعض طلبة الجامعات، الذين قالوا إنهم غير متدينين على الإطلاق، ولكنه قرروا التشيع «من أجل الحصول على ما يكفي من المال لإنهاء دراستهم أو للزواج، مع تأكيدهم أن أياً من المذهبين السني والشيعي لا يعينان لهم شيئاً».

وأكدت نتيجة أخرى للدراسة وجود نسبة قليلة جداً من المتحولين السنة، الذين زعموا أنهم تشيعوا بعد حرب لبنان عام ٢٠٠٦ وذلك «بدافع الحب لحزب الله وحسن نصر الله».

أما بالنسبة إلى تحول العلويين في جميع المحافظات السورية، فقد وجدت الدراسة أنه بخلاف السنة، كانت الغالبية العظمى (حوالي ٧٦ في المائة) من الطلاب أو العاطلين عن العمل.

وكذلك أكد رجل دين علوي في طرطوس تحول بعض العسكريين، وشهادته مهمة، لأن المعلومات الرسمية عن العسكريين ليس من السهل الحصول عليها. وكانت الأغلبية الساحقة (٨٤ في المائة) من المتحولين الإسماعيليين، مثل المتحولين السنة، من أسر من الطبقة الوسطى/العليا.

وتوصلت دراسة الاتحاد الأوروبي إلى الاستنتاجات العامة الثلاثة التالية بشأن التشيع في سوريا، وآخرها (الثالث) على وجه الخصوص سوف يقلق النظام الحاكم الذي يهيمن عليه العلويون:

(١) «معظم» حالات التحول (التشيع)، في الماضي وكذلك في الحاضر، تحدث بين الأسر التي لديها ميول شيعية تقليدية (ك الإسماعيليين والعلويين).

(٢) نسبة التشيع لتحقيق مكاسب اقتصادية أو مالية منخفضة جدا لدرجة أن فكرة «التحول لأسباب نفعية» يمكن استبعادها كنمط. (ولكن يبدو أن هذا الاستنتاج لا يعكس حال كل الذين تحولوا إلى المذهب الشيعي، حيث تشير دراسات موثقة أخرى إلى أن نسبة كبيرة (Large Percentage)، من الشيعة الجدد في سوريا تحولوا لأسباب مالية).

(٣) إذا استمر المعدل الحالي للتشيع بين الإسماعيليين والعلويين في سوريا بلا انخفاض، فإن الطائفة الأولى ستقرض في سوريا في غضون عشر سنوات، والثانية خلال ربع قرن. وكما سنشرح هنا لاحقاً، فإن هناك أدلة حكاية [أي حكايات متناقلة بين الناس في المجالس] كثيرة من مختلف محافظات سوريا، تشكك في الاستنتاجين الأول والثاني أعلاه.

- المزارات الشيعية في سوريا:

هناك العديد من المزارات الشيعية الدولية المهمة التي تعتبر بمثابة مراكز مهمة للوجود الشيعي في سوريا وتجذب كذلك آلاف الزوار من الخارج. المزارات تمول نفسها مالياً وتتبع وزارة الأوقاف. ولكن بالرغم من ذلك، استغلت إيران هذه الفرصة لسيطرت نفوذها في سوريا عن طريق تمويل مشاريع لتطوير بعض هذه المواقع. الشيعة السوريون الأصليون يعيشون غالباً في أحياء مختلفة من العاصمة نفسها، وكذلك في عدد قليل من البلدات والقرى في محافظتي حمص وحماة.

معظم الشيعة العراقيين في سوريا يقيمون في منطقة السيدة زينب إلى الجنوب من العاصمة دمشق، وهي المنطقة التي نمت حول واحد من أهم المزارات الشيعية: قبر زينب حفيدة علي بن أبي طالب رضي الله عنه. مقام السيدة زينب هذا، والذي تُستخدم مرافقه للمحاضرات والاحتفالات الدينية، وكذلك لتوزيع المطبوعات الدينية التبشيرية الشيعية، هو أكبر مركز شيعي في سوريا. إضافة إلى ذلك، يزور العديد من الحجاج الإيرانيين المقام. ومن اللافت زيادة عدد الحجاج الإيرانيين بصورة فلكية من ٢٧,٠٠٠ في العام ١٩٧٨، إلى ٢٩٠,٠٠٠ في عام ٢٠٠٣. وجلبت هذه الزيادة -بالطبع- زيادة في النفوذ الإيراني في سوريا.

مزار السيدة رقية، هو ثاني أهم مزار شيعي من حيث عدد الزوار في سوريا. ونظراً إلى موقعه المركزي داخل العاصمة، فإنه يجلب الحشود الكبيرة للصلاة العامة اليومية وصلاة الجمعة الأسبوعية. ويعتبر إمام المسجد السيدة رقية، الشيخ نبيل الحلباوي، واحداً من الشخصيات الشيعية البارزة في سوريا. وفي بعض الأحيان أدى وجود الأضرحة الشيعية في سوريا إلى تدخل إيراني نتج منه احتكاك. في بداية التسعينيات شيد الإيرانيون على قبر السيدة سكينه، الواقع في مقبرة «الباب الصغير» في دمشق، قبراً كبيراً فوق القبر القديم.

لقد اشتروا الأراضي التي حوله لبناء فناء كي يستوعب الحجاج الإيرانيين الذين كانوا بالمئات ثم أصبحوا بالآلاف والذين بدأوا يحجون للموقع الذي أصبح الآن يسمى بـ «مقام السيدة سكينه»، ابنة الإمام علي

بن أبي طالب رضي الله عنه. وبعد أن اشتروا الأرض، بدأ الإيرانيون أيضاً ببناء حسينية كبيرة جداً على الأراضي التي اشتروها.

المبنى الكبير في داريا، القريب جداً من دمشق للغاية، لا يزال قيد الإنشاء، ولكن المحلات التجارية والمباني السكنية التي أنشئت من حوله بدأت تعمل، وكذلك الفنادق، استعداداً لإنشاء مركز شيعي في مدينة داريا. وقام مسؤولون إيرانيون بارزون بزيارة الموقع للتعبير عن دعمهم لهذا المشروع.

أحدث وأبرز هؤلاء الزوار كان الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد بنفسه، الذي وصل الموقع خلال زيارته الأخيرة إلى سوريا، في ٢٠ يناير ٢٠٠٦.

كان سكان البلدة على بينة بالخطط الإيرانية لمدينتهم واحتجوا لدى رئيس البلدية، الذي كان يؤيدهم. ولكن النظام السوري، وبخاصة أجهزته الأمنية، اتخذوا موقفاً قاسياً من السكان، وطُرد رئيس البلدية المتعاطف معهم، وعُين آخر.

وأبلغ رئيس البلدية الجديد أهالي البلدة أنه لا يمكن أن يفعل شيئاً لأن الأمن هدد بعواقب وخيمة على المدينة بأكملها إذا استمر سكانها في الاحتجاج على المشروع الإيراني. اللوحات التي على الضريح والمحلات كلها باللغتين العربية والفارسية. ونتيجة لهذا التطور في المنطقة، ارتفعت أسعار أراضي وإيجارات المحلات التجارية بصورة فلكية.

- التاريخ السابق للتشيع في سوريا:

التشيع له تاريخ طويل في سوريا يرجع إلى القرن السابع الميلادي، على الرغم من أنه لم يصبح سائداً هناك إلا في القرن العاشر الميلادي. وواصلت العقيدة الشيعية الانتشار خلال فترة صعود الدولة الفاطمية الإسماعيلية الشيعية (٩٦٩-١١٧٢ م)، والتي حكمت مصر ثم بسطت سيطرتها على سوريا خلال القرن الحادي عشر الميلادي.

ولكن لاحقاً، بدأ التشيع في سوريا يزول بسبب محاربة السلالة الأيوبية (١١٧١-١٢٥٠ م) له وفي ما بعد محاربة الدولة العثمانية (١٥١٧-١٧٩٨ م) له. وبحلول أوائل العصر الحديث أصبح معتقو المذهب الشيعي الإثني عشري في سوريا أقلية هامشية.

أول وأبرز عالم شيعي حديث عمل على نشر التشيع في سوريا كان العالم عبد الرحمن خير (١٩٢٥ م)، ولكن لم تتحول إلى أعداد كبيرة إلا بسبب أنشطة جميل الأسد المكثفة، الشقيق المتدين للرئيس السوري الراحل حافظ الأسد، وذلك خلال الثمانينات.

ويمكن تتبع بدايات الاتجاه إلى التشيع في الماضي إلى زيارة موسى الصدر في عام ١٩٧٤، إلى شيوخ

الطائفة العلوية في جبال اللاذقية في المنطقة الساحلية من البلاد. وقد سبقه آية الله الشيرازي، الذي أصدر الفتوى الشهيرة والتي تفيد أن أهل تلك المنطقة ينتمون إلى الشيعة الإثني عشرية. وبدأ جميل الأسد بتشجيع التحول إلى المذهب الشيعي في المنطقة نفسها، وبخاصة بين أعضاء الطائفة العلوية.

لقد بعث مجموعات من العلويين إلى إيران لدراسة المذهب الإثني عشري، وبعد عودتهم إلى سوريا نشروا العقيدة الشيعية بين زملائهم العلويين. وبنى جميل الأسد، حسينيات في الجبال، حيث لم يكن هناك من قبل سوى أضرحة علوية.

ومن أجل جعل التشيع أكثر قبولا لدى الناس هناك عين شيخا شيعيا كإمام لمسجد الزهراء العلوي في مدينة بانياس على الساحل السوري.

وبعد وصول حافظ الأسد إلى السلطة في عام ١٩٧٠، أعرب بعض كبار رجال الدين السنة عن معارضتهم لرئاسته بسبب كونه علويًا. ولكنه تعامل معهم بدهاء حيث بدأ بحضور الصلوات في المساجد السنية، وأقام حفلات الإفطار خلال شهر رمضان لرجال الدين السنة.

وعمل حافظ على أن يقوم شقيقه جميل بتأسيس جمعية المرتضى العلوية وهي جمعية خيرية طائفية تصبو إلى تنصير أبناء السنة، أي دعوتهم لاعتناق النصرانية وهو المسمى الأصلي للطائفة العلوية، مع فروع في جميع أنحاء سوريا.

وأنشأ حافظ الأسد جمعية المرتضى من أجل إظهار أن العلويين ينتمون إلى المجتمع الأكبر من الشيعة وليسوا أقلية.

وبعد بعض البحث العميق، طلب حافظ الأسد من آية الله محمد حسين فضل الله، أن يعمل في سوريا. افتتح فضل الله مكتباً في حي السيدة زينب في دمشق، وبدأ التلفزيون السوري لاحقاً ببث برامج للمبشر الشيعي العراقي عبد الحميد المهاجر.

ولكن بعد وصول بشار الأسد إلى السلطة في عام ٢٠٠٠، تضاءل تأثير فضل الله إلى حد ما وحلّت مكانه السفارة الإيرانية من خلال الملحق الثقافي في حلب.

وعلى الرغم من أن الرئيس السوري الراحل حافظ الأسد حافظ، كان على تحالف استراتيجي مع إيران، إلا أنه لم يسمح لمبادئ الثورة الإيرانية بالتغلغل في سوريا.

وفي الواقع، لقد قام بمنهجية وحزم بتقييد الوجود الإيراني، وذهب في بعض الأحيان إلى حد إغلاق مؤسسات ممولة من قبل إيران، بما في ذلك العيادات.

وحاول الإيرانيون الدخول إلى المناطق التي يسكنها العلويون من خلال استغلال الانتماءات الدينية المشتركة معهم، ولكن الرئيس السوري الأب اتخذ عدداً من الخطوات داخل وخارج مجتمع الطائفة العلوية للتأكد من أن محاولة إيران لاختراق سوريا لن تنجح. وأمر الرئيس أيضاً مفتي سوريا، أحمد كفتارو، بإنشاء مدارس للدراسات القرآنية في جميع أنحاء سوريا، بما في ذلك في المناطق ذات الأغلبية العلوية في البلاد. وسميت هذه المدارس بـ«معاهد الأسد لتحفيظ القرآن الكريم». كما منع أيضاً إرسال الطلاب لدراسة الدين في إيران... (يتبع)..

جزء (٢):

- زيادة النفوذ الإيراني في سوريا:

عندما أصبح بشار الأسد رئيساً، بدأ التوازن الذي وضعه والده بخصوص النشاط الإيراني في التحول لصالح النفوذ الإيراني والتشيع. دشنت حملات بين السوريين السنة العاديين لتشجيعهم على اعتناق المذهب الشيعي.

واتهمت مصادر حكائية عديدة الدكتور أحمد بدر الدين حسون، مفتي سوريا، بأنه تحول سراً إلى المذهب الشيعي. وقد سُمت الكثير من مثل هذه الاتهامات في أعقاب خطبته في يوم عاشوراء عام [٢٠٠٨]؛ في تلك الخطبة قال العديد من العبارات المتعاطفة مع عقيدة الشيعة، متهماً كل الخلفاء المسلمين، من معاوية ومن تلاه بالكفر، ومشيراً إلى أن علياً رضي الله عنه كان معجزة الله لمخلوقاته وأن وجود أسرة النبي صلى الله عليه وسلم يكفل العدالة والسلام في العالم.

وتجدر الإشارة إلى أن محمد حبش، العضو الإسلامي في البرلمان السوري، ورئيس مركز الدراسات الإسلامية في دمشق، نفى الادعاءات الأخيرة التي ظهرت على مواقع الإنترنت والصحافة العربية عن تشيع المفتي حسون سراً.

وقد جرت تحت حكم بشار الأسد الكثير من التغييرات في الدعاية الرسمية، وانعكست في برامج القنوات التلفزيونية المحلية والفضائية ومحطات الراديو المتاحة في سوريا. السوريون أيضاً يمكنهم رؤية بعض الشبكات الأجنبية مثل قناة المنار التي تبث من لبنان وتعزز التشيع في سوريا وأماكن أخرى.

وهناك أيضاً عدد من القنوات المحلية التي تبث الأفكار الشيعية، والصور والمحاضرات والتفسير القرآني، وتبث علناً المحتوى التبشيري. التلفزيون السوري يقدم أسبوعياً (على الأقل) برنامجاً لمدة ساعة للمبشر الشيعي عبد الحميد المهاجر.

كما يث برنامجاً تبشيراً للعراقي عبد الزهراء، وبخاصة خلال شهر رمضان، عندما يفسر الآيات القرآنية ويولي ذلك أناشيد في مديح أهل البيت. مصدر آخر للمواد الشيعية هو محطة راديو «إف إم»، التي تبث مواد فكرية وسياسية مماثلة لمواد حزب الله في لبنان، و«المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق». كما يشجع نظام بشار الأسد على ظهور شيوخ موالين لإيران في وسائل الإعلام على حساب رجال الدين السنة. ويستخدم رجال الدين الشيعة وسائل الإعلام الرسمية لإعطاء دروس محتواها جدلي ويثير الخلاف بين السنة والشيعة (مثل: موقفهم تجاه صحابة النبي صلى الله عليه وسلم).

وقد أدت المواقف التي اتخذها الشيوخ الشيعة لردود فعل حادة جداً، وخصوصاً في دمشق وأيضاً في مناطق أخرى أيضاً، مثل حلب وضواحيها.

وتشير تقارير إلى أن هناك اليوم أكثر من خمسمائة حسينية قيد الإنشاء في سوريا. ووفقاً لمصادر أخرى، فإن هذا الرقم يتعلق فقط بدمشق.

إضافة إلى ذلك، فإن نظام بشار يمنح بانتظام الجنسية لآلاف الشيعة الإيرانيين، وكذلك الشيعة العراقيين الموالين لإيران. ووفقاً لبعض المصادر، فقد منحت الجنسية السورية لعشرين ألف إيراني. ولكن هناك من شكك بهذا الرقم من أهل العلم السنة السوريين.

وبينما منح النظام السوري الجنسية السورية لآلاف الإيرانيين، فقد رفض النظام منح الجنسية للمواطنين الأكراد السوريين على الرغم من مطالباتهم المستمرة طوال أربعين عاماً! كما يدعم النظام السوري إيران في قمعها لبدو الأحواز العرب في إيران (على الرغم من أنهم من الشيعة أيضاً).

وأشارت تقارير صحافية في أكتوبر ٢٠٠٧، إلى أن النظام السوري قد سلم إلى حكومة طهران عدداً من الأحوازيين المعارضين للنظام الإيراني.

ويشير مراقبون إلى أن العلاقات الحميمة بين سوريا وإيران، وبخاصة منذ عقد التحالف الاستراتيجي في عام ١٩٨٠، قد مكنت إيران من العمل بحرية في الأراضي السورية.

وهكذا يحضر كبار المسؤولين السوريين والإيرانيين مختلف الاحتفالات التي تنظمها السفارة الإيرانية في دمشق مثل الأعياد الوطنية الإيرانية، والذكرى السنوية للثورة الإيرانية، والأعياد الدينية، مثل مقتل الحسين في يوم عاشوراء.

ويتلقى رؤساء القبائل وكذلك عدد من أعيان آخرين في سوريا، وبخاصة في منطقة الرقة، دعوات من قبل السفير الإيراني لزيارة إيران مجاناً، بما في ذلك أساتذة الشريعة السنة في الكليات الدينية.

وقام برحلة إلى إيران مجموعة من زعماء القبائل برئاسة حامد الجربا، شيخ قبيلة شمر، وفيصل العارف،

شيخ قبيلة خفاجة، وعواد العواملة، شيخ قبيلة آل وهب من بلدة البويهج. وذكرت مصادر معلوماتية أن هؤلاء الزوار يعودون إلى سوريا محملين بالهدايا وجيوبهم تفيض بالمال. الإجراءات المالية تؤدي دوراً ملحوظاً في ترويج التشيع الإيراني. الفقراء، على سبيل المثال، يتم إعطاؤهم القروض باسم التضامن الإسلامي، وفي نهاية المطاف يقال لهم إنه لا داعي لإعادتها. وبالمثل، يتم توفير الرعاية الطبية المجانية في المستشفيات الخيرية الإيرانية في سوريا، مثل مستشفى الإمام الخميني في دمشق ومستشفى الهلال الأحمر والمستشفى الخيري في مدينة حلب. ويقدم المبشرون الشيعة السوريون والإيرانيون في بعض الأحيان المال للناس، أو يعرضون مساعدتهم في المعاملات التجارية أو الرسمية.

وعادة ما تقدم مثل هذه الإجراءات إلى وجهاء ورؤساء العشائر، وخصوصاً في المنطقة الواقعة بين نهري دجلة والفرات، حيث تعتبر هذه الطريقة مجرد استمرار للأسلوب العراقي للسيطرة على الناس من خلال رؤساء القبائل والعشائر.

وهناك طريقة أخرى لتشجيع التشيع وهي من خلال تزويجهم أو تزويدهم بالضروريات الأساسية مثل الزيت والسكر والأرز والزبدة.

وقد استورد نظام الأسد أيضاً ميليشيا إيرانية خاصة مهمتها حماية النظام. وتتألف الميليشيا من حوالي ٣٠٠٠ جندي إيراني، وكذلك عدد من وحدات من الحرس الثوري الإيراني المتخصصة في حرب المدن.

هذه القوات تعمل جنباً إلى جنب مع الحرس الجمهوري السوري، برئاسة ماهر الأسد. ووفقاً لعدد من المصادر المعلوماتية، فإن أولئك الذين يبدون معارضة للنشاطات الدينية والسياسية التبشيرية التي تقوم بها المنظمات الإيرانية - وبخاصة في محافظة الرقة السورية - وأولئك الذين يجرؤون على التعبير عن معارضتهم لتحويل بعض البدو الفقراء والجهلة إلى المذهب الشيعي، يزعمون بأن العديد من القبائل البدوية تحولت إلى المذهب الشيعي بسبب إجراءات مالية.

هؤلاء المعارضون يشهدون أن الحكومة السورية والنشاط التبشيري الإيراني استغل فقر البدو وجهلهم لتحويلهم إلى المذهب الشيعي. في محافظة الرقة، كان المعارضون عرضة للاعتقال من قبل قوات الأمن السورية واتهامهم بأنهم من الوهابيين أو الأصوليين.

*** دور التعليم:**

التعليم هو أداة أخرى تستخدم من قبل حكومة الأسد لترويج التشيع وتقوية العلاقات مع إيران؛ فعلى سبيل المثال، في بداية العام الدراسي ٢٠٠٦-٢٠٠٧، تم افتتاح كلية دينية شيعية في بلدة الطبقة التحق

بها أكثر من مائتي طالب.

لم يجد الشيعة أي صعوبة في الحصول على رخصة لفتح هذه الكلية، بالرغم من أنه لا يوجد في سوريا بأكملها سوى كليتين دينيتين سنتين، واحدة في دمشق والأخرى في حلب. وكان على الأخيرة الانتظار عدة عقود للحصول على الرخصة، التي جاءت أخيراً في عام ٢٠٠٧.

وتشير مصادر حكومية إلى أن إيران حصلت مؤخراً على رخصة من السلطات السورية لتأسيس جامعة إيرانية كبيرة تحتوي على العديد من الكليات.

وتقدّم منح دراسية مجانية للدراسة في قم وطهران، وبخاصة لطلاب الدراسات العليا الذين يتم اختيارهم لخلفيتهم الأكاديمية أو الاجتماعية. هذه المؤسسات تمنح معاملة تفضيلية للطلاب الذين يؤيدون السلطات البعثية. يتم إعطاء مثل هؤلاء الطلاب فرص عمل، كما حدث في بدايات مفتي سوريا الحالي، أحمد حسون، وغيره.

ويسمح لبعض الطلاب بالدراسة في الحوزة العلمية لمقام السيدة زينب، حيث لا يدفعون رسوماً دراسية بل يحصلون على راتب شهري من دون قيد أو شرط.

وقد تم فتح مكاتب من قبل الإيرانيين في جميع المراكز الشيعية في سوريا. هذه المكاتب توزع الكتب الإيرانية التبشيرية مجاناً وتعطي جوائز (١٠٠٠ ليرة سورية) لكل من يقرأ كتاب شيعي من الناس. كل هذه التدابير تشجع على دراسة المذهب الشيعي.

ولكن قد تكون وزارة التربية السورية قد بالغت، عندما أصدرت حظراً على التعليم الابتدائي في المؤسسات الدينية السننية التعليمية.

وأعلن علماء الدين السنة، وبخاصة «رابطة العلماء السوريين»، أن هذا الحظر يشكل خطوة قمعية؛ ففي البداية.

وبالرغم من التوترات الأولية التي أثارها هذه الخطوة داخل مجلس الوزراء السوري، إلا أن النظام لم يفعل شيئاً لتخفيف حالة التوتر، لا بل التقت رابطة العلماء مع الرئيس بشار الأسد نفسه لمناقشة الوضع، ولكنه رفض إلغاء قرار وزيره.

ولكن في نهاية المطاف بعد الاضطرابات الداخلية الأخيرة في سوريا ووصول النزاع بين القيادات السننية السورية والمؤسسات الإيرانية إلى ذروته، قرر النظام السوري التراجع عن قرار إلغاء التعليم الابتدائي في المؤسسات الدينية السننية التعليمية.

- تأثير حرب لبنان عام ٢٠٠٦، على التشيع في سوريا:

عند تأمل عملية التشيع في سوريا حالياً، من المستحيل تجاهل دور حزب الله، المنظمة الشيعية اللبنانية مع العلاقات الأيديولوجية والإستراتيجية لإيران. عندما كانت سوريا تسيطر على لبنان قدمت لحزب الله الدعم السياسي والعسكري، وأصبح حزب الله بالتالي حليف سوريا الرئيس في لبنان. أدت حرب الأيام الـ ٣٣ بين إسرائيل ولبنان في صيف عام ٢٠٠٦، إلى موجة من الإعجاب بين السوريين لزعيم حزب الله السيد حسن نصر الله، ومنظّمته، بسبب مقاومتهم الباسلة ضد إسرائيل. ونتيجة لذلك، أصبح التشيع ينظر إليه بصورة أكثر إيجابية، وتحول عدد أكثر من السنة السوريين إلى المذهب الشيعي.

وأدت إنجازات وانتصارات حزب الله «المُتوهمة» و«الدعائية» أيضاً إلى زيادة في النشاط الإيراني. ويقول رجل الدين السوري الشيعي الشاب مصطفى السادة، الذي يملك اتصالات عديدة مع السنة: «لقد خدم جورج بوش العرب ووحدهم».

وأخبرني السادة، أنه يعرف ٧٥ شخصاً سنياً في دمشق اعتنقوا المذهب الشيعي منذ بداية الأعمال العدائية في لبنان في يوليو ٢٠٠٦، وأن الحرب أعطت زخماً إضافياً إلى الاتجاه المتزايد في السنوات الأخيرة للتشيع.

فعلى سبيل المثال قال لي «وائل خليل»، وهو طالب في الحادية والعشرين يدرس القانون الدولي في جامعة دمشق: «لأول مرة في حياتي أشاهد حرباً ينتصر فيها العرب». ولاحقاً بدأ خليل، وهو سني، يؤدي الصلاة بحسب الطريقة الشيعية، وقال إنه يخطط ليتحول تماماً إلى المذهب الشيعي.

ومنذ تلك الحرب، أصبحت صور حسن نصر الله وخامنئي الأكثر عرضاً في سوريا من بين الزعماء السياسيين الآخرين في المنطقة. وسيشاهد أي شخص يمشي في شوارع دمشق اليوم صوراً للرئيس بشار الأسد وإلى جانبها صور لزعيم حزب الله. يتم عرض هذه الصور على واجهات المتاجر والسيارات الخاصة والحافلات والجدران.

وقال لي بعض المثقفين السوريين المحليين أن هذه الصور ترمز للوطنية وليس لمشاعر دينية طائفية، لأن حسن نصر الله أصبح رمزاً وطنياً أكثر منه رمزاً دينياً!!

* اتهامات واتهامات مضادة:

وفي رد فعل على الوتيرة المتزايدة للتشيع وعدم اكتراث الحكومة السورية بذلك، أطلق الداعية السعودي البارز سلمان العودة، رئيس مؤسسة «الإسلام اليوم»، تحذيراً في ٢٢ أكتوبر ٢٠٠٦. أشار العودة إلى

أن «التوسع الشيعي بين السنة يعتبر مثل اللعب بالنار».

وفي تصريحات للصحافة، أعلن العودة أن «التشيع ينتشر على قدم وساق وخاصة في سوريا، وكذلك في عدد من البلدان الأخرى في العالم الإسلامي، وأن جزءاً من هذا الاتجاه قد يرجع إلى دوافع سياسية، وبعبارة أخرى إظهار الدعم للوجود السياسي الإيراني. ولكن هذا لا يعني أن الآخرين لا يخلطون بين الجوانب السياسية والأيدولوجية».

وأشار العودة إلى الطرق المختلفة لنشر العقيدة الشيعية في سوريا: «يتم استخدام الإغراءات المادية لإقناع الناس بالتشيع. ونتيجة لذلك انتشرت الحسينيات، وحورت كل المحاولات المعارضة لهذا الاتجاه». وجاءت تصريحات العودة بعد قيام عدد من المنظمات الإيرانية ببناء اثنين من الأضرحة، الأول على قبر الصحابي عمار بن ياسر، والثاني على قبر التابعي أويس القرني في محافظة الرقة الشمال شرقية، حيث تم افتتاح مكاتب ثقافية إيرانية كذلك.

رجال الدين الشيعة في سوريا فندوا اتهامات العودة. ونفى اثنان من أبرز القيادات الدينية الشيعية السورية في سوريا، عبد الله نظام ونبيل الحلباوي، وجود أي «حملة تبشيرية شيعية» بين السنة وطالبوا المدعين بأدلة على ادعاءاتهم.

ونفى أيضاً رجل دين بارز من الطائفة العلوية، ذو الفقار غزال، أية جهود لتحويل العلويين إلى المذهب الشيعي. وفي حديث مطول على «العربية نت»، تحدث عن الاختلافات بين العلويين والشيعة وشدد على أن النظام السوري لا يحكم باعتباره نظاماً علوياً، وأكد أن العلويين حققوا مكاسب سياسية بسبب محبة الناس.

وأضاف أن السوريين يتعايشون بشكل جيد مع بعضهم البعض وأن الطائفة العلوية أكثر انفتاحاً وعلمانية من معظم الطوائف الأخرى، وأنهم على استعداد لمواصلة الحوار مع أولئك الذين يختلفون معهم.

وبعث رجل الدين الشيعي الشيخ عبد الله نظام، المشرف على المؤسسات والمزارات الشيعية في سوريا والمدرس في حوزة السيدة زينب، رسالة توبيخ إلى سلمان العودة قال فيها: «نتمنى أن نريح عقل العودة؛ فليس هناك خطر على العقيدة السنية هنا، ونحن نعارض الأشخاص الذين يبيعون دينهم».

ومثل العودة، اتهم نائب الرئيس السوري السابق عبد الحليم خدام، الذي انشق على النظام السوري وأصبح معارضاً، السفير الإيراني في دمشق بالانخراط في العمل التبشيري في سوريا. وزعم خدام أن «السفير الإيراني في دمشق يتحرك في سوريا بحرية أكبر من رئيس الوزراء السوري».

وفي مقابلة مع وكالة يو بي آي، أعلن خدام، أن السفير الإيراني استغل الفقر في البلاد وقام ببناء أضرحة

في أماكن يُظنُّ أن صحابة النبي صلى الله وسلم عاشوا فيها ويقوم كذلك بتوزيع المال على الفقراء، وذلك بهدف بناء «حزب إيراني» في سوريا عن طريق تحويل الناس إلى المذهب الشيعي. كما اتهمت شخصيات سورية سنية بارزة، الملحقية الثقافية الإيرانية في دمشق، بتقديم أنشطة لا تتفق مع أهدافها الرسمية المعلنة، وأنها تعزز جهود التحول إلى المذهب الشيعي في سوريا، وأنها في الحقيقة تعمل فعلياً ومباشرة تحت قيادة المرشد الأعلى الإيراني والزعيم الروحي علي خامنئي، على الرغم من الصفة الدبلوماسية الرسمية كجزء من السفارة الإيرانية.

كما اتهم العالم السوري السني الشهير الدكتور وهبة الزحيلي، وهو عالم ومفكر إسلامي سوري مرموق، الملحقية الثقافية، بتقديم إجراءات بشكل نقود كاش، ومنازل وسيارات لجذب الناس إلى التشيع. وأشار الزحيلي إلى أن «مئات من السوريين في دير الزور والرقه ودرعا ومنطقة الغوطة قرب دمشق، قد أذعنوا واستسلموا لإجراءات الملحقية وتحولوا إلى المذهب الشيعي» (وفقاً لتقرير صحافي نشر في ٣١ أكتوبر، ٢٠٠٦ في لندن).

وقد أغضبت هذه التحولات إلى المذهب الشيعي أيضاً تيار الإسلام السياسي السني؛ فقد قاسعلي صدر الدين البيانوني، رئيس جماعة الإخوان المسلمين في سوريا لوكالة قدس بريس، إن «نشاط التشيع في سوريا هو مجرد محاولة لإثارة البلبلة وذلك لإحداث تغيير في التكوين الاجتماعي للمجتمع السوري».

* التشيع في دير الزور:

يمكن أن تعزى موجة التحولات إلى المذهب الشيعي في منطقة دير الزور إلى بلدة حطلة، حيث اعتنق ١٠ في المائة من مجموع السكان البالغ ٣٠,٠٠٠ المذهب الشيعي. بدأت التحولات مع عمر الحمادي، وهو رقيب أول في الجيش عمل في غرب وجنوب سوريا وتحول إلى المذهب الشيعي في عام ١٩٧٩، بينما كان يقيم في درعا.

وأشارت مصادر معلوماتية إلى أنه يعمل بشكل وثيق مع الإيرانيين، وفي العام نفسه اقنع أيضاً ابن عمه وصهره، ياسين معيوف، بالتشيع. في ذلك الوقت كان هؤلاء الاثنان يشكلان جميع المتحولين إلى المذهب الشيعي.

في عام ١٩٨٢، دعت جمعية المرتضى، التي أسسها جميل الأسد شقيق حافظ الأسد الأوسط، وجهاء وشيوخ العشائر السورية إلى مقر الجمعية في مدينة القرداحة، وطلبت تعاونهم مع أنشطتها التبشيرية. وعُين ياسين معيوف، رئيساً لفرع الجمعية في قرية حطلة.

وكانت الجمعية نشطة جداً وأنفقت بسخاء مبالغ كبيرة من المال على عملية التشيع، حتى تم إغلاقها من

قبل حافظ الأسد في منتصف الثمانينيات.

لكن قبل حلها، كان ياسين معيوف قد تواصل مع إيران، وأصبح واحداً من الطلاب المرسلين إلى ذلك البلد. واستمر هو وآخرون، من بينهم إبراهيم ساير، في تلقي الأموال من الملحقية الثقافية الإيرانية في دمشق، وحوزة السيدة زينب، ومن عدد من التجار العرب الشيعة من دول الخليج «الفارسي».

وبعد عودة معيوف من إيران في بداية التسعينيات، بدأ يُشعر بالنفوذ الشيعي في الأماكن العامة في قرية حطلة السنية. وحتى نداء الصلاة في مسجد حطلة الكبير أصبح يشمل الآن عبارة «أشهد أن علياً ولي الله» الشيعية.

واستخدم معيوف، الذي أصبح ثرياً جداً بفضل الدعم الإيراني، أمواله لحث الناس على اعتناق المذهب الشيعي، إما عن طريق الإغراء المالي المباشر، أو عن طريق تأجير المحلات التي أصبح يملكها في السوق مقابل مبلغ تافه. وبنى معيوف بجانب منزله قاعة تجري فيها مراسم الاحتفال بعاشوراء.

كما أصبح أيضاً حسين آل رجا، وهو قريب لمعيوف والمشرف على هيئة التبشير الشيعية في منطقة دير الزور، رجلاً ثرياً. وعلمتُ من مصادر معلوماتية محلية إنه يقيم ولائم كبيرة يستضيف فيها وجهاء القبائل وكثير من فقراء القرية. وحكى لي بعض معارفه بأنه قام ذات مرة بتصوير تلك اللائم وإرسال شريط الفيديو إلى الملحقية الثقافية الإيرانية زاعماً أنه قد حوّل أولئك الضيوف إلى المذهب الشيعي. ولهذا فهو يتلقى مبالغ كبيرة من الملحقية.

وُحكي أيضاً أنه يصور احتفالات القرية مثل حفلات الزفاف والمهرجانات الشعبية، ويرسلشرطة الفيديو إلى الملحقية الثقافية الإيرانية بالذريعة نفسها. ويقول أحد خصومه إنه أرسل أحد رجاله لتصوير قافلة سيارات على الطريق السريع بين الرقة ودير الزور، زاعماً أنها قافلة تحتفل بالتشيع. وفي الوقت الحاضر يلقي الرجا موعظة أسبوعية في الرقة.

وهناك عدد من المثقفين في منطقة دير الزور ينشطون أيضاً في دعم عملية التحول إلى المذهب الشيعي. أحد هؤلاء هو أمير شبيب، وهو صاحب مكتبة القرآن الكريم الواقعة في ساحة دير الزور الرئيسية. وآخر هو عبد الله حمدان، الذي تشيع والده أولاً، وتبعه ابنه في عام ١٩٩٠. إنه ابن عم ياسين معيوف.

وفي وقت كتابة هذا التقرير كان يبيع الكتب على جسر الفرات بالقرب من مسجد السرايا. وقيل إنه يوزع كتب الشيعة مجاناً وخاصة للنساء والفتيات. (مثل كتاب محمد جواد مغنية، «الإثنا عشرية وأهل البيت»). كما يبيع كتب متنوعة أخرى للتمويه على نشاطه التبشيري وجذب المزيد من الزائرين.

في منطقة دير الزور، وبلدة حطلة والقرى المجاورة لها، تم بناء ما لا يقل عن ست حسينيات مؤخراً. وهناك

أيضاً العديد من الحسينيات في القرى المحيطة. ويتم شراء الأرض التي تبنى عليها الحسينية بمبالغ باهظة كحافز لأصحابها ولغيرهم من ملاك الأراضي.

مثل هذه المعاملات تحدث حتى في المدن التي لا يوجد فيها متحولين إلى المذهب الشيعي، وذلك لأجل الحصول على موطئ قدم في المنطقة لنشاطات تبشيرية مستقبلية. أحياناً يتم شراء الأرض بمليون ليرة سورية للدونم الواحد، على الرغم من أن سعرها في السوق لا يزيد على الخمسين ألف ليرة. وتشير مصادر معلوماتية محلية إلى وجود أعداد متزايدة من الحسينيات قيد التخطيط والبناء.

ويشير المواطن السوري محمد الشمري إلى أن بعض الشباب المتشيعين يدخلون في نقاشات جدلية مستعرة لتفنيد أسس المذهب السني أمام أصدقائهم وزملائهم مع تقديم إجراءات مالية لهم ليتحولوا مثلهم. ويتم ترتيب الزيجات للرجل المتشيع حديثاً من امرأة شيعية راغبة بسرعة فائقة وغالباً ما تكون العروس فارسية. المتشيعون يحاولون أيضاً دعوة القرويين وأبناء القبائل إلى حفلات الأعياد وتزويدهم بالتموينات الغذائية مثل الأرز والدقيق والسكر وما شابه ذلك. في البداية لا يدعون ضيوفهم للتحويل، ولكن فقط يسعون إلى مجرد محاولة كسب قلوبهم.

ولاحقاً، في الولاية الثانية أو الثالثة، قد يحاولون إقناعهم بالتشيع. إضافة إلى ذلك، تشير مصادر معلوماتية محلية إلى أن ياسين المعيوف وحسين الرجا المذكورين آنفاً، جلبا أكياساً كبيرة من المال من الملحقة الثقافية الإيرانية في دمشق إلى دير الزور بعد حرب لبنان في صيف عام ٢٠٠٦، وتم توزيعها بين اللاجئين اللبنانيين غير الشيعة الذين جاءوا إلى منطقة لإغرائهم بالتشيع.

ويستمر وصول المال الكثير إلى المحافظة لنشر التشيع، بالرغم من اختلاف التقارير عن المصادر. وأكدت لي مصادر معلوماتية محلية مطلعة أن رجل عربي من منطقة الخليج «الفارسي» يصل إلى دير الزور مرة واحدة في الشهر.

ووفقاً لبعض التقارير، فإن هذا الرجل الخليجي وليس الملحقة الثقافية الإيرانية في دمشق، هو من يجلب المال، مع وجود احتمال قوي بأن الرجل يعمل بالتعاون مع الملحقة. هذا الرجل يعطي المال للمعيوف والرجا ويحدد لهما كيفية التوزيع على كل المتشيعين. ويقال إن المبلغ المعتاد صرفه هو خمسة آلاف ليرة سورية شهرياً لكل متشيع.

(يتبع)

جزء (٣)

وأحياناً لا تنجح كل المحاولات الرامية إلى توسيع التشيع عبر المحافظات؛ فعلى سبيل المثال، قام المبشر العراقي الشيخ عبد الحميد المهاجر في عام ١٩٩٦، برحلة عبر المحافظات السورية، وزار مراكز التشيع، بما في ذلك مسجد عمار بن ياسر. وأمرت السلطات السورية الدعاة والطلاب بحضور خطبة ألقاها المهاجر، ولكن محتواها أثار غضب بعض رجال الدين السنة الذين نجحوا، بمساعدة من بعض زعماء القبائل المقربين من النظام، في وقف تجواله في أنحاء البلاد كافة.

وفي عام ١٩٩٨، زارت مجموعة من رجال الدين الشيعة مفتي دير الزور خلال عطلة عيد الفطر. هاجموا المذهب السني، وعندها قال المفتي لهم: «كنت مع الرئيس حافظ الأسد منذ يومين فقط، وقال لي إنه لا يريد أي فتنة طائفية هنا». ونجحت هذه الكلمات في إحباط خطتهم للعن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.

وبالمثل، في عام ٢٠٠٣، زار وفد من رجال الدين الشيعة من دمشق مسجد خالد بن الوليد في ضواحي دير الزور. وأبلغوا إمام المسجد أن لديهم تصريحاً رسمياً للبحث عن قبور أشخاص من عائلة الرسول صلى الله عليه وسلم ورعايتها بشكل صحيح. ثم طلبوا أن يتعاون معهم ويسمح لهم بالإشراف على المسجد. وعندما رفض، حاولوا مضايقته واشتروا الأرض التي حول المسجد، حيث يخططون لبناء حسينية كبيرة. ولكن محاولاتهم لم تنجح.

في عام ٢٠٠٦، أراد بعض المتشيعين الأغنياء بناء حسينية في قرية عين علي. ولكن بعد يوم واحد من وضع القواعد، قام القرويون بإزالتها. وحتى لحظة الكتابة لم تتم إعادة محاولة بناء تلك الحسينية.

- التشيع في محافظة درعا:

تشير مصادر معلوماتية محلية مطلعة إلى أن بعض البلدات في درعا، مثل بصرى الشام، كان فيها سكان شيعة أصليين منذ قرن من الزمان، ولكن هؤلاء الشيعة يعلنون أنهم سنة. وكانت هذه هي الحال حتى عام ١٩٩٧، مع وصول زيدان غزالي في العام نفسه، وهو صهر وابن عم الجنرال رستم غزالي، الرئيس السابق للاستخبارات السورية في لبنان.

وكان قد تخرج في الجامعة وانضم إلى جماعة الإخوان المسلمين وفي ما بعد حركة المرتضى، ولكنه تشيع علناً وبدأ التبشير بالمذهب الشيعي. كان يتلقى دعماً مالياً من إيران، ويقدم إغراءات للشباب، خصوصاً الكاش (النقد الفوري)، والأثاث، والكتب والملابس. كما شجع أيضاً الزواج المؤقت (المتع) مع الفتيات الصغيرات من أجل تلبية الاحتياجات الجنسية للرجال من دون التورط بزواج دائم.

وكان كل من يعترض عليه يجد نفسه في السجن أو مهدداً من قبل قوات الأمن السورية، التي كان غزالي وثيق الصلة بها نظراً إلى مركز صهره.

حالياً يتولى غزالي منصب إمام وخطيب مسجد علي بن أبي طالب في حي الزهيرة من مدينة درعا، وهو مسجد سني استولى عليه غزالي قسراً.

وهناك جالية شيعية عراقية في محافظة درعا كانت قد استقرت فيها قبل سقوط بغداد في عام ٢٠٠٣، واستمرت في النمو. وهناك في مدينة درعا شارع كامل يحتله التجار الشيعة العراقيين. لقد بنوا حسينية وبها مرافق، حيث يستطيع جميع المتشيعين هناك الاستفادة من تلك المرافق: كروضة الأطفال، وغرفة الكمبيوتر ومكتبة الأطفال.

وقد كان لشخص اسمه أبو جعفر العراقي، تأثير عميق في عملية التشيع في هذه المنطقة. أبو جعفر العراقي اشتغل في العمل التبشيري بين الأثرياء، وكذلك المهنيين الميسورين كالأطباء، الذين كان يعرض عليهم رحلات مجانية إلى إيران، ويقدم الهدايا والمال نقداً للطلاب الفقراء.

وكان يرتب اجتماعات يتم خلالها لعن الصحابة واتهام زوجة النبي صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله عنها بـ (...). وقام بتوزيع مئات من الكتب التبشيرية الشيعية في جميع أنحاء المحافظة وأصبح خطيباً في مسجد الرسول الأعظم الذي شيد مؤخراً في درعا.

غادر أبو جعفر العراقي سوريا إلى العراق بعد سقوط بغداد؛ وأخذ مكانه كاظم التميمي، وهو مبشر شيعي أيضاً، ولكنه أقل نشاطاً من سلفه. ولهذا السبب تم استدعاء أبي جعفر العراقي مرة أخرى، ولكنه لأسباب غير معروفة غادر مرة أخرى بعد شهرين من عودته.

لقد كان بناء الحسينيات مؤشراً على تزايد فعالية عملية التشيع في محافظة درعا، وكذلك أداة لمحاولة تحويل المزيد من السوريين إلى المذهب الشيعي. تم بناء أول حسينية في مدينة درعا في عام ١٩٧٦، بالقرب من المطار، إلى جانب اثنين من المساجد السنية.

وزارها باستمرار رجال دين شيعة من إيران والعراق ولبنان وسوريا، ولا سيما عبد الله نظام، رئيس المدرسة الحسينية في دمشق، وهو رجل دين سوري شيعي قوي وقيادي يشارك في كل محفل لرجال الدين الشيعة في سوريا. كما توجد حسينيات في بلدات أخرى، يتراوح سكانها من ٥-٣٣ ألف نسمة.

وفي بعض الحالات، مثل بلدة المليحة الغربية، أدى بناء الحسينية إلى عزل طوعي بين الشيعة والسنة، ويستعمل الشيعة أسماء جديدة وعادة شيعية لمتاجرهم.

وقد حصل التحول إلى المذهب الشيعي أيضاً في العديد من البلدات والقرى التي لا توجد فيها حسينيات؛

ففي بلدة السورة، على سبيل المثال، تشارك عائلة شيعية بنشاط في العمل التبشيري، وتوفير الحوافز للشباب ليتحولوا.

وذكرت مصادر معلوماتية محلية مطلعة أن الأب يعرض باستمرار ابنته الجميلة لزواج المتعة من أجل جذب الشباب للتشيع. الابنة وهي طالبة في السنة الثالثة في حوزة السيدة زينب، قيل إنها عقدت أكثر من ٥٠ زواجا مؤقتاً في غضون بضعة سنوات.

* التشيع في محافظة الحسكة:

وتشير عدد من المصادر المعلوماتية إلى أن المبشرين الشيعة في محافظة الحسكة (التي معظم سكانها من الأكراد) بدأوا ينشطون كثيراً مؤخراً. وقد تم توزيع منشورات تدعو الناس إلى التحول، وتستهدف أساساً الشباب والعاطلين عن العمل، وجرى التوزيع في المحلات التجارية في مدينة الحسكة، وتعد هذه الكتيبات براتب شهري يتراوح بين ٥-١٠ آلاف ليرة سورية (حوالي ٢٠٠ دولار) للمتشييعين.

المبشرون الشيعة يستغلون الفقر في المنطقة، مع علم كامل للسلطات المحلية. ووفقاً لبعض المصادر، يرى هذا النشاط الإيرانيون، من خلال الملحق الثقافي في حلب، بالتعاون مع أجهزة الاستخبارات السورية. الملحق هو رجل دين اسمه آية الله عبد الصاحب الموسوي، وهو إيراني عربي رفيع التعليم، ويتحدث العربية بطلاقة.

ويُزعم أن قادة الحركة التبشيرية في المحافظة قاموا بتدريب عدد كبير من الناس، إما من خلال إرسالهم إلى إيران بمنح دراسية كاملة، لغرض دراسة العقيدة الشيعية، أو عن طريق تمويل رحلات لزيارة أقارب في جنوب لبنان. المبشرون يتمتعون بحماية السلطات السورية، الذين تسمح لهم بالاستفادة الكاملة من المساجد في المحافظة وتمنحهم حرية كاملة في الحركة.

ويقوم قادة حركة التشيع أيضاً بشراء الأراضي لبناء حسينيات. وكانت آخر صفقة شراء في مدينة القامشلي الكردية. مؤخراً، أيضاً، حيث تم بناء حسينية آل البيت في النشوى، ومولها رجل أعمال شيعي من الكويت.

الشيعة في كلية الحسكة الدينية يروجون تلاوة الأدعية الشيعية في ذكرى ميلاد الأئمة، ويؤكد بعض مدرسي الكلية أيضاً أن الزواج المؤقت شرعي.

ومن أهم المبشرين الشيعة في المحافظة محمود نواف الخليف، والدكتور حسن الأحمد المشهداني. ولعل أبرزهم، ذو العمامة السوداء أبو فراس الجبوري (مصطفى خميس)، إضافة إلى عبد محسن عبد الله

السرابي، وهو مؤلف كتاب «القطوف الدانية في المسائل الثمانية». وهناك على الأقل واحد من المبشرين الشيعة في المحافظة يملك مكتبة كبيرة، حيث يتم عقد اجتماعات أسبوعية لإغراء الناس بالتشيع.

*** التشيع في اللاذقية:**

بدأ التحول إلى المذهب الشيعي في مدينة اللاذقية في الثمانينيات، بتحريض من جمعية المرتضى. هذه الجمعية شيدت ٧٦ حسينية في منطقة اللاذقية، أكبرها في منطقة دمسرخو، وهي ذات مساحة هائلة تبلغ ٦,٠٠٠ متر مربع، وأصغرهما، في قرية عين التينة، ومساحتها ٤٠ متراً مربعاً فحسب؛ في الماضي لم تستخدم هذه الحسينيات للنشاط التبشيري مطلقاً، بل كانت بمثابة أماكن اجتماع للشيعة.

ولكن بعد وفاة الرئيس حافظ الأسد، وعندما مكّن ابنه بشار طهران من كسب نفوذ متزايد في سوريا وبخاصة بعد سقوط بغداد، بدأ الإيرانيون إدارة شؤون الشيعة في اللاذقية. تم تدشين هذه المرحلة الجديدة ببناء «حوزة الرسول الأعظم» في حي الأزهرى باللاذقية، على قطعة أرض تابعة لديوان الوقف السني. وكان مدير الحوزة رجل دين عراقي، وهو ممثل لخامنئي، اسمه السيد أيمن الزيتون.

وتم بناء مركز ثقافي في حي الزراعة توظف فيه أكثر من ٣٠٠ عراقي ولبناني، والذين تتمثل مهمتهم في مخالطة الناس وتقديم الحوافز ليتحولوا إلى المذهب الشيعي.

ويزور المسؤولون الإيرانيون المحافظة بانتظام. وأثناء زيارة وزير الإسكان الإيراني للمنطقة ذات مرة، قدم ٣٠٠ شقة جديدة إلى المتشيعين الجدد في اللاذقية. وحتى رئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام في إيران، رفسنجاني زار المنطقة ودعا السكان إلى زيارة إيران مجاناً.

ولا يذهب حاكم المحافظة ولا سكرتير الحزب فيها، وهما أعلى مسؤولين في المنطقة، إلى أي مكان من دون السيد أيمن الزيتون، الذي غالباً ما تظهر صورته في الصحف اليومية. ولزيتون كلمة مسموعة في كل التعيينات الإدارية في المدينة، ويعد علناً بوظائف للمتشيعين.

وفي اجتماع مغلق ذات مرة تباهى قائلاً: «العرب يعتقد أننا سنهاجم من صيدا وصور، ولكننا سوف نفاجمهم من اللاذقية وطرطوس». قادة الشيعة في اللاذقية يعدون الشباب بالوظائف والقبول في الجامعات وحتى بالزواج. ويتم إرسال من يرغبون في الجهاد إلى جنوب لبنان.

وتظهر آثار النفوذ الإيراني أيضاً على الجامعات والكليات السورية؛ فعلى سبيل المثال، خصص رئيس جامعة تشرين في اللاذقية مبنين في الحرم الجامعي لإيران في مارس ٢٠٠٧، لغرض إنشاء كلية دينية شيعية داخل الجامعة.

* التشيع في حلب:

حلب، أيضاً، تشهد ظاهرة التشيع، مع وجود عدد من السكان البارزين العاملين كمبشرين. المركز الشيعي الرئيس في مدينة حلب هو «مسجد النقطة» قرب جبل حوشان (حيث توجد في المسجد صخرة يُفترض أن عليها نقطة من دم الحسين). وبالقرب من المدينة هناك قريتان شيعيتان، بُبلُ والزهران، والتي ينشط سكانها في الشؤون الشيعية.

الشيعية يسيطرون على الهلال الأحمر، كما إن مستشفى الهلال الأحمر في حلب إيراني. القنصلية الإيرانية في مدينة حلب، التي يرأسها عبد الصاحب عبد الواحد الموسوي، تشارك بنشاط كبير في العمل التبشيري بين طلاب الجامعات. القنصلية قريبة جداً من الحرم الجامعي وتقدم وجبات للطلبة على أمل حثهم على التشيع. الشيعية في حلب يقيمون عادة احتفالات كبيرة في المولد النبوي، وميلاد الإمام السادس جعفر الصادق، وخلال أسبوع الوحدة الإسلامية.

وكمثال للأخير كان الاحتفال في ٣٠ مايو ٢٠٠٢، والذي جرى في «مسجد النقطة» والذي حضره حوالي ٥٠٠٠ من الرجال والنساء الشيعية، ومعظمهم من قرى نبل والزهران، وكذلك حضر بعض السنة. تم ترتيب الاحتفال بواسطة القنصل الإيراني في حلب، بما في ذلك وضع شاشة كبيرة ليشاهد الحفل أولئك البعيدون عن المنصة، وكذلك وضعت مكبرات صوت وأجهزة عرض أعدت بعناية فائقة. وغطيت الجدران بصور كبيرة تحتوي على زخارف ومدائح للنبي صلى الله عليه وسلم وأهل بيته. وافتتح الاحتفال بتلاوة بعض الآيات القرآنية.

وكان وجود حزب الله كبيراً هناك. ووضعت صورة حسن نصر الله بجانب صور الخميني وعلي خامنئي. ومثّل الحزب نائب نصر الله، الشيخ نعيم قاسم، الذي تحدث عن إنجازات حزب الله في جنوب لبنان. وتلاه الشاعر الشيعي، عبد الكريم تقي، الذي ألقى قصيدة يمدح فيها التحول إلى المذهب الشيعي. وفي نهاية الاحتفال تحدث الملحق الثقافي الإيراني، الموسوي، وذكر عدداً من الكتب التي قد تكون مفيدة لتعزيز إيمان الناس، مثل نهج البلاغة و الصحيفة السجادية.

ولكن ربما كان أهم حدث في ذلك الاحتفال هو طقس الزواج الجماعي، حيث تم تزويج ٦٠ من الأزواج على نفقة السفارة الإيرانية (كما أعلن مذيع الحفل). كما أعلن الموسوي أن كل عريس سوف يحصل على هدية من السفارة الإيرانية ومكتب خامنئي.

* التشيع في إدلب:

وحدثت أنشطة تشيع مماثلة في محافظة إدلب. ونحو نهاية عام ٢٠٠٦، افتتحت كلية شيعية دينية في المحافظة. وكان منهجها إيرانياً خالصاً، وقدمت العديد من الحوافز للمتشييعين المحتملين. المبشرون الشيعة نشيطون جداً في المحافظة. ويقدم بعضهم إجراءات نقدية عجيبة، مثل منح مبلغ ٢,٥٠٠ ليرة سورية، لمن يسمي ابنه الحسن أو الحسين.

أحد أبرز مراكز النشاط الشيعي في المحافظة هي قرية زرزور، وهي قرية بالقرب من الحدود التركية. وتشير مصادر معلوماتية محلية مطلعة إلى أن أول حالة تشيع في القرية وقعت في عام ١٩٤٥، على يد محمد ناجي غفري، الذي كان بنفسه قد تحول إلى المذهب الشيعي.

وُدِّعت أنشطته التبشيرية من قبل السفارة الإيرانية في دمشق، التي حافظت على اتصال منتظم معه وساعدته في بناء حسينية.

واليوم أصبح ربع (٢٥ في المائة) سكان القرية هم من الشيعة. تحولت عشائر بأكملها، بما في ذلك طربمش، المنجد، والسيد. والآن انتشرت عملية التشيع أيضاً إلى بعض القرى المجاورة، ولكن بأعداد أقل.

* التشيع في حمص والساحل:

في حمص هناك كثافة شيعية كبيرة في حي البياضة، الذي يحمل أحد شوارعها اسم إيران. وهناك أيضاً مسجد شيعي كبير. كما إن قرية الحميدية، وهي غير بعيدة عن حمص، شيعية كذلك.

الشيعة الإيرانيون والعراقيون ينشطون أيضاً على طول الساحل السوري. سيطر جميل الأسد تجارياً على الموانئ السورية والمناطق القريبة منها بدعم وتشجيع من أخيه حافظ الأسد. كما كان يمارس أيضاً العمل التبشيري في هذه المناطق لتحويل العلويين إلى المذهب الشيعي.

وكان أحد نجاحاتهم الباهرة هو مدير الأوقاف في طرطوس، الدكتور محمد عبد الستار السيد، الذي يساند علناً العقيدة الشيعية، كما جاء على الصفحة الأولى من مجلة «المنبر» الإيرانية، وهي مجلة مكرسة للمتشييعين (وهو وزير الأوقاف حالياً).

* ماذا عن المستقبل؟

يشكل الشيعة اليوم أكثر قليلاً من ١ في المائة من مجموع سكان سوريا (١٨ مليون نسمة). والعديد من الظروف في الوقت الحاضر -الجغرافية والسياسية والتاريخية، والمالية، وبدرجة أقل الدينية أو المذهبية- تتضافر لتسبب زيادة في التحول إلى العقيدة الشيعية. كانت نسبة الشيعة في سنة ١٩٥٣، لا تزيد على ٠,٤ في المائة من سكان سوريا.

العدد المتزايد من التحولات هو، أولاً، نتيجة للجغرافيا والتاريخ. الشيعة في سوريا اليوم يمتلكون عدداً كبيراً من المؤسسات والأضرحة، وأهمها مقام السيدة زينب، مقام سكيبة بنت الحسين، و«مسجد النقطة» في حلب. ويزور كل هذه المواقع العديد من الحجاج الشيعة من الخليج «الفارسي» والعراق وإيران. المهاجرون الشيعة العراقيون وكذلك الحجاج الإيرانيون الذين يأتون لزيارة الأضرحة الشيعية في سوريا، يشكلون جيشاً بشرياً كبيراً مشعباً بالعتيدة الشيعية، ويساعدون في نشر أفكار ومبادئ المذهب الشيعي. الإجراءات المقدمة لتحفيز التحول للمذهب الشيعي، صنعت جاذبية للمتحوّلين المحتملين. الشيعة يبنون مساكن للدراسة بجوار الأضرحة ويؤسسون سلطات دينية هناك ما أعطاهم استقلالية في ما يتعلق بالزعامة الدينية وقيادة المجتمع. إضافة إلى ذلك، يحتفل الشيعة بالعديد من العطل، بما في ذلك عاشوراء، الغدير، وميلاد ووفاة الأئمة الشيعة الاثني عشر، وغيرهم. ويدعى السنة إلى هذه الاحتفالات، وبالتالي يتعرضون لتأثير الأفكار الشيعية. وقد أدت السياسة دوراً مهماً في تعزيز عملية التشيع؛ فبعد وصول بشار الأسد إلى السلطة في عام ٢٠٠٠، زاد النفوذ الإيراني في سوريا كثيراً، بدعم وتشجيع من قبل النظام السوري. ونتيجة لذلك تجنّس العديد من الإيرانيين والعراقيين وأصبحوا مواطنين سوريين بالتجنّس، وبذلك زادت وتيرة التحول إلى المذهب الشيعي، وخصوصاً بين العلويين، الذين كان لديهم رغبة في الانتماء إلى أقلية أكبر حجماً وأكثر قوة إقليمياً. وكانت السفارة الإيرانية والملحقية الثقافية في دمشق نشيطتين في التبشير بالعتيدة الشيعية في سوريا وتعملان على نشرها في كل محافظات البلاد، عن طريق الإغراءات المالية، والمنح الدراسية للجامعات الإيرانية، والرعاية الطبية المجانية، والرواتب الشهرية، وغير ذلك. إضافة إلى ذلك، عززت حرب لبنان عام ٢٠٠٦، المشاعر المناهضة للغرب في وسائل الإعلام السورية، التي تعارض وجود إسرائيل وتدعم حركات المقاومة في الضفة الغربية وقطاع غزة وفي لبنان. وهو ما أثار موجة من الإعجاب لحسن نصر الله، وكانت النتيجة أن العديد من السوريين تشيعوا بسبب هذا الإعجاب لا بل زادت الأنشطة الشيعية في سوريا بكثافة. هذا النوع من المظاهر الموالية للشيعة (من خلال إظهار الإعجاب بحسن نصر الله) قد تكون لحظية فحسب، لأنها رد فعل عاطفي وليس قناعة دينية عميقة الجذور. ولكن مهما كانت طبيعة الدوافع، فالحقيقة هي أن الميل نحو التشيع في سوريا لا يزال قائماً. انتهى البحث.. المصدر : مجلة العصر

٢- الباطنية واليهودية خالف تاريخي ومصير مشترك

محمد أبو زيد

٢٠١٣-٨-١٢

لجنة الدفاع عن عقيدة أهل السنة في فلسطين

بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن ولاة اما بعد :
قال تعالى (وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِنْدِ أَنفُسِهِمْ مِّنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ) (١٠٩ البقرة).

يبين سبحانه وتعالى الحسد الذي ملأ صدور أهل الكتاب من اليهود والنصارى من المسلمين لما هم فيه من نعمة الإيمان التي من الله سبحانه وتعالى بها على المسلمين فودوا أن يرجع المسلمون كفاراً بعد إيمانهم، فسعوا في كل الطرق التي تعمل على تشكيك المسلمين بدينهم.

ولا يستغني كل من عادى الإسلام والمسلمين عن جهود الفرق الباطنية وعقائدها في طعن المسلمين من الخلف، فهم الأداة التي تفرق الأمة وتشعل الفتنة بين المسلمين، وشبهاتهم التي يشيعونها هي تلك الأكاذيب التي يستخدمها اليهود للطعن في الدين الإسلامي والطعن في كتاب الله جل وعلا.

(فقد سلك اليهود في عدائهم للإسلام والمسلمين مسلكين: الأول العداة العلني وكيدهم المتواصل للإسلام وأهله؛ والمسلك الثاني الكيد الخفي للمسلمين، برعايتهم الفرق الباطنية، فكانوا أول من بذر بذرة التشيع والغلو في علي رضي الله عنه من خلال عبد الله بن سبأ اليهودي فهذه البداية لرعايتهم الفرق الباطنية، ثم ما إن نشطوا لتأسيس وطن قومي لهم في فلسطين منذ القرن التاسع عشر تقريباً فقد تلقفوا البهائية والقاديانية، ودعموها بما يملكون من جهد ووقت ومال، في داخل فلسطين وخارجها، واحتضنوها وأقاموا لها المنشآت وكافة التسهيلات لينشروا أباطليهم، ولتكون تلك الفرق عوناً لليهود على الإسلام والمسلمين).

نقلا عن (اليهودية والباطنية مصالح و أهداف ١-٢ بتصرف) www.al-forqan.net
الباطنية مصطلح عام، نسبة إلى «الباطن»، المقابل «للظاهر»، يطلق على بعض الفرق الإسلامية وغير الإسلامية. التي لم تقف في قضية «التأويل» عند حدود وإنما ذهبت فيها مذاهب الغلو والتعميم والإطلاق. (الوسيط في المذاهب و المصطلحات الإسلامية ص ٨٩).

عُرف التأويل الباطني قبل الإسلام بزمن طويل (مذاهب الإسلاميين ص ١٠)، ثم انتقل التأويل الرمزي إلى اليهودية على يد فيلون اليهودي في القرن الأول الميلادي، الذي يعد من أكبر ممثلي النزعة إلى التأويل

في العصر القديم، وإن كان قد سبقه في اليهودية كثيرون، حيث فسروا إبراهيم بالنور أو العقل، وسارة بالفضيلة، لكن فيلون تميز عليهم بأن جعل من التأويل مذهباً قائماً برأسه ومنهجاً في الفهم (المصدر السابق ص ١٢).

ثم انتقلت فكرة التأويل من اليهودية إلى النصرانية على يد أوريجانوس الذي تأثر بفيلون، وقال إن الكتاب المقدس يفسر على ثلاثة أوجه:

١. فالرجل البسيط يكفيه «جسد» الكتاب المقدس.
٢. والمتقدم في الفهم يدرك «روح» هذا الكتاب.
٣. والكامل من الرجال هو الذي يفهمه بالناموس النفساني الذي يطلع على الغيب (المصدر السابق ص ١٣).

تكاد معظم المصادر التاريخية تجمع على أن ابن سبأ اليهودي، كان من الأشخاص الرئيسيين الذين أوصلوا هذه المؤثرات إلى العالم الإسلامي، وخاصة أنه من اليهود المقيمين في اليمن الذين امتزجت ديانتهم فيها بالنصرانية (الحركات الباطنية ص ٤١).

ونورد شيئاً من أفكار وعقائد ابن سبأ اليهودي، التي أدخلها إلى المسلمين. يروي الطبري في تاريخه عن يزيد الفقعسي قال: كان عبد الله بن سبأ يهودياً من أهل صنعاء، أمه سوداء. فأسلم زمان عثمان، ثم تنقل في بلدان المسلمين يحاول ضلالتهم. فبدأ بالحجاز، ثم البصرة، ثم الكوفة، ثم الشام، فلم يقدر على ما يريد عند أحد من أهل الشام، فأخرجوه حتى أتى مصر، فاعتمر فيهم، فقال لهم فيما يقول «لعجبٌ ممن يزعم أن عيسى يرجع، ويكذب بأن محمداً يرجع! وقد قال الله عز وجل (إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد) (سورة القصص، الآية ٨٥) محمد أحق بالرجوع من عيسى».

قال: فقبل ذلك عنه. ووضع لهم الرجعة فتكلموا فيها. ثم قال لهم بعد ذلك إنه كان ألف نبي، ولكن نبي وصي، وكان عليّ وصي محمد. ثم قال: محمد خاتم الأنبياء، وعلي خاتم الأوصياء. ثم قال بعد ذلك: من أظلم ممن لم يُجزِ وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم وتناول أمر الأمة! ثم قال لهم بعد ذلك إن عثمان أخذها بغير حق. وهذا وصي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنهضوا في هذا الأمر، فحركوه، وابدأوا الطعن على أمرائكم، وأظهروا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تستميلوا الناس، وادعوهم إلى هذا الأمر» (تاريخ الأمم والملوك ٦٤٧/٢).

يقول د. الخطيب: «وكان تأويل ابن سبأ لقوله تعالى (إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد) وقوله:

«إني لأعجب ممن يقول برجعة عيسى ولا يقول برجعة محمد» أول تأويل لمعاني القرآن الكريم» (الحركات الباطنية. ص ٣٢)، ويعتبر الإمام الشهرستاني (الملل والنحل ٢١/١): أنه بظهور الخوارج في زمن علي، وظهور الغلاة في حقه مثل عبد الله بن سبأ وجماعة معه، ابتدأت البدعة والضلالة، وصدق في هذين الفريقين قول النبي صلى الله عليه وسلم « يهلك فيه اثنان: محب غالٍ ومبغض قالٍ» (رواه الإمام أحمد). وبهذا التأويل للآية الكريمة السابقة، وضع ابن سبأ المذهب الباطني «بما فيه من قول بالرجعة، والذي نشأ عليه مذهب التناسخ، وقالت به باقي حركات الغلو الأخرى. وهذا يعني أن عبد الله بن سبأ حاول أن يوجد نفس العوامل الشبيهة التي أدت إلى تحريف وتأويل التوراة والإنجيل من قبل على غرار ما فعل فيلون وطائفة القبالية.

فكان نشره لمبدأ الوصاية . بمعنى أن علياً وصي محمد صلى الله عليه وسلم . من جملة هذه العوامل التي أراد أن تتحقق، لذا نجده ينادي بعد ذلك بجلول جزء إلهي في علي وذريته وهو المذهب الذي يرجع إلى المؤثرات اليهودية والمسيحية المأخوذة عن الفلسفة الأفلاطونية» (الحركات الباطنية ص ٣٢).

هكذا استغل ابن سبأ التأويل الباطني ليدخل إلى الإسلام عقائد باطلة مثل الرجعة، والوصية، وألوهية علي، وإنكار موته، وهي العقائد التي تبنتها بعض فرق الشيعة، أما عن تأثر ابن سبأ بالعقائد اليهودية والمسيحية، ومحاوله إدخالها إلى الإسلام فينقل د. بدوي عن المستشرق فريد ليندر: أن إنكار ابن سبأ لموت علي، (روي عن ابن سبأ لما بلغه موت علي رضي الله عنه قوله: «لو أتيتمونا بدماعه في سبعين صرة ما صدقنا موته، ولا يموت حتى يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً) (توضيح النبأ ص ١٨٧ نقلاً عن فرق الشيعة للنوبختي، والفرق والمقالات للقمي)، وقوله أن ذلك شبه للناس، وأنه سيرجع من السحاب فكرة أصلها يرجع إلى يهود اليمن، وما يقوله الفلاشا في الحبشة من اليهود الذين تصوروا المسيح المنتظر هكذا (مذاهب الإسلاميين ص ٢٠).

كما يشير إلى أن عقيدة المهدي أو نظرية المهدي المنتظر التي اخترعها ابن سبأ وصارت من أهم عقائد الشيعة، تشابه ما جاء في كتب النصارى من أن المسيح يأتي من قبة السماء ويحمل في يده عصا، وأنه لا حاجة به إلى أسلحة أرضية للانتقام من أعدائه، لأنه يملك وسائل خارقة للانتصار بها عليهم. «إنه يقضي على مناقضيه بكلمة من فيه» (المصدر السابق ص ٢٦).

ولنأخذ نماذج من صور التأويل عند هذه الفرق:

١. تفسيرهم لقوله تعالى: «كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر فلما كفر قال إني بريء منك إني أخاف الله رب العالمين» (سورة الحشر /١٦)، فقالوا إن الشيطان هو (عمر بن الخطاب)، والإنسان هو (أبو

بكر الصديق) ومعنى: اكفر، أي لا تؤمن بإمامة علي بن أبي طالب (الحركات الباطنية ص ٣٤).

٢. فسروا قوله تعالى: «**الشمس والقمر بحسبان**» (سورة الرحمن / ٥) بقولهم أن الشمس والقمر هما الحسن والحسين، وأن إبليس وآدم المشهوران في القرآن هما أبو بكر وعلي، إذ أمر أبو بكر بالسجود لعلي فأبى واستكبر (الحركات الباطنية ص ٣٤).

يقول الغزالي: «ونحن نحكي من تأويلاتهم نبذة لنستدل بها على مخازيهم فقد قالوا: ... الاحتلام هو أن يسبق لسانه إلى إفشاء السر في غير محله، فعليه الغسل أي تحديد المعاهدة. الظهور هو التبري والتنظف من اعتقاد كل مذهب سوى مبايعة الإمام. الصيام هو الإمساك عن كشف السر. الكعبة هي النبي، والباب علي، الصفا هو النبي، والمروة، علي، والميقات هو الأساس، والتلبية إجابة الداعي، والطواف بالبيت سبعاً هو الطواف بمحمد إلى تمام الأئمة السبعة. والصلوات الخمس أدلة على الأصول الأربعة وعلى الإمام...»

فبعد هذه المقدمة عن الباطنية سأورد لكم تحالف هذه الفرق مع اليهود وأنها منبثقة من بوتقة واحدة. فلنبداً من الدولة العبيدية المسماة زورا وبهتانا بالدولة الفاطمية.

وعند الحديث عن اليهود الذين كان لهم شأن كبير في الدولة العبيدية، فإنه يقفز إلى الذهن فوراً اسم الوزير «يعقوب بن كلّس»، وهو يهودي عراقي، تولى الوزارة في عهد العزيز بالله الفاطمي، ويعتبر ابن كلّس من مؤسسي الدولة الفاطمية بمصر، وكان صاحب أثر بارز فيها، وقد وضع لها كثيراً من الأسس التي سارت عليها في سياستها الداخلية خصوصاً في النواحي الاقتصادية والسياسية، والتي كان خبيراً بها منذ أن دخل في خدمة كافور الإخشيدي.

وقبل ذلك كان المعز العبيدي (المعز هو أول حكام الدولة الفاطمية العبيدية في مصر، تبعه ابنه العزيز بالله، فالحاكم بأمر الله) قد عهد لابن كلّس بالخراج، وجميع وجوه الأموال والحسبة والسواحل والأعشار والأحباس والموارث وجميع ما يضاف إلى ذلك، وما يطرأ في مصر من أعمال.

.www.alrased.net

ومن الفرق الباطنية التي حرصت اليهودية على رعايتها هي:

١- القاديانية:

وعلاقات الطائفة القاديانية وطيدة مع الكيان اليهودي، فقد فُتحت لهم المراكز والمدارس ومُكِّنوا من إصدار مجلة تنطق باسمهم، ولهم مطلق الحرية والدعم في طباعة كتبهم وضلالاتهم وتوزيعها في العالم، وانتقلهم الحر بين فلسطين ودول العالم.

٢- البهائية:

المتابع لنشاط الفرق الباطنية في العالم العربي والإسلامي وبالأخص «البهائية»، يجد أن من مركز دعوتها الأساس أقيم في الأراضي التي احتلها اليهود في عام ١٩٤٨م، والتي أسموها «دولة إسرائيل»، فقدّم الكيان اليهودي كل الرعاية والدعاية لهم، وأقام المراكز والمعابد وسهل نشر أباطيلهم؛ ليصل نشاطهم إلى مناطق الضفة والقطاع وشرقي القدس على وجه الخصوص، والعالم العربي والإسلامي بالعموم.

فالبهائيون في فلسطين المحتلة يعاملون معاملة اليهود منذ قيام الكيان اليهودي على أرض فلسطين، وترعى معابدهم وتجمعاتهم كما ترعى المعابد والكنس اليهودية، ويوجد العديد من المحافل والمراكز والأماكن المقدسة للبهائية في عكا وحيفا، والتي لها الصون والدعم الكامل والتسهيلات المفتوحة والترتيبات الكاملة لتهيئتها لتكون محجًا للبهائية وأتباعهم في العالم أجمع.

وللبهائية علاقات وطيدة مع الكيان اليهودي منذ بدايته فقد أيد البهائيون تجمع اليهود في فلسطين، والبهائية تفتفي أثر اليهودية في نظرتها إلى علامات يوم الخلاص، حيث تعتبر أن قضية الخلاص مرتبطة بعودة اليهود إلى «أرض الأجداد» -بزعمهم- وبهذا الخصوص كتبت لجنة تقصي الحقائق التابعة للأمم المتحدة تقريرًا أشارت فيه إلى أن «علاقة البهائيين باليهود في فلسطين هي أعمق من علاقة المسلمين بفلسطين، وأن البهائيين يدعمون تشكيل دولة صهيونية».

٣- الدروز:

كان من أولويات الكيان اليهودي فور إنشائه في العام ١٩٤٨م انتقاء الدروز من بين العرب وتمييزهم عنهم واحتوائهم ففي عام ١٩٤٨م بعد إعلان قيام «دولة اليهود» انصرف جل اهتمام اليهود إلى تحقيق أقصى استفادة عسكرية من وجود الدروز، بعد أن تأكدت نيتهم بالتعاون غير المحدود مع الكيان الصهيوني؛ مما دفع الاحتلال اليهودي إلى إنشاء وحدة خاصة في الجيش هي وحدة الأقليات، كما نجحت الآلة العسكرية الصهيونية في استعمال الشبان الدروز لأكثر أدوارها فظاعة وقسوة بحق أهل فلسطين. ويبلغ عدد الدروز حاليًا في الجيش قرابة ١٩٠٠٠ مجند، فهم عمليًا عناصر المهمات القدرة في قوات

الاحتلال، بدءاً من الصورة التقليدية الرائجة للجندي الدرزي في حرس الحدود، الذي يقتحم البيت الفلسطيني في الضفة الغربية أو قطاع غزة ليمارس الترويع، وانتهاء بقائد سرية يمارس أبشع المهمات. والوقوف في صف الاحتلال اليهودي ضد الفلسطينيين، باركه وأيده شيخ الطائفة في فلسطين وزعيمها الروحي (موفق طريف) منذ ١٩٩٣م، فهو لا يعارض أن يخدم الدروز في جيش الاحتلال (في انتفاضة الأقصى ٢٠٠٠م سقط عدد من الجنود الدروز صرعى في مواجهة شبان الانتفاضة، وهناك تيار درزي يسمى التيار الواقعي يدعو للامتناع عن أداء الخدمة العسكرية، وهو تيار صغير، لا يمثل الرأي السائد، ولا يؤثر في اعتقادات زعمائهم وقادتهم). ، وفي مقابلة له مع صحيفة (الصنارة العربية) الصادرة في فلسطين المحتلة عام ٤٨ - في أحد أيام شهر تشرين الأول - أكتوبر ٢٠٠٤م طالب طريف الدروز بالإخلاص لدولة اليهود، والقتال تحت علمها. (موقع مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية).

أما دولة الملاي والرفض إيران والذين يزعمون أنهم يجاربون اليهود ففى بداية الحرب العراقية الإيرانية (١٩٨٠ - ١٩٨٨) اشترت ايران من اليهود اطارات لطائرات F٥ ، F٤ . وفي قضية الكونتزا الشهيرة اشتروا منهم أسلحة عن طريق أوليفور نورث وبوين ديكس ، وكذلك تم شراء صواريخ « تاو » و « هوك » من اليهود عام ١٩٨٦ .

كذلك أصدر بنيامين نتياهو - رئيس الوزراء اليهودى السابق - أمراً يقضى بعدم النشر عن أي تعاون عسكري أو تجارى أو حتى زراعى بين اسرائيل وايران ، لكى يمنع محامى الدفاع فى قضية رجل الأعمال اليهودى ناحوم منبار المتهم بتصدير مواد كيمياوية إلى ايران من كشف معلومات خطيرة تلحق الضرر بأمن اسرائيل وعلاقتها الخارجية ، وكان أمنون زحرونى المحامى يريد أن يثبت أن منبار ليس الوحيد الذى يقوم بممارسة تجارة السلاح مع ايران ، وأن هناك شبكة علاقات واسعة لإسرائيل رسمياً وشعبياً مع ايران . وهذا أكبر دليل على وجود علاقة بين الشيعة واليهود .

إذا فالباطنية هي حارس أمين لليهودية لأنها لأنها من نتاجها وثمره زراعتها لذا فإن وجودهما مشترك ونهايتهما أيضا مشتركة... فلا يمكن القضاء على دولة اليهود وتحرير الأرض منهم إلا بعد القضاء على الباطنية وهذا عين مافعله صلاح الدين الأيوبي رحمه الله ... وصدق شيخ الإسلام ابن تيمية حين قال: (. . . وكذلك النصارى الذين قاتلهم المسلمون بالشام كانت الرافضة من أعظم أعدائهم، وكذلك إذا صار لليهود دولة بالعراق وغيره تكون الرافضة من أعظم أعدائهم، فهم دائماً يوالون الكفار من المشركين واليهود والنصارى، ويعاونونهم على قتال المسلمين ومعاداتهم) (مختصر منهاج السنة النبوية)

المصادر :

- رابطة أهل السنة في إيران مكتب لندن .
 محمد صادق مكي / نجاد .. وإحياء مبدأ تصدير الثورة الإيرانية.
 موقع مفكرة الإسلام ((الأزهر يحاول وضع حدًا للتغلغل الشيعي في مصر ٢٢/٧/٢٠٠٢)) .
 موقع الشبكة الإسلامية.

٣- حزب اللات .. فرقة الحشاشين الجدد!!

مجاهد داود بني عقبة

٢٠١٣-٦-٢٠

لجنة الدفاع عن عقيدة أهل السنة في فلسطين

بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد :

مقدمة:

الحشاشون أو النزارية هي إحدى الحركات الباطنية التي ظهرت في أواخر القرن الخامس الهجري وهي تنسب إلى نزار بن المستنصر بالله ابن تميم معد الخليفة الفاطمي، حيث شرع المستنصر قبيل وفاته سنة ٤٨٧ هـ فيأخذ البيعة لابنه الأكبر نزار حسبما تقتضيه التعاليم الإسماعيلية، غير أن الوزير الأفضل شاهنشاه ابن أمير الجيوش بدر الجمالي تقاعس عن ذلك ودافع المستنصر من يوم إلى يوم حتى مات المستنصر. [١]

وكان الحسن بن الصباح رئيس هذه الطائفة الإسماعيلية قد قصد مصر في زيارته واجتمع بالمستنصر، وخطبه في إقامة الدعوة له ببلاد العجم وقال: من إمامي بعدك؟ فقال: ابني نزار. [٢]

فبعد وفاة المستنصر بالله الخليفة الفاطمي انقسمت الإسماعيلية إلى فرقتين متناحرتين: فرقة المستعلية والأخرى النزارية ويعتبر الحسن بن الصباح هو المؤسس لهذه الفرقة. [٣]

فاستطاع الحسن بن الصباح من تأسيس دولة إسماعيلية فريدة عرفت بأسماء متعددة مثل: الدولة الإسماعيلية الشرقية، والدولة الإسماعيلية النزارية والباطنية، والسبعية والتعليمية، والحشاشون، والملاحدة والسفاكون، وأقام داخل القلاع والحصون مجتمعات إسماعيلية بحتة يحيطها السر والكتمان. [٤]

وسموا بالحشاشين لأنه كان الحسن بن الصباح يحدث الفداوية (وهم شبيبة وهبوا أنفسهم لخدمة ذلك المعتقد) يوماً بموضوع الجنة ويشوقهم إليها ثم يأمر بإعطاء الأفيون (الحشيش) لعشرة أو اثني عشر من هؤلاء الشبان (الفداوية).

أما بالنسبة لأسلوب الدعوة عندهم فيصنف أبو حامد الغزالي وسائلهم التي كانوا يستخدمونها بأنها حيل

يحتلون بها على الناس فقال: أما درجات حيلهم فقد نظموها على تسع درجات مرتبة، ولكل مرتبة اسم، أولها الزرق والتفرس، ثم التأنيس ثم التشكيك ثم التعليق ثم الربط ثم التدليس ثم التلبيس ثم الخلع ثم السلخ. [٥]

وأول ظهور لهم في بلاد الشام كان عام ٤٩٩ هـ فقطعوا الطريق وأخافوا السبل وانضم إليهم كل مفسد [٦] فلم يقاتل الحشيشية (النزارية) الإثني عشرية أو الشيعة الآخرين، ولم يديروا سكاكينهم ضد النصارى أو اليهود المحليين. [٧]

ظلت الحركة النزارية الباطنية إسفيناً في قلب المجتمع الإسلامي فزادته ضعفاً على ضعف، وساهمت في تمزيقه ونشر الرعب والإرهاب في أرجائه فساعد ذلك الأعداء على الطمع فيه ومحاولة السيطرة عليه. فاتخذ أتباعها من الإغتيال السياسي والتصفية الجسدية مبدأ ساروا عليه لتحقيق أهدافهم في السيطرة على أجزاء كبيرة من بلاد فارس والشام وإنهك القوى السنية فيها.

فذهب ضحية إجماع هؤلاء عدد كبير من قادة الجهاد الإسلامي ضد الصليبيين والخلفاء والوزراء والعلماء والقضاة، فكان مصير كل قائد مسلم ينادي بالجهاد ضد الصليبيين وتوحيد الجبهة الإسلامية لمواجهة الخطر الصليبي القتل على أيدي رجال الحشاشين. [٨] هـ

فهذه أخي وعزيزي القارئ مقدمة موجزة ويسيرة لهذه الفرقة الرفضية الباطنية الخبيثة ولاتقل أنها اندثرت بل الأفاعي تكثر من التبييض في الجحور وتفقس تلك البيوض في الظلام فسأدعك مع حزب يتسمى زورا بأنه حزب الله بل الله براء منهم وهم للآلات أقرب وأبعد.

فأخى هذه فعال حزب الشيطان وعلاقته بدولة الرفض والتشيع ولك أن تقارن أليسوا هم الحشاشين؟ علاقة حزب الله بإيران :

العلاقة بين حزب الله وإيران يتداخل فيها البعد السياسي والديني، فبعض اللبنانيين الشيعة الذين يمثلون كوادر حزب الله تربطهم بالمرجعيات الدينية الإيرانية روابط روحية عميقة، ويعتبر مرشد الثورة الإيرانية علي خامنئي أكبر مرجعية دينية بالنسبة لهم. ويسمى أمين عام حزب الله حسن نصر الله «الوكيل الشرعي لآية الله خامنئي». [٩]

تعتبر إيران هي الشريان لحزب الله وهي المركز الرئيس لحزب الله الذي يصدر عنه الأوامر.

و«يلعب حسن نصر الله دور صلة الوصل بين إيران وقواتها في لبنان». [١٠]

وفي إحدى المناسبات في تاريخ ١٩٨٧/٣/٥ م قال الناطق باسم حزب الله في ذلك التاريخ إبراهيم الأمين: «نحن لا نقول إننا جزء من إيران، نحن إيران في لبنان، ولبنان في إيران، [١١]، ويقول حسن نصر

الله الأمين العام لحزب الله: «إننا نرى في إيران الدولة التي تحكم بالإسلام والدولة التي تناصر المسلمين والعرب، وعلاقتنا بالنظام علاقة تعاون، ولنا صداقات مع أركانه وتتواصل معه، كما أن المرجعية الدينية هناك تشكل الغطاء الديني والشرعي لكفاحنا المسلح. [١٢]

ويقول الشيخ حسن طراد - إمام مسجد الإمام المهدي -:

«إن إيران ولبنان شعبٌ واحد، وبلدٌ واحد، وكما قال أحد العلماء الأعلام: إننا سندعم لبنان كما ندعم مقاطعاتنا الإيرانية سياسياً وعسكرياً. [١٣]

وأتهمت المحكمة الدولية المكلفة النظر في قضية اغتيال الرئيس رفيق الحريري حزب الله في التورط والضلوع في اغتيال الرئيس الحريري وذلك بالتنسيق مع بعض قادة الجيش السوري، وقد قدمت المحكمة أسماء أربعة اشخاص ينتمون الى الحزبي بصفتهم المدبرين الرئيسيين لعملية الاغتيال وهم: مصطفى بدر الدين وسليم العياش واسد صبرا وحسين عنيسي. [١٤] (موقع «دي برس» الأخباري: كاسيزي يدعو المتهمين في قضية الحريري إلى المثول أمام المحكمة - تاريخ الولوج: ٢٥ أغسطس ٢٠١١)

بينما ينفي الحزب ذلك وقام بتقديم بعض الفيديوهات التي تظهر مراقبة طائرة إسرائيلية لسيارة رفيق الحريري قبل الانفجار. [١٥]

وبحسب المصادر السياسية فان «مصطفى بدر الدين هو شقيق زوجة (القيادي في حزب الله) عماد مغنية (الذي اغتيل في ٢٠٠٨ في دمشق)، وعضو المجلس الجهادي وقائد العمليات الخارجية في الحزب. وبحسب المذكرة، هو من خطط واشرف على تنفيذ العملية التي استهدفت رفيق الحريري. سليم العياش: هو أحد كوادر حزب الله، وبحسب مذكرة التوقيف هو مسؤول الخلية المنفذة للاغتيال ومشارك في التنفيذ.

أما أسد صبرا وحسين عنيسي (من مواليد ١٩٧٤)، «فمتهمان بالتواصل مع أبو عدس واخفائه في مرحلة لاحقة». واحمد أبو عدس هو من اتصل بقناة «الجزيرة» بعد اغتيال الحريري في عملية تفجير في ١٤ شباط/فبراير ٢٠٠٥ لتبني العملية.

تكشف وثائق «العربية الحدث» في سلسلة الوثائق المسربة، جانباً من الاتصالات بين حزب الله والقيادة السورية، لتصفية قيادات معارضة للنظام السوري في لبنان، من بينها ما يعود للعام ٢٠٠٥ حين اغتيل المعارض جبران تويني.

وأوضحت وثائق «العربية الحدث» في حلقة اليوم السبت، تورط حزب الله واستخباراته في عمليات قمع الثورة السورية، من خلال مشاركة عناصره في العمليات العسكرية ضد الاحتجاجات السلمية في المدن

السورية، كما أثبتت بالوثائق السرية المسربة تورط الحزب في اغتياالات مناهضين لسوريا في لبنان. وكان الأمين العام لحزب الله، حسن نصر الله، قد جاهر في وقت سابق بدعم النظام السوري ضد الثورة الشعبية التي سقط فيها بنيران قوات الأسد الآلاف حتى الآن.

ففي الوثيقة التي أرسلت إلى الرئيس السوري بشار الأسد من العميد الركن صقر منون، رئيس جهاز المخابرات الجوية في الثالث والعشرين من مايو/آيار ٢٠١١، أي بعد قرابة شهرين من اندلاع الثورة السورية، يُطلع منون الرئيس الأسد على تأمين الدفعة الأولى من العناصر المساندة من حزب الله والتي بلغ عددها ٢٥٠ عنصراً، ووصولهم إلى فندق رمسيس بشارع بارون في محافظة حلب، تمهيداً لتنفيذ الأوامر التي ينتظرها منون من الأسد ليباشر عناصر حزب الله عملهم هناك. [١٦].

في الأيام الأخيرة، صرح مسؤولون من الولايات المتحدة والشرق الأوسط بأن إيران والجماعة الشيعية اللبنانية «حزب الله» يجريان استعدادات عسكرية لمواجهة الفوضى الطائفية التي يُحتمل أن تبتلع سوريا ما بعد الأسد. ويقول خبير مكافحة الإرهاب ماثيو ليفيت إن «حزب الله» وآءم نفسه بشكل وثيق مع «قوة القدس» الإيرانية -- وهي جماعة من النخبة شبه عسكرية مرتبطة مباشرة بأية الله علي خامنئي -- في الوقت الذي يقا تل فيه إلى جانب نظام الأسد.

كما تورطت الجماعة في مقتل وسام الحسن بعد ذلك بعدة أشهر. كذلك يواجه عملاء «حزب الله»، ومن بينهم مصطفى بدر الدين، اتهامات أمام «محكمة الأمم المتحدة الخاصة بلبنان في لاهاي» تتعلق باغتيال رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري، الذي كان الزعيم الفعلي للمجتمع السني. فاليمينيون الآن لديهم قلق بالغ بشأن شحنات الأسلحة الأخيرة من إيران التي صادروها والتي كانت متجهة إلى المتمردين الحوثيين. وقد قال اليمينيون إن هناك أدلة على تورط «حزب الله». كما أننا نرى أنشطة «حزب الله» في مناطق أخرى أيضاً.

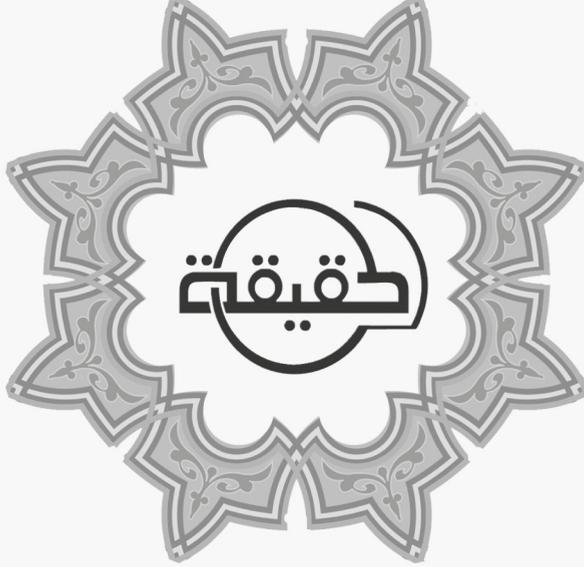
ماثيو ليفيت هو مدير برنامج ستاين للاستخبارات ومكافحة الإرهاب في معهد واشنطن. (علاقات «حزب الله» في سوريا وإيران ماثيو ليفيت موقع مجلس العلاقات الخارجية على شبكة الانترنت (CFR.org) ١٥ شباط/فبراير ٢٠١٣).

من هذه المعطيات والمقدمات نرى أن هنالك تشابه كبير بين فرق الحشاشين الإسماعيلية الباطنية التي كانت تجتث العلماء والمجاهدين ورجال الدولة الذين كانوا يحاربون ويواجهون الحملة الصليبية على بلاد المسلمين والذين كانوا يحذرون من المد الرافضي الباطني آنذاك ، وفي هذه الأيام نرى ما يسمى بحزب الله اللبناني يقوم بنفس دور فرق الحشاشين سابقا ، فالتنظيم والترتيب، وطرق تدريب العناصر وطرق

الإغتيال، والشخصيات المستهدفة، والعقيدة الباطلة الباطنية التي تحملها كلتا الفرقتين متشابهة، فالتاريخ يعيد نفسه كما يقال، فبالأمس يقتلون كل قائد مسلم ينادي بجهاد الصليبيين ولم يناد بجهاد الصليبيين إلا السنة واليوم يقتلون أبناء السنة وأدأ لكل بعث لروح الجهاد يمكن أن تتقد ضد اليهود الطغاة. فنفس الإرهاب السياسي والإغتيال بالأمس واليوم.

فكما واجه سلفنا الصالح هذه الفرق الضالة علينا سلوك نفس الطريق وذلك بإتجاهين الأول: الإتجاه العلمي العقائدي وذلك بنشر العلم الشرعي وفضح عقائد تلك الفرق الضالة، والثاني: هو المواجهة العسكرية إن أمكن ذلك أو تحجيمهم ومحاصرتهم إلى أن يقضي الله بنصره.

- [١] النجوم الزاهرة لابن تغري بردى: ١٤٢/٥، اتعاظ الحنفا للمقريزي: ١١/٣
- [٢] (الكامل في التاريخ لابن الأثير: ٢٣٧/١٠)
- [٣] (تاريخ الإسلام السياسي لإبراهيم حسن: ٢٧٠/٤)
- [٤] (تاريخ ابن خلدون: ٣١/٥، والملل والنحل للشهرستاني: ص ٢٠٠)
- [٥] فضائح الباطنية لأبي حامد الغزالي ص ٢١، الفرق بين الفرق للبغداد ص ٢٩٨
- [٦] مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي: ١٣ ورقة ١٤٢، دول الإسلام للذهبي: ٢٨/٢
- [٧] الحشيشية لبرنارد لويس: ص ١٣٥
- [٨] أثر الحركات الباطنية في عرقلة الجهاد ضد الصليبيين ليوسف إبراهيم الشيخ عيد: ص ١٩٧
- [٩] موقع الجزيرة نت: المعرفة / معلومات عن حزب الله وتاريخه
- [١٠] أمل وحزب الله في حلبة المجاهبات لتوفيق المدني ص ١٣٩
- [١١] جريدة النهار ١٩٨٧/٣/٥
- [١٢] مجلة المقاوم، عدد ٢٧، ص ١٥ - ١٦، نقلاً عن كتاب: حزب الله رؤية مغايرة، ص ٣٢
- [١٣] جريدة النهار اللبنانية ١٩٨٦/١٢/١١
- [١٤] موقع «دي برس» الأخباري: كاسيزي يدعو المتهمين في قضية الحريري إلى المثول أمام المحكمة - تاريخ الولوج: ٢٥ أغسطس ٢٠١١
- [١٥] السيد نصر الله يعرض قرائن تشير إلى ضلوع العدو الصهيوني باغتيال الحريري موقع قناة المنار
- [١٦] العربية نت - السبت ٢٠ ذو القعدة ١٤٣٣ هـ - ٦ أكتوبر ٢٠١٢.



الدور المشبوه في الوسط الفلسطيني :

- ١- رد الحقيقة على زيارة فصائل فلسطينية قبر المجرم عماد مغنية في يوم القدس الخميني
- ٢- حركة الجهاد تصر على الترويج للخمينية الباطنية
- ٣- وقفة مع بيان شهداء الأقصى .. حول تمجيدهم لإيران وذنبتهم حزب اللات



الدور المشبوه في الوسط الفلسطيني :

١- رد الحقيقة على زيارة فصائل فلسطينية قبر المجرم عماد مغنية في يوم القدس الخميني

٦-٨-٢٠١٣

لموقع لاجيء نت : زار وفد من القوى والفصائل الفلسطينية بمناسبة يوم القدس العالمي ضريح القيادي في حزب الله الحاج عماد مغنية في روضة شهداء المقاومة الإسلامية في الغبيري بيروت ووضع الوفد اكاليل من الزهور على الضريح وقرأ الفاتحة على روح الشهيد مغنية والشهيد علي حسن ديب «أبوحسن سلامة» والشهيد هادي نصرالله وأرواح كافة شهداء المقاومة في الروضة المباركة.

وضمّ الوفد عن حركة فتح أمين سر فصائل منظمة التحرير العميد توفيق عبدالله، عضو المكتب السياسي لتحرير الفلسطينية عباس الجمعة، وعضو اللجنة المركزية لحزب الشعب أبو فراس أيوب، الشيخين سعيد قاسم ومحمد قدور عن الهيئة الإسلامية الفلسطينية للإرشاد والتوجيه، ومسؤول الجبهة الديمقراطية في بيروت احمد مصطفى، خليل الحاج وعلي موسى عن حركة حماس، بلال أبو طارق ومحمود آلومي عن حركة فتح الإنتفاضة، وأبو بلال مرعي عن جبهة النضال الشعبي الفلسطيني.

وتحدث باسم الوفد العميد عبدالله، فأكد على خيار المقاومة الإسلامية الباسلة وأمينها العام سماحة السيد حسن نصرالله هـ.

تعليق الحقيقة :

إن استمرار الحركات والمؤسسات الفلسطينية في مجاملة الرافضة على حساب دين أهل السنة والجماعة يحمل في طياته خطورة تجني على هذه المنظمات أولاً قبل غيرهم فالأمة الإسلامية السنية قد وعت الدرس ، ولا تنظلي عليها ألعيب الرافضة في رفع شعارات المقاومة والممانعة التي يراد منها نشر التشيع وسب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كما أن الزمن قد تغير فالوقت ليس وقت الشيعة !!! .

فهذه الزيارة تمت في يوم إختراعه الزنديق خميني ويسمى ب «يوم القدس» وهذه التسمية لإستغلال إسم فلسطين في تسويق تجارته البائسة وإلا فإن معظم مذابح الفلسطينيين وأشدها بشاعة كانت على يد الباطنية حليفة الخمينية وأرض العراق ولبنان وسوريا شاهدة على مافعلته المليشيات الشيعية بالفلسطينيين..

فخميني هذا يطعن في الصحابة ويسبهم فيقول في حق «عائشة وطلحة والزبير» رضي الله عنهم بأنهم

أخبت من الكلاب والخنازير وذلك في كتاب الطهارة له ويقول عن أئمة الشيعة: «ومن ضروريات مذهبنا أن لأئمتنا مقاماً لا يبلغه ملك مقرب ولا نبي مرسل».. وهذا غييض من فيض زندقة خميني التي تتخذ بعض التنظيمات الفلسطينية والتي تنسب نفسها إلى الإسلام من يومه مناسبة لزيارة قبور المجرمين .

ثم من المزار إنه المجرم عماد مغنية الذي يداه ملطختان بدم إخواننا أهل السنة والفلسطينيين في العراق حيث أنه درب مليشيات القتل العراقية والمسماة «جيش المهدي» لترتكب أبشع المجازر بحق إخواننا السنة في العراق كما أنه شارك مع الإيرانيين في حركهم ضد العراق في الثمانينات .

وهو المتهم بإختطاف طائرة الجارية الكويتية حيث سفكت دماء بعض الركاب وألقيت بجثثهم من باب الطائرة بصورة بشعة ... كذلك فإنه متهم بتفجير السفارة العراقية في بيروت عام ١٩٨٥ م كما أنه مسؤول عن عمليات تفجير واغتيال شخصيات لبنانية.. هذه بعض العينات من السجل المخزي لهذا المجرم عميل الحرس الثوري الإيراني ، وهذا مقاومته الحقيقية هي قتل أهل السنة وسفك دمائهم لا كما يدعون من أنه مقاوم لليهود.. فالرافضة لا يوجد في قاموسهم شيء اسمه مقاومة اليهود ..

وهنا نقول لهذه الفصائل التي تحرول لزيارة هذا المجرم في يوم إختراعه الخميني الزنديق، إن فعلكم هذا في تعظيم أيام الزنادقة أعداء الصحابة وزيارة من أيديهم ملطخة بدماء أهل السنة منافي لأصل شريعة الإسلام.. ونسأل هنا الذين ينتسبون إلى أسماء إسلامية منهم هل هذا العمل يرضى عنه الإسلام أو يوافق الشريعة..؟؟ أم الصحيح أن نقف وقفة مشرفة أمام الزنادقة والمجرمين كوقفة أبي بكر الصديق ضد المرتدين والأمام أحمد ضد المعتزلة ووقفات الأمام ابن تيمية ضد المبتدعة والزنادقة.. هذا هو الموقف الصحيح وهؤلاء هم القدوة يامن نسبتهم أنفسكم إلى الإسلام وإلا فإن سنن الله لا تحابي أحدا فعرض الصحابة هو أعلى عند الله من مجاملاتكم الزائفة .

٢- حركة الجهاد تصر على الترويج للخمينية الباطنية

يسار البعلبكي

٢٦-٧-٢٠١٣

لجنة الدفاع عن عقيدة أهل السنة في فلسطين

جاء في خبر نشره «موقع فلسطين اليوم التابع لحركة الجهاد»

دعماً لضمود الشعب الفلسطيني

جمعية «إمداد الخميني» الخيرية الإيرانية توزع ٤٠ ألف طرد غذائي في غزة

وجه الشيخ خضر حبيب القيادي في حركة الجهاد الإسلامي رسالة شكر إلى الجمهورية الإسلامية الإيرانية على وقفتهم الشجاعة في دعم الشعب الفلسطيني بكافة المجالات من أجل نيل حريته. جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي عقد اليوم الخميس ٧/٢٥ أثناء بدء توزيع المساعدات التي قدمتها الجمهورية الإيرانية وجمعية إمداد الخميني الخيرية الإيرانية إلى الشعب الفلسطيني المحاصر في غزة بحضور القوى الوطنية والإسلامية والوجهاء والجمعيات الخيرية. وأشار حبيب أن هذا الموقف البطولي ليس غريبا من الأخوة الأشقاء في إيران حيث قال: «لقد عودتنا الجمهورية الإسلامية الإيرانية دائما علي مساندة الشعب الفلسطيني والوقوف الي جانبه في كافة الميادين».

وفي ختام كلمته قال :«إن على الدول العربية والاسلامية أن تخطو خطوات جادة في تقديم المساعدات الي الشعب الفلسطيني كما فعلت ايران.

ووجه خميس الهيثم مسؤول لجنة الإشراف على السلة الغذائية الشكر لجمعية إمداد الخميني الخيرية الإيرانية وللشعب الفلسطيني المقاوم من أجل التخفيف من معاناة الشعب الفلسطينيين ووجه التحية للشعب الإيراني ولقيادته الحكيمة التي وقفت ولا زالت على مدار السنوات الماضية تدعم جهاد الشعب الفلسطيني سياسيا وماديا وعسكريا.... من جهته قال لؤي القريوطي القيادي في الجبهة الشعبية القيادة العامة إن هذا الموقف من قبل الأخوة الأشقاء في الجمهورية الإسلامية في إيران لم يكن مفاجئا بل أن إيران عودتنا على مساندة الشعب الفلسطيني والوقوف الي جانبه... ووجهت الحاجة أم خليل الغرابلي رسالة شكر الي الشعب الايراني عل هذه المساعدات التي تخفف من أعباء الحياة اليومية علينا كأسر فلسطينية محتاجة في ظل الظروف المعيشية الصعبة التي نمر بها وقالت أن هذه المساعدات تدخل الفرحة والسرور علي وجوه أطفالها ووجهت الشكر الي روح الامام الخميني .

تعليق الحقيقة :

تصر حركة الجهاد ومن لف لفيها السير في سكة مدح المشروع الإيراني دون مراعاة للملايين من المسلمين التي تنتهك إيران كل يوم حرماهم العقائدية والمادية ، بل قبل ذلك دون مراعاة لدين الله وصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ..

فهذا الخميني الذي يتغنى بروحه موقع حركة الجهاد .. قد ذكر في كتابه الطهارة بأن عائشة رضي الله عنها وطلحة والزبير هم «أحبث من الكلاب والخنازير» ، كما إنه يمدح نصير الدين الطوسي مدمر

بغداد وبالتعاون مع التتار الكفرة ويقول عنه: « ويشعر الناس بالخسارة أيضًا بفقدان الخواجة نصير الدين الطوسي وأمثاله ممن قدموا خدمات جليلة للإسلام» (كتاب الحكومة الإسلامية) أما حربه ضد العراق فمعروف وقد ارتكبت مجازر في عهده من قبل حركة أمل ضد الفلسطينيين دون إعتراض منه: لم يصدر عن الخميني أيُّ استنكار لهذه المذابح، ولم يقم بأيّ دور في محاولة إيقاف مسلسل المجازر، بل ذهب الشيخ أسعد بيوض التميمي - رحمه الله - ويرافقه غازي عبدالقادر الحسيني إلى إيران عام ١٩٨٦ م من أجل أن يطلبوا من الخميني أن يتدخل لوقف المجازر الشيعة ضد الشعب الفلسطيني، ولكنَّ الخميني رفض. [١] وهو صاحب المقالة المشهورة «ومن ضروريات مذهبنا أن لأئمتنا مقامًا لا يبلغه ملكٌ مقرب، ولا نبي مرسل». فهل مثل هذا الزنديق ينسب للإسلام ويتشرف أهل فلسطين الأباة السنة أحفاد أبي بكر وعمر وصلاح الدين بأخذ بعض المعونات من جمعية تتسمى بأسم هذا الزنديق عدو الصحابة والترويج له، وهنا يجب أن تحدد حركة الجهاد موقفها هل هي في صف السنة أم الرفضة؟؟

فالسنة الآن يذبحون بسكين الرفض الإيراني في سوريا ومن يكذب هذا فليراجع عقله...!!!
فما هو موقف حركة الجهاد من فعل إيران هذا؟؟؟ أليست هذه دماء سنينة زكية.. لأجل بعض المساعدات التي في غنى عنها شعبنا السنني في غزة..، يكال هذا المديح لدولة قد سفكت الدم الفلسطيني في العراق ولبنان من قبل ويسفك الآن الدم السوري والعراقي واليميني والبحريني ، ويسفك الدم الفلسطيني كذلك في سوريا الآن بصواريخ الغدر الإيرانية .
فما فائدة القليل من المعونات التي جلبت إلى قطاع غزة لتغيير عقائد الناس وجعلهم يترحمون على زنديق يسب صحابة رسول الله .
وهنا نقول لحركة الجهاد التي تنعت نفسها بالإسلام هل الإسلام يرضى بهذا فليحددوا موقفهم هل هم مع الصحابة أم مع الطاعن بهم .

وقفه مع بيان شهداء الأقصى ..حول تمجيدهم لإيران وذبهم حزب اللات

منذر النابلسي

٢٠-٦-٢٠١٣

لجنة الدفاع عن عقيدة أهل السنة في فلسطين

بسم الله الحمد لله :

طالما وجهت السلطة الفلسطينية أصابع الإتهام لإيران بأنها وراء الخلافات الفلسطينية التي وصلت إلى حد الصراع المسلح في غزة وسيطرة حماس على مقاليد الأمور هناك ، لكننا وبقدرة قادر بدأنا نرى علامات تغير بالموقف من السلطة الفلسطينية ومنها حركة فتح بل هو موقف للتنظيمات اليسارية والعلمانية الفلسطينية في مغازلة المحور الإيراني وتأييد بشار وما إعطاء عباس الجنسية الفلسطينية للمدعو «غسان بن جدو» العميل الإيراني ومدير قناة الميادين المنافحة عن النظام السوري إلا دليل على هذا !!! وفي موقف لافت آخر أيضا: دعا نائب وزير اللجنة المركزية لحركة فتح جبريل الرجوب لتعزيز العلاقات الثنائية بين إيران وحركة فتح .

ووفقا لتقرير صدر من السفارة الإيرانية في بيروت، فقد أدلى بهذه التصريحات الرجوب في اجتماع عقد مؤخرا مع السفير الإيراني غضنفر ركن أباديفي في لبنان بحضور السفير الفلسطيني في بيروت أشرف دبور . وأعرب الرجوب عن آماله بتحرير الأراضي الفلسطينية بالدعم المستمر الذي تقدمه إيران وغيرها من مؤيدي فلسطين كذلك [١].

وأخيرا أعلنت «كتائب شهداء الأقصى» الجناح المسلح لحركة فتح في بيان لها نشر على موقعها وتناقضته الكثير من المواقع على شبكة النت..أكدت فيه على علاقتها الإستراتيجية والمتينة مع حزب الله وأمينه العام حسن نصر الله مبينة أنه وعدهم بأن البوصلة كانت ومازالت نحو المسجد الأقصى المبارك والقضية فلسطين ستبقى الأم حتى إنهاء الاحتلال...!!! كما يحوي البيان على عبارات فيها مدح لإيران ومحورها الممانع وتمجيد بها بينما على النقيض يطعن هذا البيان بالدول العربية .

فما سر هذا التقارب والغزل...علاقة استراتيجية ومتينة مع من؟؟ مع من يقتل أطفال سوريا وشيوخهم ويهدم مساجدهم وكيف تكون البوصلة بإتجاه المسجد الأقصى وجحافل حزب نصر الشيطان تقتل وتفتك بالإبرياء في سوريا ذلك البلد الذي طالما وقف شعبه مع قضية فلسطين وساندها ...

ومتى كان حسن نصر مع القضية الفلسطينية ومتى هاجمت مليشياته إسرائيل لعيون الفلسطينيين؟؟ وهل

هدفه تحرير فلسطين؟؟؟ أم سيطرة إيران على المنطقة العربية وماذا فعل هذا الحزب عندما كان اليهود يقصفون غزة..؟؟ حيث تبرأ من عدة صواريخ أطلقت على شمال إسرائيل آنذاك .
تقول الكتائب : وهذا مثبت على الأرض بدعم أمريكي غير مسبوق للقبة الحديدية ونشر صواريخ باتريوت بتركيا والأردن والإمارات وما خفي أعظم لعمل ثلاث دوائر مضادة للصواريخ لحماية العدو الصهيوني، الدائرة الأولى المقاومة الفلسطينية وحزب الله تتكفل بها القبة الحديدية أما الدوائر الباقية لمنع صواريخ طويلة المدى مصدرها الجمهورية الإسلامية الإيرانية والجمهورية السورية .

كنا لا نتوقع من كتائب شهداء الأقصى أن يصل بها الحد إلى هذا المستوى الضحل من ... وهل من الممكن أن ينخدعوا ببعض التصريحات والجمععات الإيرانية بإزالة إسرائيل من الخارطة !!! وما يمنعهم من ذلك؟؟؟ فأين صواريخ إيران عندما كانت تسحق غزة بل أين إيران عندما ضرب اليهود قلب دمشق؟؟؟ وأين إيران عندما غزت أمريكا العراق وهل زار نجاد بغداد والمنطقة الخضراء إلا تحت حراسة الحراب الأمريكية... ولنرجع قليلا إلى الوراء ونسأل كتائب شهداء الأقصى مع من كانت فضيحة «إيران غيت» أي الأسلحة الإسرائيلية المصدرة إلى إيران أبان الحرب العراقية الإيرانية.....؟؟؟؟

تقول الكتائب في بيانها : شعبنا الفلسطيني بذبح بسكين مسموم منذ ٦٥ عام قدمنا من التضحيات التي عجز الشعراء عن وصف حجم هذه المعاناة .

نقول للكتائب: إن لم تكن تعرف هذه المعلومة فتلك مصيبة وان تك تعرف ف... ، نقول للكتائب: أن معظم مذابح الفلسطينيين كانت على يد المحور الذي تتغنى به وهو « محور الممانعة » الإيراني فتدمير منظمة التحرير وحرب المخيمات في لبنان كان على يد المقبور النصيري حافظ الأسد وحصار مخيمات صبرا وشاتلا حتى أكل أهلها لحوم القطط والكلاب كان على يد حركة أمل ودون إنكار من إيران آنذاك، تلك الدولة التي تتغنى بممانعتها الكتائب ، أما في العراق فحدث ولا حرج ، فارتكبت بحق الفلسطينيين هناك أبشع المجازر على يد الملشيات الشيعية العميلة لإيران والآن تقصف المخيمات الفلسطينية في سوريا ويشرد أهلها على يد الممانع النصيري السوري...!!!

فما هو رأي شهداء الأقصى بهذا أم أنها لا تستنكر على محور الممانعة هذا الذبح بحق الفلسطينيين كحال كل أبواق إيران وتقول أن هنالك « حملة تشويه لمحور الممانعة الداعم للقضية الفلسطينية » !!!
تقول الكتائب في البيان : الحقيقة التي يجب أن يعرفها الجميع وبوضوح وكما هي أن الداعم الأساسي لتزويد المقاومة الفلسطينية بالأسلحة وتحدي الدول الغربية الداعمة للعدو الصهيوني خلال الانتفاضة الثانية هم ثلاث جهات، الجمهورية الإسلامية الإيرانية والجمهورية السورية وعلى رأسهم حزب الله اللبناني

بزعامه السيد حسن نصر الله الذي دعم بالسلاح والعتاد ولم يدخر جهدا من أجل رفع قدرة المقاومة الفلسطينية فشكرا حزب الله (من لم يشكر الناس لا يشكر الله) .
أي جيد أن تستدلوا بحديث «من لا يشكر الناس» لكن أينكم من حديث : ما من امرئ يخذل امرءا مسلماً في موطن ينتقص فيه من عرضه و ينتهك فيه من حرمة إلا خذله الله تعالى في موطن يحب فيه نصرته و ما من أحد ينصر مسلما في موطن ينتقص فيه من عرضه و ينتهك فيه من حرمة إلا نصره الله في موطن يحب فيه نصرته . [١]

وننصحكم ألا تكونوا كما قال تعالى : «...أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ...»
ألم تنتهك الحرمات وتهدم المساجد ويسحق الناس وتنتهك أعراض أهل السنة على يد محور الممانعة الإيراني؟؟؟ ثم نقول للكاتب إن لإيران مشروع تصدير الثورة أي تصدير التشيع بنكهة مجوسية فارسية فلا بأس عندهم من تزويد بعض التنظيمات ببعض الأسلحة ليكونوا لهم جسورا لتنفيذ هذا المشروع ، ونعود فنقول أين الجمهورية الإسلامية من ذبح الفلسطينيين في العراق وسوريا، وغيرها فهي تقدم بيد وتذبح باليد الأخرى علما أن التقدم مشروط بتوسيع نفوذها ومشروعها وإلا لما توترت العلاقة مع حركة حماس إلا لأنها لم توافق إيران على دعم الأسد فإن الأمر ليست مقاومة وممانعة بل هو مشروع لا يتناقض مع المشروع الصهيوني في المنطقة . حيث لم يسجل التاريخ لإيران معركة واحدة خاضتها مع اليهود على العكس من كثير من الدول العربية .

تقول الكاتب : ندعو ونرجو ونستغيث بعلماء المسلمين في العالم الإسلامي إلى عدم الإنجرار والوقوع في فخ المخطط (الصهيوي أمريكي) باستحلاب الغزو الصليبي الغربي إلى المنطقة العربية تحت مسمى الديمقراطية وحقوق الإنسان وتغذية الفتن الطائفية .

ونحن نرجو الكاتب بعدم الإنجرار وراء المشروع الصفوي الإيراني وعدم استحلاب العدو الإيراني لغزو المنطقة تحت غطاء الدفاع عن المراقد والتشيع لآل البيت فهل هذا حلال عند كتائب الأقصى وإلا ماذا فليبينوا لنا موقفهم؟؟؟

أما من يغذي الفتن الطائفية فهي إيران صديقة الكاتب الجديدة فهذه فضائياتها أو العميلة لها تسب خير جيل للأمة وهم الصحابة الكرام ..أم أن هذا غير مهم عند الكتائب...!! لكنه مهم عند علماء المسلمين السنة !!

وأخيرا نقول للكاتب التي تحذر من المشروع الأمريكي الصليبي أن زعيمهم ياسر عرفات هو من تفاوض مع اليهود ولقاءاته المكوكية مع الأمريكان واليهود مشهورة ومعروفة ، ولقاءات عباس وبقية مسؤولي فتح

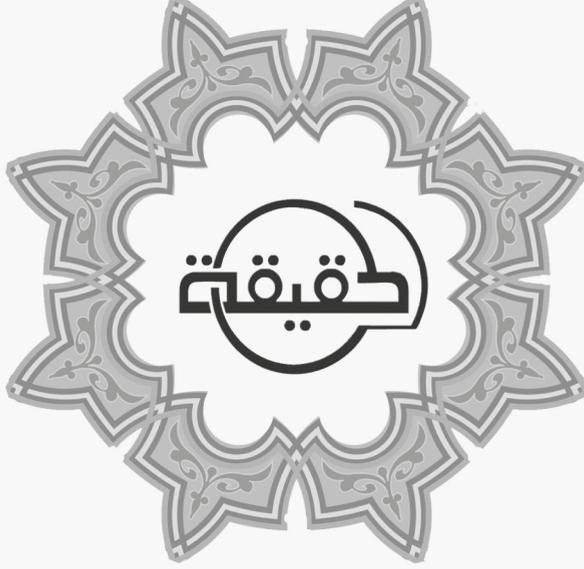
فحدث عنها ولا حرج ولا يحتاج النهار إلى دليل... فلماذا النظر بالعين العوراء على الإمارات وقطر والسعودية ونسيان ما تفعله حركة فتح مع المحور الأمريكي الصهيوني.. بل نسيان ما يفعله عملاء إيران بالعراق من تعاون مع الأمريكان!!

لقد بدأنا نرى أن معظم القوميين واليساريين والعلمانيين والليبراليين العرب قد وقفوا صفا واحدا بجانب ما يسمى الإسلام الشيعي وضد الإسلام السني وبان هذا واضحا وجليا بموقفهم من الجهاد في سوريا ، فهم يقفون مع طاغية الشام النصيري بشار وضد أهل السنة المظلومين هناك .. ولا ندري ما سبب هذه الإزدواجية أهو بريق التومان الفارسي المغربي أم هو الخوف من قدوم وتمكن الإسلام السني في ربوع المنطقة، فالقضية لا مقاومة ولا ممانعة ولا هم يحزنون .

ونقول لكثائب شهداء الأقصى... أن الأقصى فتحه عمر بن الخطاب رضي الله عنه وحرره صلاح الدين... ومحورهم الشيعي الممانع الجديد يلعن هؤلاء الأبطال... ويكرم فيه نجاد الكاتب الذي يدعي أن الأقصى ليس هذا الموجود في فلسطين بل الأقصى في السماء!!!

[١] موقع فلسطينيو العراق





واجب النصرة :

وقفة مع بيان الأزهر حول مقتل الزنديق "حسن شحاته"



وقفه مع بيان الأزهر حول مقتل الزنديق "حسن شحاته"

منذر النابلسي ٢-٧-٢٠١٣

لجنة الدفاع عن عقيدة أهل السنة في فلسطين:

بسم الحمد لله :

يعد قتل الزنديق حسن شحاته ساب الأصحاب منقبه عظيمة لأهل مصر ، ودليل على فشو حب الصحابة فيهم وغيرتهم عليهم وهذا ليس بغريب على أهل مصر الذين عودونا على كشف كريات الأمة عند المحن فهم من أوقف زحف التتار في عين جالوت وهم عمدة جيش صلاح الدين الذي حرر بيت المقدس ، وهم من لقن العدو اليهودي الدروس تلو الدروس ...

لكن الشيء الذي تفاجأ به الكثير هو البيانات التي صدرت بأستنكار هذا الفعل وان كنا لا نهتم للكثير منها لأنها إما صدرت من جهات رافضية طائفية غارت عليه لأنه كان يسب الأصحاب رضي الله عنهم أو جهات علمانية ليبرالية أو صوفية تصطاد في الماء العكر أو بعض الإسلاميين الذين يزعمون وينعقون مع كل ناعق ولم يفهموا ما هي حقيقة الإسلام .

لكن المهم هو بيان الأزهر الذي استنكر هذا العمل ووصفه بأنه عمل إجرامي حيث : « أكد فيه فزعه لتلك الأحداث التي وصفها بالدموية، مؤكداً أن هذا العمل الإجرامي الذي وقع من البعض من أكبر الكبائر، وأشد المنكرات التي يُجرمها الشرع الحكيم، ويُعاقب عليها القانون ويجرمها الدستور » .

وأكد الأزهر حرمة الدماء وأن الإسلام ومصر والمصريين لا يعرفون القتل بسبب العقيدة أو المذهب أو الفكر، وأن تلك الأحداث غريبة عليهم....

ولا ندري أين كان فزع الأزهر عندما كان هذا الزنديق يسب الصحابة وأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها بأقذع العبارات والتي يستحي أن يتلفظ بها سوقة الناس وخريجي الخمارات وبيوت الدعارة ، فلا ندري هل يعتبر سب الصحابة جريمة عند الأزهر أم ماذا...؟؟؟

ونذكر هنا هل مجازر الدولة الفاطمية ضد أهل مصر كانت على أساس عقائدي أم ماذا...؟؟؟ ولو أن البيان اقتصر على إستنكار الطريقة التي قتل فيها ، وأن هذا العمل موكل إلى ولي الأمر وأن حكم الساب القتل أو التعزير كحد أدنى... لكأن « نص مصيبة » كما يقال لكن أن يطلق لفظ المسلم

ومساواة هذا الساب بمن ثار لعرض الصحابة ومحبتهم هنا الخلل... قال البيان : « وذكّر الأزهر بالحديث الشريف الذي يؤكد أن المسلمین إذا التقيا بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار!!!! ». ونسأل الأزهر هل من سب الصحابة ينطبق عليه هذا الحديث علما أن الكثير من أهل العلم حكم بكفره أو سجنه حتى الموت أو جلده على أقل تقدير...!!!!.

قال مالك رضي الله عنه عمن يسب الصحابة رضي الله عنهم : إنما هؤلاء أقوام أرادوا القدح في النبي عليه الصلاة و السلام فلم يمكنهم ذلك فقدحوا في أصحابه حتى يقال : رجل سوء و لو كان رجلا صالحا لكان أصحابه صالحين أو كما قال و ذلك أنه ما منهم رجل إلا كان ينصر الله و رسوله... هـ. إن بيانات المجاملة هذه والتي تفتقد إلى روح الشريعة وقواعدها كانت إحدى أسباب تراجع المسلمين أمام دول الكفر المعتدية... وقبل أن نذكر أقوال أهل العلم وكيف تعاملوا مع من سب الصحابة إليكم بعض العبارات والجمل التي تلفظ بها هذا الزنديق بحق خير جيل في هذه الأمة وقد نقلتها بعد سماعها من اليوتيوب .

وهذا غيض من فيض عباراته المسيئة بحق الصحابة رضوان الله عليهم والتي يستحي المرء من ذكرها فضلا عن سماعها ولولا الحاجة لما ذكرتها وعزائي أن نقل الكفر ليس بكافر .

- ١- قوله عن العشرو المبشرين بالجنة : الله يلعنهم همه وعشرتهم ويكررها ..همه أي أهل السنة .
 - ٢- قوله عن أبي بكر في الجنة : أبو بكر ليه هي زريبة طيب الزريبة همه دخلوها والجنة مالها .
 - ٣- قوله عن عمر : النيلة السوداء الي جاية : عمر في الجنة يخرب بيتو
 - ٤- قوله عن عثمان في الجنة يخرب بيتك ياعثمان وإلى جابك علينا عثمان عثمان .
 - ٥- بعدين بعد البلاوي دي كلها وسعد في الجنة وسعيد بن زيد في الجنة وطلحة والزيبر في الجنة يدي المصيبة السوداء وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وأبو عبيدة في الجنة الله يلعنهم وعشرتهم .
 - ٦- المكنسة المحمدية إلى طلعت الزبالة بره القلب (يعني حب أبي بكر).
- والطامة الكبرى هو طعنه بعائشة الطاهرة حب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبارات وأساليب يستحي اليهود والنصارى فعلها أو التلفظ بها حيث قال هذا الزنديق :

- ١- عقبتين أما أهل السنة أولها عائشة دفنت أبوها وعمر غصبا وزورا وبهتاننا وسرقة في بيت رسول الله .
- ٢- منعت الحسن أن يدفن أي في بيتها (وركبت البغلة وقيل لها تجملت تبرجت ولو عشت تخيلت) .
- ٣- ربتها اقتصرت على ذلك ضربت جنازة الإمام الحسن بالسهم ..لعنة الله عليك يا عائشة ..كررها ثلاث مرات..بعدد أنفاس الخلائق

٤- حطت عقبة كبيرة دفنت جدا دفنت أبي بكر وعمر .. طب بابنت الكلب
٥- عملت عقدة محد غادر يحلها أبدا .. ناس أشرار عند النبي .. شوف العقدة الي عملتها بت الكلب .. الملعونة .

٦- قرأت أفكار الأمة .. أمة هبلة

٧- هذه الكارثة الكبرى .. أن الملعونة دفنت أبي بكر وعمر بجوار النبي

٨- ميت عائشة حميراء تصغير حمارة .

٩- عائشة ليست بأمة للمؤمنين إطلاقا بل ليست هي من الإيمان في شيء .. حاربت رسول الله .. قادت الجيش وحاربت النبي هـ.

هذا غير وصفه لعمر رضي الله عنه بأنه أنجس من الكلب وبان أبوبكر منافق غير أمين وبالكلب الخبيث ..

ويتهم عائشة في شرفها ويصفها بأن راقصات شارع الهرم أشرف منها... كما جاء في صحيفة المصريين... ومن أراد التبع لجمع من هذا السب المقزز الشيء الكثير... وهنا نسأل مشيخة الأزهر ما هو رأيهم بمن صدر منه مثل هذا السب والشتم والطعن والاستهزاء بحق أشرف الناس بعد رسول الله والذين بهم نصر الله الدين ، بل ماهو رأي الأزهر بهذا الطعن .. والشتائم التي وجهت لخير زوجات النبي صلى الله عليه وسلم والتي دفن في بيتها صلى الله عليه وسلم .. ونزلت برائتها من فوق سبع سموات!!! . إن التعرض لعائشة بهذه الطريقة هو تعرض مباشر للنبي صلى الله عليه واستهزاء بمقامه الشريف .. وإلا فأين الدلالة بآية «... وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ» النور ٢٦.. فهل مثل هذا يصح أن ينال إسم المسلم ومساواته بمن غار على عرض النبي وصحابته .. وهذا مخالف لقوله تعالى « { أَفَجَعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ * مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ } القلم ٣٥، ٣٦» لقد أثنى الله على الصحابة في كتابة فقال جل وعلا : { وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ } التوبة ١٠٠

وهذا المعتوه يسبهم ويشتمهم...

وقال صلى الله عليه وسلم : « آية الإيمان حب الأنصار وآية النفاق بغض الأنصار» [١]

وقال صلى الله عليه وسلم : « لا تسبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبها ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه» [٢].

وروى مسلم في صحيحه أيضاً عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « لا يبغيض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر». [٣]

وقال صلى الله عليه وسلم: « من سب أصحابي فعليه لعنة الله والملائكة و الناس أجمعين ». [٤]. وهنا نطلب من مشيخة الأزهر بأن يتحاكموا إلى أصحاب المذاهب الأربعة وبقية العلماء في الحكم على من يصدر منه هذا الشتم للصحابة وأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها وأرضاها وألا يوجهوا سهامهم إلى طرف واحد دون غيره .

قال الشيخ محمد بن صالح العثيمين - رحمه الله - :
سب الصحابة على ثلاثة أقسام:

الأول : أن يسبهم بما يقتضي كفر أكثرهم ، أو أن عامتهم فسقوا : فهذا كفر ؛ لأنه تكذيب لله ورسوله بالثناء عليهم والترضي عنهم ، بل من شك في كفر مثل هذا : فإن كفره متعين ؛ لأن مضمون هذه المقالة أن نقلة الكتاب أو السنة كفار ، أو فساق .

الثاني : أن يسبهم باللعن والتقيح ، ففي كفره قولان لأهل العلم ، وعلى القول بأنه لا يكفر : يجب أن يجلد ويجس حتى يموت أو يرجع عما قال .

الثالث : أن يسبهم بما لا يقدح في دينهم ، كالجن والبخل : فلا يكفر ، ولكن يعزر بما يردعه عن ذلك ، ذكر معنى ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية في كتاب « الصارم المسلول » ونقل عن أحمد في (ص ٥٧٣) قوله : « لا يجوز لأحد أن يذكر شيئاً من مساوئهم ، ولا يطعن على أحد منهم بغيب أو نقص ، فمن فعل ذلك : أدب ، فإن تاب ، وإلا جلد في الحبس حتى يموت أو يرجع ». [٥].

ويقول الشيخ ابن عثيمين أيضاً :

إن سب الصحابة رضي الله عنهم ليس جرحاً في الصحابة رضي الله عنهم فقط ، بل هو قدح في الصحابة ، وفي النبي صلى الله عليه وسلم ، وفي شريعة الله ، وفي ذات الله عز وجل :

- أما كونه قدحاً في الصحابة : فواضح .

- وأما كونه قدحاً في رسول الله صلى الله عليه وسلم : فحيث كان أصحابه ، وأمناءه ، وخلفائه على أمته من شرار الخلق .

وفيه قدح في رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجه آخر ، وهو تكذيبه فيما أخبر به من فضائلهم ومناقبهم .

- وأما كونه قدحاً في شريعة الله : فلأن الوساطة بيننا وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم في نقل الشريعة

: هم الصحابة ، فإذا سقطت عدالتهم : لم يبق ثقة فيما نقلوه من الشريعة .
- وأما كونه قدحاً في الله سبحانه : فحيث بعث نبيه صلى الله عليه وسلم في شرار الخلق ، واختارهم لصحبته ، وحمل شريعته ونقلها لأمته .

فانظر ماذا يترتب من الطوام الكبرى على سب الصحابة رضي الله عنهم .
ونحن نتبرأ من طريقة هؤلاء الروافض الذين يسبون الصحابة ويغضونهم ، ونعتقد أن محبتهم فرض ، وأن الكف عن مساوئهم فرض ، وقلوبنا - والله الحمد - مملوءة من محبتهم ؛ لما كانوا عليه من الإيمان ، والتقوى ، ونشر العلم ، ونصرة النبي صلى الله عليه وسلم . [٦] .
وقال السبكي في فتاواه :

قَالَ مَالِكٌ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي مَنْ شَتَمَ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قُتِلَ وَإِنْ سَبَّ أَصْحَابَهُ أَدَّبَ .
وَقَالَ الْقَاضِي أَيْضًا: مَنْ شَتَمَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَبِي بَكْرٍ أَوْ عَمَرَ أَوْ عُثْمَانَ أَوْ مُعَاوِيَةَ أَوْ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ فَإِنْ قَالَ: كَانُوا عَلَى ضَلَالٍ أَوْ كُفْرٍ قُتِلَ وَإِنْ شَتَمَهُمْ بَعِيرٍ هَذَا مِنْ مُشَاتِمَةِ النَّاسِ نُكِّلَ نَكَالًا شَدِيدًا .
قُلْتُ: قَوْلُهُ: وَمَنْ سَبَّ أَصْحَابَهُ أَدَّبَ قَدْ بَيَّنَّا ثُبُوتَ ذَلِكَ فِي حَقِّ الْوَاحِدِ مِنْهُمْ وَحَلُّهُ إِذَا كَانَ الْأَمْرُ خَاصًّا بِهِ .

وَوَقَوْلُهُ فِي الْقَتْلِ إِذَا نَسَبَهُمْ إِلَى ضَلَالٍ وَكُفْرٍ حَسَنٌ أَنَا أَوْافِقُهُ عَلَيْهِ إِذَا نَسَبَهُمْ إِلَى الْكُفْرِ . الخ هـ . [٧]
وقال أيضا : وَقَالَ أَبُو يَعْلَى الْحَنْبَلِيُّ الَّذِي عَلَيْهِ الْمُفْهَاءُ فِي سَبِّ الصَّحَابَةِ إِنْ كَانَ مُسْتَحِلًّا لِذَلِكَ كُفِّرَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُسْتَحِلًّا فَسَقَّ وَلَمْ يُكْفَّرْ، قَالَ: وَقَدْ قَطَعَ طَائِفَةٌ مِنَ الْمُفْهَاءِ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَعَبْرَهُمْ بِقَتْلِ مَنْ سَبَّ الصَّحَابَةَ وَكُفِّرَ الرَّافِضَةَ . . .

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفَرَزْبَابِيُّ وَسُئِلَ عَنْ مَنْ شَتَمَ أَبَا بَكْرٍ قَالَ: كَافِرٌ، قِيلَ: يُصَلَّى عَلَيْهِ، قَالَ: لَا .
وَمَنْ كَفَّرَ الرَّافِضَةَ أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ هَانِيٍّ وَقَالَا: لَا تُؤْكَلُ ذَبَائِحُهُمْ؛ لِأَنَّهُمْ مُرْتَدُونَ، وَكَذَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ أَحَدُ أَئِمَّةِ الْكُوفَةِ: لَيْسَ لِلرَّافِضِيِّ شُفْعَةٌ؛ لِأَنَّهُ لَا شُفْعَةَ إِلَّا لِمُسْلِمٍ .

وَقَالَ أَحْمَدُ فِي رِوَايَةِ أَبِي طَالِبٍ: شَتَمَ عُثْمَانَ زَنْدَقَةٌ وَأَجْمَعَ الْقَائِلُونَ بِعَدَمِ تَكْفِيرِ مَنْ سَبَّ الصَّحَابَةَ أَنَّهُمْ فَسَّاقٌ وَمَنْ قَالَ بِوُجُوبِ الْقَتْلِ عَلَى مَنْ سَبَّ أَبَا بَكْرٍ وَعَمَرَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الصَّحَابِيِّ هـ . [٨]
وفي حاشية ابن عابدين ٢٣٦/٤ : (مطلب مهم في حكم سب الشيخين)

نقل في البزازیة عن الخلاصة : أن الرافضي إذا كان يسب الشيخين ويلعنهما فهو كافر وإن كان يفضل علياً عليهما فهو مبتدع . اهـ [٩]

لقد هم عمر رضي الله عنه بقطع لسان ابنه لما شتم المقداد رضي الله عنه: قيس ابن الربيع عن وائل عن البهي قال: وقع بين عبيد الله بن عمر وبين المقداد كلام فشتم عبيد الله المقداد فقال عمر: «علي بالحداد أقطع لسانه لا يجترئ أحد بعده بشتم أحدا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم» وفي رواية فهم عمر بقطع لسانه فكلمه فيه أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فقال: «ذروني أقطع لسان ابني لا يجترئ أحد بعده يسب أحدا من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم» رواه حنبل وابن بطة واللالكائي وغيرهم ولعل عمر إنما كف عنه لما شفع فيه أصحاب الحق وهم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولعل المقداد كان فيهم. [١٠]

فانظر كيف وقر عمر الصحابة رضوان الله عليهم وهم بقطع لسان ابنه بالرغم من إن السب كان بسبب كلام وقع بينهما ولم يكن سباعثانيا .. وأيضا فإن هذا مأثور عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو معاقبة من سب الصحابة فروى أبو الأحوص عن مغيرة عن شباك عن إبراهيم قال: بلغ علي بن أبي طالب أن عبد الله بن السوداء ينتقص أبا بكر وعمر فهم بقتله فقيل له: تقتل رجلا يدعو إلى حاكم أهل البيت؟ فقال: «لا يساكنني في دار أبدا». [١١]

اسماعيل بن إسماعيل: «اتي المأمون بالرقية برجلين شتم أحدهما فاطمة والآخر عائشة فأمر بقتل الذي شتم فاطمة وترك الآخر فقال: إسماعيل ماحكهما إلا أن يقتلا لأن الذي شتم عائشة رد القرآن». [١٢] أبا الحسن الجراحي يقول: سمعت أبا السائب عتبة بن عبد الله الهمداني قاضي القضاة يقول: كنت يوما بحضرة الحسن بن زيد بطبرستان وكان يلبس الصوف ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويوجه في كل سنة بعشرين ألف دينار إلى مدينة السلام تفرق على صغار ولد الصحابة وكان بحضرة رجل ذكر عائشة بذكر قبيح من الفاحشة فقال: يا غلام أضرب عنقه فقال له العلويون هذا من شيعتنا فقال معاذ الله هذا رجل طعن على النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل { الْحَبِيثَاتُ لِلْحَبِيثِينَ وَالْحَبِيثُونَ لِلْحَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ } النور ٢٦ فإن كانت عائشة حبيثة فالنبي صلى الله عليه وسلم حبيث فهو كافر فاضربوا عنقه فاضربوا عنقه وأنا حاضر» [١٣] عن أبي جعفر بن الفضل الطبري أن محمد بن زيد أخا الحسن بن زيد: «قدم عليه العراق رجل ينوح بين يديه فذكر عائشة بسوء فقام إليه بعمود وضرب به دماغه فقتله فقيل له: هذا من شيعتنا ومن يتولانا فقال: هذا سمي جدي (قرتان) ومن سمي جدي قرتان استحق القتل فقتلته» [١٤]

قال ابن كثير رحمه الله: { لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ } . ومن هذه الآية انتزع الإمام مالك - رحمه الله، في رواية

عنه-بتكفير الروافض الذين يبغضون الصحابة، قال: لأنهم يغيظونهم، ومن غاظ الصحابة فهو كافر لهذه الآية. ووافقه طائفة من العلماء على ذلك. والأحاديث في فضائل الصحابة والنهي عن التعرض لهم بمساءة كثيرة ، ويكفيهم ثناء الله عليهم، ورضاه عنهم. [١٥]

وجاء في الكفاية: عن أحمد بن محمد بن سليمان التستري قال: سمعت أبا زرعة يقول: إذا رأيت الرجل ينتقص أحدا من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فاعلم أنه زنديق وذلك أن الرسول - صلى الله عليه وسلم - عندنا حق والقرآن حق وإنما أدى إلينا هذا القرآن والسنن أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وإنما يريدون أن يجرحوا شهودنا ليطلوا الكتاب والسنة والجرح بهم أولى وهم زنادقة. [١٦]

وهنا نسأل الأزهر عن سب ولعن حسن شحاته من أي قسم هو؟؟
أهو نابع عن إعتقاد أم عن كراهية شخصية...؟؟؟ ومن يقول « اللهم العنهم همه وعشرتهم » وقوله «عمر في الجنة يجرب بيتو » وقوله عن عائشة « تجملت وتحملت » ولعنه لها وأن راقصات الهرم أشرف منها ... رغم ترضي الله عنها وقوله جل وعلا في حقها: « **وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ (١٦) يَعْظُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (١٧) وَيَبْرَأُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلَيْهِمْ حَكِيمٌ (١٨) إِنَّ الَّذِينَ يُجِبُونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (١٩) » النور**

وقوله تعالى : « **إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لَعُنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (٢٣) يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٢٤) يَوْمَئِذٍ يُؤْفِكُهُمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ (٢٥) الْحَيِّثَاتُ لِلْحَيِّثِينَ وَالْحَيِّثُونَ لِلْحَيِّثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ (٢٦) » النور**
قال الله جل وعلا قول في حق عائشة : « **أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ** »
وهذا المخرف يقول أنها دمرت الأمة بدين أبي بكر وعمر بييتها وراقصات الهرم أشرف منها حشاها ورضي الله عنها وجزاه الله بما يستحق .

ونقول هنا أليس هذا تكذيب لنصوص القران التي تتلى إلى يوم القيامة والتي ترضت عن زوجات النبي صلى الله عليه وسلم وعموما وعن عائشة بالخصوص.
وَألا يعد هذا السب نابع من عقيدة رافضية وهو جعله هؤلاء الأختيار هم شرار الناس عند هذا الساب وهذا مناقض لما نص عليه القران الكريم.... أي أن السب نابع عن عقيدة أن الصحابة كانوا يكيدون

للأسلام ، ولهذا نعت الصديق بأنه منافق غير أمين حاشاه رضي الله عنه .
أما نعته لعائشة رضي الله عنها بالحمارة فهذا طعن بالرسول صلى الله عليه وسلم لأنه تزوج من هذه حالها ...

قال الآجري : أن رجلا قال : إنك لست له بأف فقالت : صدق أنا أم المؤمنين ، ولست بأف المنافقين وبلغني عن بعض الفقهاء من المتقدمين أنه سئل عن رجلين حلفا بالطلاق ، حلف أحدهما أن عائشة أمه ، وحلف الآخر أنها ليست بأمه فقال : كلاهما لم يحنث . فقيل له : كيف هذا ؟ . لا بد من أن يحنث أحدهما فقال : إن الذي حلف أنها أمه هو مؤمن لم يحنث ، والذي حلف إنها ليست أمه هو منافق لم يحنث . قال محمد بن الحسين رحمه الله : فعوذ بالله ممن يشنأ عائشة حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم الطيبة المبرأة الصديقة ابنة الصديق أم المؤمنين رضي الله عنها وعن أبيها خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم. [١٧]

لقد بعث الرسول صلى الله عليه من يقتل «كعب بن الأشرف اليهودي» لأنه آذى الله ورسوله فعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما : يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ لِكَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ فَإِنَّهُ قَدْ آذَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَامَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أُحِبُّ أَنْ أَقْتُلَهُ قَالَ نَعَمْ .. الحديث ... [١٨]

فهذا جزاء من يؤذي الله ورسوله وهل يوجد بعد آذى زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحببيته وأصحابه أذى..

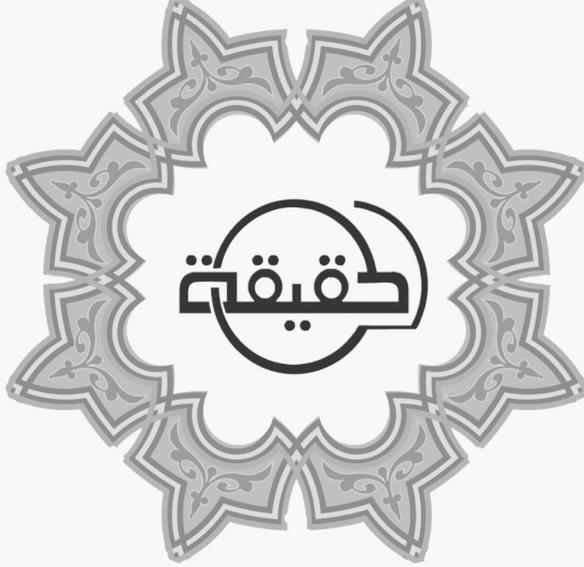
كنا نتمنى من مؤسسة الأزهر العريقة أن تكون فتاواها علمية ومؤصلة ومقعده لتكون منارا لكل مسلم وبعيده عن الجاملات والتأثير السياسي... وكان من الممكن كما سبق بيان إجرام حسن شحاته بحق الصحابة وأمّهات المؤمنين ومن ثم التعقيب على الطريقة التي قتل بها وأن هذا موكل إلى ولي الأمر ، خاصة وأن الناس الغياري على عرض رسول الله لهم سلف من الصحابة ومن أهل العلم في قتل سب الصحابة وأمّهات المؤمنين أو تعزيره بالسجن أو الجلد على أقل تقدير ، فلما يطلق على فعلهم مسمى الإجرام ومساواتهم بالمجرم الزنديق شحاته تحت عنوان « إذا التقى المسلمان بسيفيهما .. » .. هنا سوف تضيع المفاهيم عند الناس أو سوف يطعن بالأزهر وتفقد الثقة به لأنه استنكر قتل مجرم طاعن بالصحابة .

نسأل الله لنا الهداية ولجميع المسلمين وأن يسدد خطانا وأن يهلك كل عدو لصحابته الكرام اللهم آمين .

[١] أخرجه البخاري ومسلم

[٢] (صحيح) انظر حديث رقم : ٧٣١٠ في صحيح الجامع .

- [٣] رواه مسلم : بَاب الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ حُبَّ الْأَنْصَارِ وَعَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ مِنَ الْإِيمَانِ وَعَلَامَاتِهِ وَبَعْضُهُمْ مِنْ عِلْمَاتِ النَّقَاقِ
- [٤] (حسن) انظر حديث رقم : ٦٢٨٥ في صحيح الجامع .
- [٥] « فتاوى الشيخ ابن عثيمين » (٥ / ٨٣ ، ٨٤) عن طريق الشاملة .
- [٦] (٨ / ٦١٦) عن الشاملة
- [٧] فتاوى السبكي ج٢ ص ٥٧٩ عن الشاملة
- [٨] المصدر السابق ج٢ ص ٥٨٠
- [٩] حاشية رد المحتار . الشاملة
- [١٠] الصارم المسلول ج١ ص ٥٨٥ الشاملة
- [١١] المصدر السابق .
- [١٢] شرح أصول اعتقاد .لاللكائي ص ١٣٤٣ ، ١٣٤٤ ط دار طيبة
- [١٣] المصدر السابق ص ١٣٤٥
- [١٤] المصدر السابق ص ١٦٤٦
- [١٥] تفسير ابن كثير سورة الفتح .. الشاملة
- [١٦] الكفاية (٤٩) وتاريخ دمشق (٣٨ / ٣٢ - ٣٣) . عن موقع العقيدة والحياة ..
- [١٧] (الشريعة ج٥ ص ٨١) الشاملة
- [١٨] رواه البخاري باب قتل كعب بن الأشرف .. الشاملة



عين الرصد:

- ١- هل حركة الجهاد الإسلامي أم الإيراني
- ٢- تقرير. فايز أبو شمالة حول رفع الجبهة الشعبية لصور بشار وتصدي الناس لهم في خان يونس
- ٣- الفلسطينيون يتخلون عن "حزب اللات" ويهتفون ضد جرائمه



١- هل حركة الجهاد الإسلامي أم الإيراني

أبو أنس النداوي

١٩-٨-٢٠١٣

لجنة الدفاع عن عقيدة أهل السنة في فلسطين

جاء في الرابط

<http://paltoday.ps/ar/index.php?act=post&id=174126> يوم القدس، هو اليوم الذي دعا فيه الإمام الخميني المرشد الأعلى للثورة الإسلامية في إيران في عام ١٩٧٩، لتخصيص الجمعة الأخيرة من الشهر الفضيل ليكون يوم القدس، وإعلان التضامن الدولي من المسلمين كافةً لدعم المدينة المقدسة.

ومع اقتراب الجمعة الأخيرة من شهر رمضان، اعتبر الشيخ نافذ عزام عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، أن تخصيص يوم للقدس ولفلسطين في شهر رمضان المبارك له معاني كثيرة، فضلاً عن أن المبادرة التي أطلقها الإمام الخميني، بعد انتصار الثورة الإسلامية في إيران، وجدت لها صدئاً كبيراً للأمة بشكل عام ولفلسطين تحديداً.

وقال الشيخ عزام في حديث لـ«وكالة فلسطين اليوم الإخبارية» «يوم القدس من الأيام المهمة في حياة الشعب الفلسطيني، وفي حياة الأمة العربية بشكل عام لتأكيد الارتباط بهذه القضية، وأنها ستبقى رغم كل التحولات والتغيرات، وستظل القضية المركزية للأمة العربية والإسلامية».

أخواني في الله فلسطين أصبحت ورقة يزايد عليها كل دعوي يريد أن يجعل أصوات وأعناق العرب تلتف حوله يخفي خلفها السم الذي يدسه للعرب وللمسلمين خاصة فالهالك الخميني كتبه تمتلاً حقداً وحنفاً على العرب وعلى أهل السنة فكيف به ينادي بفلسطين وبحق العرب فيها وكلنا يعلم أن أهل فلسطين هم من السنة الذين يستبيح الخميني دمائهم فهذه أقوال الهالك الخميني في أهل السنة:

فيسمي الخميني أهل السنة (نواصب) [١] ويكفرهم، ويقول في كتاب «تحرير الوسيلة» ج ١ صفحة ١١٨: «وأما النواصب والخوارج - لعنهم الله تعالى - فهما نجسان من غير توقُّف ذلك على جحودهما الراجع إلى إنكار الرسالة».

وقال أيضاً في «تحرير الوسيلة» ج ٢ صفحة ١٤٦: «فتحلُّ ذبيحة جميع فرق الإسلام عدا الناصب، وإن

أظهر الإسلام».

وقال أيضاً في الكتاب المشار إليه ج ٢ صفحة ١٣٦: «فلو أرسل - أي: كلب الصيد - كافرٌ بجميع أنواعه، أو من كان بحكمه كالنواصب - لعنهم الله - لم يحل ما قتلته».

وقال أيضاً في الكتاب نفسه ج ١ صفحة ٧٩: «ولا تجوز الصلاة على الكافر بأقسامه حتى المرتد، ومن حكم بكفره ممن انتحل الإسلام؛ كالنواصب، والخوارج، ويعتبر مال الناصبي حلال يؤخذ أينما وُجد». ويقول في كتابه المذكور ج ١ صفحة ٣٥٢: «والأقوى إلحاق الناصب بأهل الحرب في إباحة ما اغتُثم منهم وتعلق الخمس به، بل الظاهر جواز أخذ ماله أينما وُجد، وبأي نحو كان، ووجوب إخراج خمسه». ويعتبر الخميني الناصبيّ أكفر من اليهود والنصارى.

رابط الموضوع

<http://www.alukah.net/web/fayad:ixzzrLwUKHwj#/٢٤٨٨٥/>

وقد جاء في مقال لعبد الله اسكندر في موقع وجهات نظر ما يوضح ذلك جلياً:

أطلق الإمام الخميني، بعيد إطاحة حكم الشاه وتشكيل النظام السياسي الإيراني الجديد، دعوته الى جعل آخر يوم جمعة من شهر رمضان من كل سنة يوماً للقدس. وذلك في ذروة حاجته إلى عناصر جاذبة للتأييد السياسي له ولنظامه. وأردف دعوته ببيان يمكن اعتباره تأسيسياً في هذا المجال. اذ تضمن، من دون تورية ومواربة معنى هذا اليوم وهدفه بالنسبة إليه.

قال مؤسس الجمهورية الاسلامية في ايران، في الجملة الأولى من هذا البيان، «إن يوم القدس العالمي ليس يوماً يخص القدس فقط، بل هو يوم مواجهة المستضعفين للمستكبرين». أي إن الموضوع لا يتعلق بفلسطين التي لخصها الخميني بالقدس، وكيفية العمل على تحرير شعبها من الإحتلال الإسرائيلي، وإنما هو ترويج لنظرية سياسية ترى أن حركة التاريخ تقوم على الصدام بين «المستضعفين» و «المستكبرين». لقد استخدم الخميني كلمة القدس بدل فلسطين على نحو مقصود، اذ إن المدينة المقدسة تضم المسجد الأقصى الذي يعني الكثير لكل مسلم، وامكانات التعبئة والتحريض تحت شعارها تفوق اي تحريض يتناول مسألة وطنية مثل قضية القدس. وأكثر من ذلك، يقع اختيار يوم القدس كرد على مساع عربية لانقاذ المدينة المقدسة والمسجد الأقصى في اطار لجنة القدس، برئاسة المغرب، والمنبثقة عن قرار قمة إسلامية بدعوة سعودية. وبذلك يريد الخميني أن يوحي بأنه بات المؤمن على القضية الفلسطينية، باسم القدس، في الوقت الذي كان يسعى إلى ترويج لسياسته.

لقد تحدث الخميني في هذا البيان عن معاناة «المستضعفين» وممارسات «المستكبرين»، وساوى بين

«الظلم» اللاحق بـ «إخواننا في جنوب لبنان» بذلك اللاحق بـ «إخواننا في فلسطين». ما يعطي ليوم القدس هذا البعد الطائفي الذي تحدث عنه الأمين العام لـ «حزب الله» حسن نصرالله في خطابه لمناسبة يوم القدس هذه السنة.

وبحسب الخميني، «ان يوم القدس هو اليوم الذي لا بد من أن ينتبه بقايا النظام السابق في إيران والعناصر المخربة التابعة للانظمة الفاسدة والقوى العظمى في سائر البلدان، خصوصاً في لبنان، وأن يحسبوا حسابهم... إنه اليوم الذي يجب أن ينهضوا فيه و ينهض فيه لإنقاذ القدس وإنقاذ إخواننا اللبنانيين من هذا الظلم».

هكذا ربط الخميني منذ البداية بين الشعار الجاذب المتعلق بالقدس وفلسطين وبين التحريض لـ «رفع الظلم» عن جنوب لبنان، لكون غالبية من الشيعة تعيش فيه، وانتقل الإهتمام إلى البقاع الشمالي حيث الغالبية شيعية. ومن هنا انطلق تشكيل «حزب الله»، تحت شعار المقاومة، كقوة مسلحة تستجيب لوصية الخميني الذي قال في البيان نفسه «إن يوم القدس ليس يوم فلسطين فحسب، انه يوم الإسلام والحكومة الإسلامية، يوم يجب أن ترفرف راية الجمهورية الإسلامية في جميع الأقطار».

إذاً، تحول يوم القدس من يوم للتضامن مع الشعب الفلسطيني والتعبئة من أجل قضيته الوطنية الى يوم تحريض لرفع راية الجمهورية الإسلامية، كما أقام الخميني نظيرتها في إيران.

وكما لعبت «القدس» دور الركيزة في الدعوة الخمينية الى الترويج للجمهورية الإسلامية، كذلك تلعب «المقاومة» دور الركيزة في الترويج لـ «حزب الله»، الذراع المتقدمة لإيران في لبنان وفي سورية أيضاً بعد انخراطه في القتال هناك.

ولك أخي هذا الرابط فانظر:

فلم الوعد الكاذب على الرابط www.youtube.com/watch?v=Us9TXqoyv0A

ومن هذا المنطلق نرى بأن حركة الجهاد تنمهي في السير خلف العمامة الإيرانية وتؤيد أجدديات عملهم الدعائي وتروج له , دون مراعاة لما تقوم به إيران من تدمير لأهل السنة في مناطق كثيرة في العالم بل الأخطر من ذلك هو نشرها (أي إيران) ثقافة سب الصحابة والطعن بهم والغلو في آل البيت رضي الله عنهم , فهل أصبح من الممكن تسمية حركة الجهاد الإيراني بدل الإسلامي؟؟؟

[١] والناصبي عند الشيعة هو من قدم أبا بكر وعمر على علي (انظر: السرائر: ص ٤٧١، وسائل الشيعة: ٣٤١/٦-٣٤٢، بشارة المصطفى: ص ٥١، وراجع أيضاً: المحاسن النفسانية في أجوبة المسائل الخراسانية، المسألة السادسة: ص ١٣٨ وما بعدها).

ويقول شيخهم حسين البحراني الشيعي: بل أخبارهم عليهم السلام تنادي بأن الناصب هو من يقال له عندهم سنياً، ويقول: ولا كلام في أن المراد بالناصبة هم أهل التسنن «المحاسن النفسانية» ص ١٤٧. «منتديات السرداب»

٢- تقرير. فايز أبو شمالة حول رفع الجبهة الشعبية لصور بشار وتصدي الناس لهم في خان يونس

د. فايز أبو شمالة

٢٠١٣-٥-٩

نجحت الجبهة الشعبية بالتحالف مع الحزب الشيوعي في حشد عشرات الأشخاص من محافظة خان يونس البالغ تعدادها أربعمائة ألف شخص، عشرات الأشخاص رفعوا صورة بشار الأسد، واحتتموا بشعارات تحرير فلسطين.

أربعمائة ألف إنسان من خان يونس استفزتهم صورة بشار الأسد، فالدّم السوري الذي يجري في شوارع الشام يحرق قلب فلسطين، لذلك بدأت تتساقط حجارة آلاف الحاقدين على بشار الأسد فوق رؤوس عشرات المؤيدين له، حتى أوشك الناس ان يطبقوا عليهم قذفاً وسباً وتجريحاً، لولا تدخل الشرطة الفلسطينية السريع، للحيلولة دون تمزيق أنصار بشار الأسد. هذا ما أكده لي أكثر من شاهد عيان ومراقب، وثق بعضهم التفاصيل، ليضيف أحدهم قائلاً:

لقد أمهلت الشرطة الفلسطينية عشرات المؤيدين لبشار الأسد بعض الوقت كي ينفضوا، ويغادروا المكان، ولكن أحد رافعي صورة بشار الأسد همس في أذن الأخر: إذا استمر هذا الحال فلن يشعر بنا أحد، ولن تنتبه لنا الفضائيات باستثناء الميادين، علينا أن نشترك مع الشرطة، وأن نحدث إصابات بينهم وبيننا، إنهما فرصتنا الأخيرة للحضور الإعلامي.

لقد تناول أنصار بشار الأسد في خان يونس على الشرطة الفلسطينية، واعتدوا عليها بالضرب بشكل متعمد، حتى أصابوهم بجراح، مما اضطر الشرطة الفلسطينية إلى تفريقهم بالقوة، ومن ثم سجن بعضهم. انتهت الرواية التي يعرفها، وتناقلها، وعاش تفاصيلها، واضطلع عليها معظم سكان محافظة خان يونس، ولكن الذي لم ينته؛ هو تحرك منظمات حقوق الإنسان لتحرير فلسطين التابعة للجبهة الشعبية، حيث أعلنت عبر أحد المواقع المؤيدة لها غضبها على الشرطة، وراحت تروج لبطولات وهمية، وهي تطالب بحرية الرأي، ومحاربة القمع والدكتاتوريات.

من مفارقات فلسطين العجيبة أن الأسماء نفسها، والشخصيات ذاتها التي تهاجم عمل الشرطة الفلسطينية، تهاجم زيارة الشيخ القرضاوي، لأن زيارته لأصغر قطعة أرض فلسطينية تم تحريرها بقوة السلاح، تشجع على الانقسام.

لقد تصدر المحجوم على الشيخ كل من الأمين العام للتجمع المسيحي في الأراضي المقدسة ديمتري دليان، وأمين عام النضال الشعبي أحمد مجدلاي، وعضو المكتب السياسي للجهة الديمقراطية صالح زيدان، وعضو المكتب السياسي للجهة العربية الفلسطينية صلاح أبو ركة، والأمين العام للجهة التحريرية الفلسطينية واصل أبو يوسف، ونائب أمين عام «فدا» صالح رأفت، وعضو اللجنة المركزية للجهة الشعبية كايد الغول، وعضو المكتب السياسي لحزب الشعب وليد العوض. هكذا تسلسلت الأسماء على موقع «سما»

ولكن سما فلسطين تحفظ ذاكرة سكان قطاع غزة، وهم يقولون: هذه الأسماء والفصائل التي قادت العمل الوطني منذ خمسين سنة، وأوصلت قضيتنا السياسية إلى حافة الهاوية، هذه الأسماء اليسارية التي نسمع بها اليوم، أين تذهب حين يشتد وطيس المعارك مع إسرائيل، ولماذا لا نسمع لها صوتاً حين يدوي في الأفق صوت القذائف التي يطلقها رجال المقاومة.

٣- الفلسطينيون يتخلون عن «حزب اللات» ويهتفون ضد جرائمه

ياسر البعلبكي

٢٠١٣-٦-١٠

لجنة الدفاع عن عقيدة أهل السنة في فلسطين

بسم الله :

طالما حافظ أهل الشام على أصالتهم وعلى إنتمائهم لعقيدة أهل السنة والجماعة وعلى مدى تاريخهم ، ولا غرابة في توالي الأخبار عن أهلنا في بيت المقدس وفي غزة وفي مخيمات لبنان وفي الأردن عن رفضهم لممارسات إيران وذنوبها الموثور حزب اللات في المنطقة ضد أهل السنة والجماعة .

دائما كان حزب اللات يرفع شعار المقاومة والممانعة ويتمسح بهما ، ليكسب تعاطف الجماهير الإسلامية بحجة تحرير فلسطين ويجعل تلك الشعارات قنطرة لتمرير مشروع إيران الخبيث!!! ولا ينسى هذا الحزب الباطني أن أجداده هم من ساند الصليبيين ضد محرر بيت المقدس «صلاح الدين الأيوبي» .

لكن والحمد لله لم تنطلي الأعيب هذا الحزب ومسرحياته البهلوانية على شعبنا الفلسطيني السني ولو أن بعضهم قد تعاطف مع هذا الحزب الشيطاني لفترة من الزمن لما كان يدعيه من تحرير فلسطين وخوضه بعض المعارك الإعلامية مع اليهود , لكن حتى هذه الفئة من شعبنا قد استيقظت وفاقت وأبت إلا أن تقف في صف إخوانهم أهل بلاد الشام السنة في سوريا , بعد أن شاهدوا جرائم ذلك الحزب بحق أهلنا هناك .

ففي بيت المقدس خرج أهلها ليقذفوا المدعو «صلاح أبو عرفة» المنافع عن نظام دمشق بالحجارة ويهتفوا من عقر الأقصى نصرة للشعب السني السوري.. كما لا ننسى الوقفة المشرفة للشيخ «رائد صلاح» في نصرة إخوانه في سوريا .. وفي مخيم عين الحلوة أحرق أهل فلسطين مساعدات مقدمة من قبل حزب اللات للفلسطينيين وخرجت مظاهرة هناك تندد بهذا الحزب الرافضي وتنتصر لأهل السنة في سوريا .. أما في الأردن وفي تجمع عقد في منطقة الأغوار بمناسبة مرور (٤٦) عاما على إحتلال القدس من قبل اليهود طرد الفلسطينيون المشاركون في المهرجان فضائية المنار العائدة لحزب اللات بسبب جرائمه ضد أهل السنة في سوريا .

وفي غزة أرد أهلها الفتك ببعض الموتورين من دكاكين التنظيمات الفلسطينية الذين رفعوا صور بشار في أحد المناسبات .

لقد وصف رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم أهل الشام بالخيرية فقال صلى الله عليه وسلم : عليك بالشام فإنها خيرة الله من أرضه يجتبي إليها خيرته من عباده... [١]

فأبى أهل فلسطين إلا أن يكونوا في صف إخوانهم المظلومين في سوريا ولم ينخدعوا بترهات حزب اللات وبعض الأبواق التي تروج له من دكاكين التنظيمات الفلسطينية حول مقاومته المزعومة التي تبطن المشروع الباطني الرافضي الخبيث .

فلطالما وقف الشعب السوري مع إخوانه الفلسطينيين ومن يسمع كلام الشيخ «زهير الشاويش» رحمه الله عن مشاركته في الجهاد ضد اليهود يرى مدى تضحية الشعب السوري السني في الدفاع عن أرض فلسطين علما أن عز الدين القسام الذي قاد الجهاد في فلسطين هو سوري ولا غرابة في ذلك ففلسطين وسوريا تعتبر أرض واحدة ولم يقسمها إلا الإصليبيين الجدد الذين زرعو الدولة النصيرية العلوية في سوريا مع زراعتهم لدولة اليهود في فلسطين .

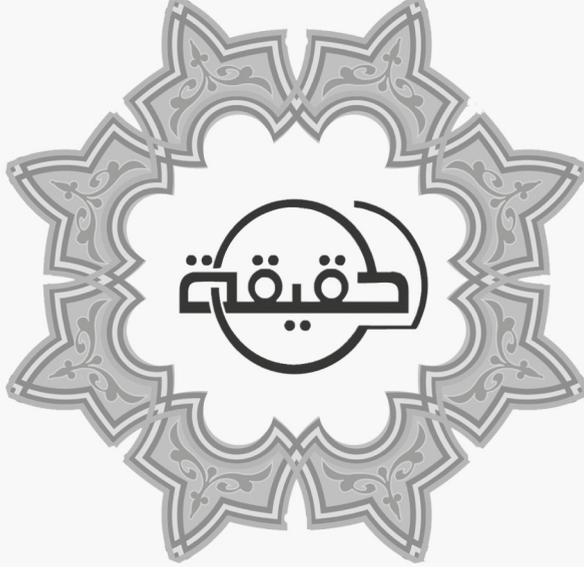
إن ما حدث من رفض ولفظ الشعب الفلسطيني لهذا الحزب الطائفي الخبيث ليسر بالخير ويعطي علامة على مدى أصالة ووعي هذا الشعب وإن الخيرية مغروسة فيه ولن يتخلى عن سنته مقابل بعض التومات

المغمسة بالطعن في عرض الصحابة ودماء أهل السنة .

كيف لا وقد قال صلى الله عليه وسلم : ... فإن الله عز و جل تكفل لي بالشام و أهله . [٢]
ولتبشر إيران بالخسران على ما أنفقته لإظهار نفسها بأنها راعية المقاومة ... قال تعالى : { إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُفْثِقُوتُهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى
جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ } الأنفال ٣٦

[١] مشكاة المصابيح : حكم الالباني صحيح .

[٢] صحيح (انظر حديث رقم : ٤٠٧٠ في صحيح الجامع



مرصد الأحداث

- ١- حقيقة الخطوط الحمر الإيرانية في سوريا
- ٢- البرادعي يفاجئ المصريين: أنا شيعي العقيدة ولا داعي لنكران عقيدتي
- ٣- جمعية ابن باز الإسلامية تنظم وقفة ضد إيران وما يسمى بيوم القدس العالمي
- ٤- تعليق الحقيقة على استمرار العلاقة المتينة بين حركة الجهاد وحزب اللاتا
- ٥- أهل بيت المقدس يطردون "أبو عرفة" ثأراً لأهل الشام
- ٦- رمضان شلح على الحياض في الصراع بين الباطنية وأهل السنة في سوريا



حقيقة الخطوط الحمر الإيرانية في سوريا

موقع الحقيقة ٢٥-٨-٢٠١٣

لجنة الدفاع عن عقيدة أهل السنة في فلسطين

بسم الله :

ذكرت وكالة فارس الإيرانية عن مساعد الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية محذرا الأميركيين: العبور من الخط الأحمر لجهة سوريا ستكون له تداعيات شديدة على البيت الأبيض .
وقالت الوكالة : أشار مساعد هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية العميد مسعود جزائري، الى التصريحات الاخيرة للاميركيين حول سوريا واكد بان اميركا تعرف حدود الخط الأحمر لجهة سوريا وان اي عبور منه ستكون له تداعيات شديدة على البيت الابيض هـ.

تعليق الحقيقة :

بداية الكل يعلم أن هنالك مسرحية سمجة تدار إسمها الصراع الإيراني الأمريكي الذي لا حقيقة له إلا في وسائل الإعلام وصفحات الجرائد، فنرى بأن أمريكا وبدون أي تردد قد دمرت بلدان وأزالت أنظمة... فيما التهديدات الأمريكية لإيران ولسنين تطرق أسماعنا دون واقع ملموس على الأرض بل العكس هو الصحيح حيث هنالك دعم أمريكي لإيران وتوسعها والضربات هي خاصة بأهل السنة ودولهم ومن يتابع الموقف الأمريكي من بشار تظهر له هذه النتيجة بكل وضوح، وعندما نقول أمريكا نعني بذلك اليهود وأوربا معها ، وأوضح دليل هو تسليم العراق لإيران...!!!

والسؤال هو هل لدى ايران القدرة على وضع خطوط حمر في سوريا وتحدي أمريكا...؟؟؟
لطالما هددت إيران إسرائيل وأنها سوف تزيلها من الوجود في شعارات حنجورية أكتشف الجميع زيفها ، لكن عندما ضربت الطائرات الإسرائيلية قلب دمشق وغيرها من المناطق لم نر أي أثر لخطوط حمراء إيرانية ، وحصل نفس الشيء في لبنان عندما ضربت إسرائيل منطقة الناعمة القريبة من بيروت مؤخرًا .
وإذا كان بعض التكفيريين في المصطلح الإيراني والعزل وفق السياقات العسكرية قد عبروا الكثير من الخطوط الحمراء داخل سوريا حتى أصبحت مساحات شاسعة تحت سيطرتهم بل أصبحت صواريخهم تصل إلى القرداحة عقر النظام.. فلا ندري هل هذه خطوط حمراء عند إيران أم ماذا... وبعد الجهد الجهيد والدعم الكبير بالمال والرجال والسلاح الإيراني مع تدخل حزب اللات الإيراني وشيعة العراق والحوثيين مع غيرهم

من شرذم الشيعة لم يحقوا ما تصبوا إليه أنفسهم من قمع بعض التكفيريين حسب زعم إيران فما هي فاعلة تجاه أمريكا...!!!! هذا إن كانت أمريكا جادة في تهديدها , إن كل هذه الخطوط الحمر الإيرانية هي عبارة عن ضجيج فارغ وسمح سرعان ما يتبخر ويتلاشى عند ظهور أي تهديد حقيقي لإيران خاصة مع الوضع الداخلي الهش الذي تعانية تلك الدولة الظالمة .

إن أقصى ماسوف تفعله إيران هو تحريك أذناها في العراق ولبنان واليمن والبحرين والسعودية للقيام ببعض الخلخلة للوضع الأمني أي أن رد إيران بالنتيجة لن يكون على أمريكا بل هو ينال أهل السنة في تلك البلدان هذا أقصى ما تهدد به إيران وما تستطيع أن تفعله , هذا إن حدثت بعض الضربات التي نعتقد بأنها ضربات إستعراضية هدفها تجميل سمعة أمريكا ولا تهدد البنية الأساسية للنظام السوري .

إن الضربة الكيميائية للنظام النصيري على أهلنا من النساء والأطفال والشيوخ هي السهم الأخير في جعبة النظام بعد يأسه من دحر المجاهدين فحاول قتل حاضنة المقاتلين بأحسن طريقة قد خبرنا أمثالها من فعل الباطنية على مدى تاريخ المسلمين عسى أن تفت في عضد المجاهدين ولكن خاب صنع النصيرية ومن ورائهم الرافضة الباطنية, فكم من محن تحوى داخلها منحا وإن غدا لناظره وقريب... قال تعالى :

{ فانتقمنا من الذين أجزؤوا وكانَ حقاً علينا نصر المؤمنين } الروم ٤٧

٢- البرادعي يفاجئ المصريين: أنا شيعي العقيدة ولا داعي لنكران

عقيدتي

١٢-٨-٢٠١٣

فاجأ الدكتور محمد البرادعي، أحد رموز الانقلاب العسكري في مصر، المصريين والعالم العربي والإسلامي أثناء تأديته صلاة العيد بجامع الأزهر في القاهرة حين صلى بدون أن يضع يده اليمنى فوق اليسرى كما هو متعارف عليه عند أغلب مذاهب أهل السنة.

وحين أكمل البرادعي صلاته، سأله بعض الحاضرين هل أصبحت شيعياً؟ فأجابهم قائلاً: «إني سني الهوية شيعي العقيدة ولا داعي لنكران عقيدتي»، على حد ما نقلت تقارير صحافية عنه.

تجدر الإشارة إلى أن محمد البرادعي رئيس حزب الدستور المصري وبحسب مصادر مطلعة يساهم حالياً في تسهيل فتح الحسينيات الشيعية بمصر، ويتواصل مع الإيرانيين من خلال زوجته إيرانية الأصل. وقد أثارَت الصحافة الدولية هذه القضية والتزم البرادعي الصمت تجاهها.

وكان البرادعي إبان توليه منصب المدير العام لوكالة الطاقة الذرية الدولية (IAEA) التابعه للأمم

المتحدة، من أشد داعمي إيران في ملف برنامجها النووي المثير للجدل. وكان البرادعي قد علق في تغريدة أطلقها عبر حسابه بموقع تويتر بعد مطالبات من السلفيين بمنع السائحين الإيرانيين من دخول مصر، بقوله: «كيف نرحب معاً سنة وشيعة ونتحدث هنا عن منع الإيرانيين من زيارة بعض بيوت الله .. إن مصر لن تقوم لها قائمة في غياب العقل وعدم قبول الآخر». وعلى ذات الصعيد كشفت مصادر عن أسرار وحقائق خطيرة أن زوجة البرادعي هي «عايدة كاشف» ابنة عم آية الله «محمد رضا مهدوي» رئيس مجلس الخبراء الإيراني، وهو أعلى مجلس في إيران، وهو المجلس الذي يختار مرشد الجمهورية.

وهذه الحقائق الخطيرة التي بدأت تطفو على الساحة تكشف عن طبيعة وسر الدور الخطير الذي لعبه في إسقاط الدولة العراقية من خلال تقاريره غير الصحيحة التي قدمها إبان توليه رئاسة وكالة الطاقة النووية، والذي كان أحد أهم أسباب استدعاء التدخل الغربي والأمريكي لضرب المشروع النووي العراقي المزعوم وقتها.

المصدر : مأرب برس

٣- جمعية ابن باز الإسلامية تنظم وقفة ضد إيران وما يسمى بيوم القدس العالمي

خرج العشرات من سلفي غزة بدعوة من جمعية ابن باز الخيرية الإسلامية بوقفة احتجاجية معارضة لدعوة الخميني ليوم القدس العالمي وذلك اليوم الخميس ٢٣ رمضان في ساحة الجندي المجهول بعد صلاة الظهر مباشرة.

وتأتي هذه الوقفة معارضة ومناهضة لدعوة إمام الشيعة الإيراني المهالك الخميني الذي دعا منذ ثلاثة عقود لتكون الجمعة الأخيرة من رمضان هي يوم القدس العالمي وذلك تمييزاً لمخططات الشيعة الخبيثة في نشر التشيع في أوساط أهل السنة بالضرب على وتر الحساس وهي قضية القدس المركب الذلول الذي يركبه كل من أراد التسلق على أكتاف المستضعفين في فلسطين وغيرها.

وتخللت الوقفة كلمات لبعض المشايخ وطلبة العلم، كانت الأولى للشيخ عماد الداية مدير فرع غزة، تحدث فيها عن أهمية المسجد الأقصى والقدس وأنها سنوية وستبقى كذلك، وأن الذي سيحررها هم أهل السنة والجماعة أولى بأس شديد كما أخبر الله تعالى في كتابه، لا من يطعن في الكتاب والسنة وفي عرض النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه العدول ويحلل الزنا بفتوى المتعة وقتل النبي وسلب ماله. فيما وزعت منشورات خاصة لجمعية ابن باز الخيرية الإسلامية تحت عنوان «يوم القدس العالمي أهدافه

الحقيقية»، جاء فيها تعريف حقيقة الإمام الخميني ورأيه في أهل السنة وموقفه من المجازر ضد الفلسطينيين ولماذا يدعمون القضية الفلسطينية والأهداف من وراء ذلك.

٤- تعليق الحقيقة على استمرار العلاقة المتينة بين حركة الجهاد وحزب اللات

موقع الحقيقة

٢٢-٦-٢٠١٣

بسم الله :

نشرت وكالة معا الإخبارية خبراً نشر يوم الأربعاء ١٩/٠٦/٢٠١٣ هذه مقتطفات منه : إن حركة الجهاد الإسلامي أكدت علاقتها المتينة بالحزب لكن مع المحافظة على موقف محايد مما يحصل في الدول العربية .

وقال القيادي في الجهاد أحمد المدلل لمراسل معا علاقتنا مع حزب الله علاقة المقاومة ومستمرة بمدى إستمرارية المقاومة ضد العدو الصهيوني، مضيفاً إن دعم حزب الله العسكري والمادي لحركات المقاومة الفلسطينية لم يتأثر.

وتابع المدلل : « حركة الجهاد ترفض التدخل في شؤون الدول العربية إلا بتقريب وجهات النظر وعدم سفك الدماء وعدم التدخل الاجنبي بالدول العربية»، مشيراً الى أن مواقف حزب الله اعادت الإعتبار للقضية الفلسطينية.

تعليق الحقيقة :

نبدأ بكلام للإمام أحمد فيه وصف دقيق لأهل البدع والانحراف حيث قال الإمام رحمه الله في خطبة مشهورة له في كتابه في الرد على الزنادقة والجهمية : ... أطلقوا عنان الفتنة ، فهم مختلفون في الكتاب ، مخالفون للكتاب ، مجمعون على مفارقة الكتاب ، يقولون على الله وفي الله وفي كتاب الله بغير علم ، يتكلمون بالمتشابه من الكلام ، ويخدعون جهال الناس بما يشبهون عليهم ؛ فنعوذ بالله من فتنة المضلين أه وهذا حال أهل البدع في كل زمان ومكان متناقضون ومناقضون للكتاب ...

فكيف تجمع حركة الجهاد بين العلاقة المتينة بحزب اللات مع موقف حيادي مما يجري في الدول العربية وكما صرح أحمد المدلل « حركة الجهاد ترفض التدخل في شؤون الدول العربية... وعدم سفك الدماء

« وعدم التدخل الاجنبي بالدول العربية »

وهنا نسأل حركة الجهاد ماذا يفعل حزب اللات في سوريا هل يذهب للإصطياف أم للنزهة في حدائق دمشق...!!!

إن حزب اللات وبإعترافه ذاهب لمساندة النظام النصيري في سوريا الذي يقتل حرائر سوريا وأطفالها ... فما هو موقف حركة الجهاد ممن يتدخل في سوريا إن كانت هي ترفض التدخل الأجنبي في الشأن السوري !! وماهو موقفها من تدخل إيران والعراق في الشأن السوري..فما هذا التناقض ..

ثم ماهو الدعم الذي قدمه حزب اللات للفلسطينيين وهل مقاومته موجهة للعدو الصهيوني لعيون فلسطين وهو لم يطلق رصاصة على إسرائيل منذ ٢٠٠٦ ولا يسمح لأحد بأن يطلق رصاصة من جنوب لبنان, وهنا نسأل حركة الجهاد ما دامت بنديقية حزب اللات موجهة إلى الصهاينة لماذا لاتطلب حركة الجهاد من حزب اللات بأن تضرب العدو من الجنوب اللبناني ...؟؟؟أم هي مزايدات.. وكلام في هواء وحرير على ماء ..

ونقول لحركة الجهاد المتيمة بمقاومة حزب اللات ماذا فعل هذا الحزب عندما كان يذبح الفلسطينيين في لبنان وفي شوارع بغداد على يد حلفاء حزب اللات ...؟؟؟

ونسأل هنا ماهو رأي حركة الجهاد بدول عربية تتعاون مع العدو الصهيوني وتعتقد معه أفضل الصفقات وحجة هذه الدول أنها على الحياد في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي...!!!

وهل من شرط العدو أن يكون يهودي فقط لنكن له العدا..؟؟ وهل كانت عداوة الرسول صلى الله عليه وسلم موجهة لليهود فقط أم هي موجهة لكفار العرب واليهود والروم والفرس وغيرهم من أعداء الدين . فمن يسب خيرجيل هذه الأمة وهم الصحابة الكرام بل ويكفرهم ويقتل أهل السنة في سوريا والعراق واليمن ولبنان .. فهذا عدو لنا بل لاتقل عداوته عن اليهود إن لم تكن أكثر, هذا هو الميزان ياحركة الجهاد إن كنتم تنتمون للإسلام الذي نزل على محمد صلى الله عليه وسلم ..

إلا أن تكونوا قد تشيعتم وصرتم من أتباع الولي الفقيه الذي ينادي بعودة حضارة كسرى ورستم !!!.. ونبشركم فقد راهنتم على الحصان الخاسر ..

٥- أهل بيت المقدس يطردون «أبو عرفة» نأراً لأهل الشام

الحقيقة

٢٦-٥-٢٠١٣

بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن ولاه أما بعد :

طرد أحفاد عمر بن الخطاب وصلاح الدين الأيوبي محرري بيت المقدس الدعي صلاح أبو عرفة من المسجد الأقصى شر طردة, وهكذا أثبت أهل الشام أن همهم واحد وأنهم لا يبيتون على ضيم , ولا تنطلي عليهم الأعيب الباطنية الضالين الذين تمسحوا وتاجروا بقضية فلسطين واتخذوها قطرة لينشروا فكرهم الخبيث فكر ابن سبأ في ربوع معمورة أهل السنة .

لقد كانت الشام دولة ومنطقة واحدة قبل أن يقسمها أبناء الصليب من الفرنسيين والبريطانيين ويعطوها لقمة سائغة للنصيرية الباطنية وحلفائهم اليهود . فلا عجب إذا في أن يثار أهل بيت المقدس وهم صفوة أهل الشام على هذا الدعي «صلاح أبو عرفة» الذي طالما إعتدى على أهل العلم وصغر من شأنهم وجاء بمنهج جديد وغريب لتفسير القران , وانكر الكثير مما اصطلح عليه أهل العلم كابرا عن كابر مثل مصطلح العقيدة والمعجزة ولكن كما قال تعالى : { **إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ** } الفجر ١٤ فكما إزدري صلاح أبو عرفة أهل العلم شرب من نفس الكأس فطرد على يد أحفاد الفاروق... والجزاء من جنس العمل .

وهذا يعطينا إشارة وعلامة على أن الشام فيها الخير الكثير وأهلها مرابطون مجاهدون وأنهم خيرة الله من عباده , وان الله قد تكفل بالشام وأهله كما ورد في الحديث الشريف , فرغم الصعاب والألم والتحدي الذي يعيشه أهل بيت المقدس من قبل يهود , لم ينسوا إخوانهم المرابطين في دمشق الشام وما حولها تلك البلاد التي انطلق منها نور الدين زنكي وصلاح الدين الأيوبي لتحرير بيت المقدس من أيدي الصليبيين لقد قال أهل بيت المقدس كلمتهم في نصرة إخوانهم في بلاد الشام ورفض المشاريع الرافضية الباطنية التي تنتقص من فاتحي بيت المقدس ولعل هذه من المبشرات والله من وراء القصد .

نسأل الله أن يفرج عن أهل الشام كرباتهم وينقذهم من براثن النصيرية واليهود اللهم آمين .
لجنة الدفاع عن عقيدة أهل السنة في فلسطين

٦- رمضان شلح على الحياد في الصراع بين الباطنية وأهل السنة في سوريا

موقع الحقيقة

٢٠١٣-٦-١

جاء في صحيفة القدس العربي :

أكدت مصادر مقربة من الدكتور رمضان عبدالله شلح أمين عام حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين نفيه أي علاقة له في القتال الدائر في سورية، وأن الحركة تقف على الحياد في الأزمة ولا تساند طرفاً ضد آخره.

تعليق :

المفروض من الحركات والجماعات التي تدعي أنتمائها إلى الإسلام أن تستقي منه الأحكام والتشريعات وأن تُحكّم شريعة الإسلام ومنهجها في التعاطي مع الأحداث والحكم على المستجدات .
فقول رمضان شلح أنه يقف على الحياد في صراع واضح وليس فيه أدنى لبس بين طرفين , طرف شيعي باطني نصيري ظالم وبين طرف سني مظلوم يضرب بأبشع الأسلحة تدميراً وتنتهك فيه عفة نساءه وتدمر ممتلكاته بل يُستهدف من يسعى لجلب ربطة خبز لأولاده , فهل يصلح أن يقول المسلم في موقف كهذا أنه يقف على الحياد...!!!! ولو فرضنا جدلاً أن طرفي الصراع من المسلمين فهذا كرجلين أحدهما لص ويحمل سكين ليعقر بطن مسلم آخر ويأخذ ماله فهل يجوز لمن يشاهد هذا المنظر القول أنه على الحياد , فالموقف الصحيح إما أن ينصر المظلوم أو يقول أنا مع المظلوم ولا أستطيع نصره لعجز في وعدم قدرة .

وهذه كوكبة من الأحاديث النبوية الشريفة التي تحث على نصر المظلوم :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنصر أخاك ظالماً أو مظلوماً قلنا يا رسول الله نصرته مظلوماً فكيف أنصره ظالماً قال تكفه عن الظلم فذاك نصرك إياه.. [١]

وعن معاوية بن سويد سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما قال أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع فذكر عيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس ورد السلام ونصر المظلوم وإجابة الداعي وإبرار المقسم [٢]

وقال صلى الله عليه وسلم : ما من امرئ يخذل امرءاً مسلماً في موطن ينتقص فيه من عرضه و ينتهك فيه من حرمة إلا خذله الله تعالى في موطن يحب فيه نصرته و ما من أحد ينصر مسلماً في موطن ينتقص

فيه من عرضه و ينتهك فيه من حرمة إلا نصره الله في موطن يجب فيه نصرته [٣]
 وقال صلى الله عليه وسلم : إنه لا قدست أمة لا يأخذ الضعيف فيها حقه غير متعنت . [٤]
 فكان لزاما على رمضان شلح أن يطبق هذه الأحاديث النبوية في نصرته المظلوم والأخذ على يد الظالم
 النصيري الذي يهلك العباد والبلاد, ولا ينهج ما يسمى بالحياة السلبي... ولا يلوم أحدا إن خرج وقال أنا
 على الحياة في الصراع اليهودي الإسلامي فما الفرق بين الموقفين , فألى متى هذه المجاملات على دماء أهل
 السنة ومنهم الفلسطينين في كل مكان تنتهك فيه حرمتهم على يد الرافضة أفلا يرعوي هؤلاء المجاملون
 وليعلموا أن الحق مع نصرته المظلوم ومن خذل مسلما خذله الله ولو بعد حين .

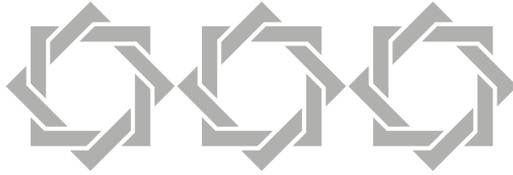
لجنة الدفاع عن عقيدة أهل السنة في فلسطين

[١] (سنن الترمذي) تحقيق الألباني : صحيح

[٢] رواه البخاري

[٣] (حسن) انظر حديث رقم : ٥٦٩٠ في صحيح الجامع

[٤] (صحيح) انظر حديث رقم : ٢٤٢١ في صحيح الجامع .





فتاوى الحقيقة :



فتاوى الحقيقة :

سؤال (١) :

ما رأيكم في كتابي شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: [منهاج السنة] و[شرح حديث النزول]؟ فتوى رقم (٣٢٠٧)

ج: هذان الكتابان من خير الكتب علمًا واستدلالًا وحسن بيان وقوة في رد الباطل ونصرة الحق وسلامة في العقيدة، ولا يوجد كتاب في الرد على الرافضة -فيما نعلم- مثل كتاب [منهاج السنة] ولا كتاب في شرح حديث النزول أكمل من كتابه في [شرح حديث النزول] فيما نعلم. وبالله التوفيق. وصلى الله على نبينا محمد، وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو // عضو // نائب رئيس اللجنة // الرئيس /

عبد الله بن قعود // عبد الله بن غديان // عبد الرزاق عفيفي // عبد العزيز بن عبد الله بن باز

سؤال (٢) :

ما حكم قول المؤذن في أذانه حي على خير العمل؟ فتوى رقم (٢٢٠)

ج : الأذان عبادة من العبادات والأصل في العبادات التوقيف وأنه لا يقال: إن هذا العمل مشروع، إلا بدليل من كتاب أو سنة أو إجماع، والقول بأن هذه العبادة مشروعة بغير دليل شرعي قول على الله بغير علم، وقد قال تعالى: { قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ { الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ } (١) ، وقال تعالى: { وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ } (٢) ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: « من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد » وفي رواية « من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد »

إذا علم ذلك فالأذان الشرعي الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو خمس عشرة جملة هي :-
الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، أشهد ألا إله إلا الله، أشهد ألا إله إلا الله، أشهد أن محمدا رسول الله، أشهد أن محمدا رسول الله، حي على الصلاة، حي على الصلاة، حي على الفلاح، حي

على الفلاح، الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله. هذا هو الثابت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بلالا أن يؤذن به كما ذكر ذلك أهل السنن والمسائيد. إلا في أذان الصبح فإنه ثبت أن مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم كان يزيد فيه بعد الحيعلة (الصلاة خير من النوم، الصلاة خير من النوم) واتفق الأئمة الأربعة على مشروعية ذلك، لأن إقرار الرسول صلى الله عليه وسلم لهذه الكلمة من بلال يدل على مشروعية الإتيان بها، وأما قول المؤذن في أذان الصبح، حي على خير العمل فليس بثابت، ولا عمل عليه عند أهل السنة، وهذا من مبتدعات الرافضة، فمن فعله ينكر عليه بقدر ما يكفي للامتناع عن الإتيان بهذه الزيادة في الأذان. وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم. اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

سؤال (٣) :

هل يجوز لنا أن ندرس كتب العلوم الدينية التي تصدرها الإدارة - دار التوحيد - من جمهورية إيران؟ فتوى رقم (٥٤٠١)

ج: ما ذكرت من قراءة الكتب الدينية الإيرانية، فإننا ننصحك بتركها؛ لما فيها غالباً من البدع والشرك، والسب لأصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم، وننصحك بقراءة القرآن كثيراً، مع التدبر والعمل، ونوصيك أيضاً بقراءة التفاسير المعتمدة، كتفسير الإمام ابن جرير الطبري، والإمام القرطبي، والحافظ ابن كثير، وكتب الحديث مثل: صحيح الإمام البخاري، والإمام مسلم، وكتب السنن الأربع، وموطأ الإمام مالك، والمسائيد، كمسند الإمام أحمد، وكتب التوحيد مثل: فتح المجيد للشيخ عبد الرحمن بن حسن، وكتب شيخ الإسلام ابن تيمية، ومن أحصرها وأنفعها: العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية، وتلميذه ابن القيم، من أهل السنة والجماعة، ونحذرك من كتب أهل البدع كالشيعة وغيرهم. وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم. اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء



هذه بعض تغريدات الحقيقة على تويتر:

- ١- إذا كانت إيران والنظام النصيري وحزب اللات وشراذم الشيعة لم يحققوا النصر على بعض التكفيرين والسلفيين و... فلماذا اذا تهدد إيران أمريكا؟!!!
- ٢- مسؤول عسكري أمريكي لـ CNN: تم تحديد لائحة الأهداف المحتملة لعمليات قصف جوي على نظام بشار في سوريا، باستخدام كروز... هوي الي يضرب بكشف الضربة!!
- ٣- هاهي اسرائيل ضربت لبنان في الناعمة وبالقرب من بيروت فليفرد حسن نصر اللات عضلاته وليرد على العدوان أم أن عضلاته فقط على نساء وأطفال الغوطة .!
- ٤- قال شيخ الإسلام عن الدولة الفاطمية : في أثناء دولتهم يخاف الساكن بمصر أن يروي حديثاً عن رسول الله- صلى الله عليه وسلم- فيقتل
- ٥- قال سحنون بن سعيد: كان يزيد بن حاتم يقول: ما هبت شيئاً قط هبتي رجلاً ظلمته وأنا أعلم أن لا ناصر له إلا الله، فيقول حسبك الله الله بيني وبينك
- ٦- هل أعطت امريكا لايران رخصة بالقتل : ضرب بالكيمياوي على الغوطة , اعتقال شرس للسنة في حزام بغداد, هجوم للحوثيين على عمران ودماج , تخريب البحرين
- ٧- المالكي: القضية الفلسطينية تزداد تعقيداً وان الحلول لا يكتب لها النجاح ما لم يشعر الفلسطينيون بأنها حلول عادلة ومنصفة, أعدل أولاً مع فلسطيني العراق
- ٨- وكالة فارس: وزير الخارجية الايراني يدين قتل الشعب المصري الاعزل ويدعو الى وقف العنف... أما قتل الشعب السوري الأعزل فحلال!!!!
- ٩- وكالة فارس: روحاني.. لن نعيد النظر في مبادئ السياسة الخارجية بل في الأسلوب والاداء والتكتيك... أي تغيير الشكل وبقاء المضمون.. تحية لمن هلّوا له
- ١٠- بعد هزيمة حزب اللات وفشله في سوريا وعدم تحقيق اهدافه هناك وتوقف زحفه يريد نصر اللات أن يوجه الأنظار الى وجود تكفيريين فلسطينيين لصرف الأنظار

محمد بن محمد البدر

